

ISLAMIC
PJ7700
M312
1922

McGill University Libraries



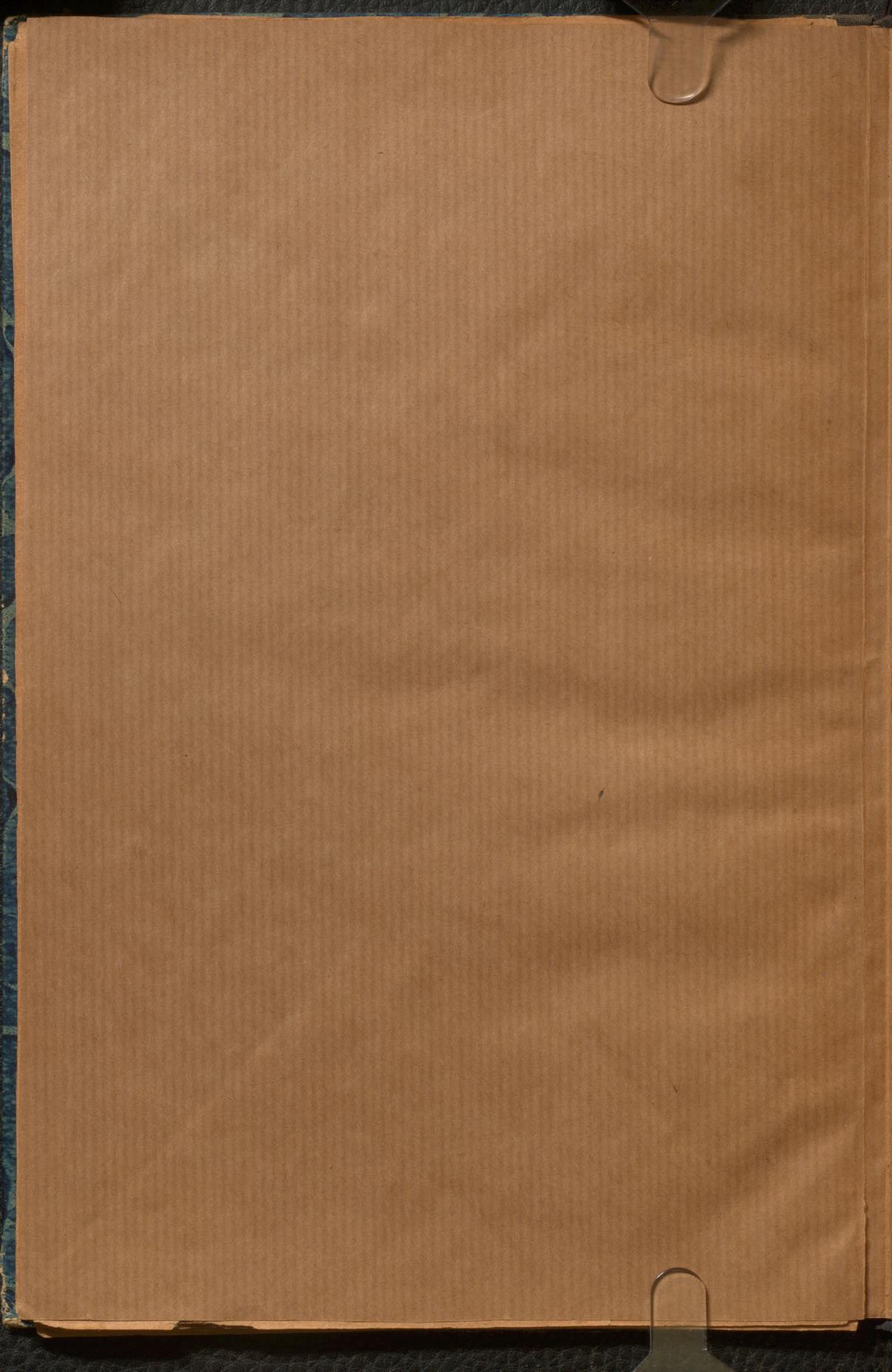
3 101 842 202 S



McGill
University
Libraries

Islamic Studies Library

82531



CIIA

CH 233 3d

1922

82531

١٧٥

Dawām

ديوان

العاشق الحب الوامق قيس بن الملوح الشهير

بحجنتون ليلي العاشرية

جمع الاديب أبي بكر الوالى
رحمه الله تعالى

14 SEP 1981

طبعة مطبعة

مُصْطَفِي الْبَابِيِّ الْجَيْشَلِيِّ وَأَوْلَادُهُ بِمُصْكِنِ

(حرم - ١٣٤١ هـ)



الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وختام النبيين سيدنا محمد
 وأله الطيبين الطاهرين أجمعين (قال أبو بكر الوابي) اختلف في اسم جحشون بنى عامر
 هل هو عامر أو مهدى أو الأقرع أو معاذ أو قيس ابنه أو ابن الملوح أو البختري بن الجعد
 وال الصحيح الأول وفي نسبة هل هو عامر أو كلا في أوجعدي أو قشيري أو المحاني متعددة
 أو هما اثنان في بنى عامر وال الصحيح الأول (وكان) من حديثه انه كان صغيراً ولد وهى
 ابنة عممه كانت صغيرة أيضاً فكان يجتمعون في بهم أى أغذام طما يتهدنان وهم صغيران
 فلما شبا وكبراً جعل جدهما يزيد وبنوكل يوم وسأة (قال) وكانت ليلى بصيرة بالشعر
 والأدب وقائع العرب في الجاهلية والإسلام وكان فتيان بنى عامر يجلسون إلى ليلى
 ويقتاشدون عندها الأشعار وكان قيس فيهم يجلسون إليها فلم يكن في بنى عامر فتى
 أحب إليها ولا كرم عليه أمانه حتى إذا بدت حاجة لفتى في بنى عامر إلى ليلى توسل بالجحشون
 إليها فلم يزلا كذلك برهة من الدهر حتى فشا أمرهم وارتباً بهما قومهما فلما كان ذات
 يوم سألهما قيس حاجة لنفسه لـ لهـ في قلبهـ مثلـ الذـىـ فـ قـلـ بـ هـ طـاـ فـ نـ عـ تـ هـ حاجـتـهـ
 فاغرورقت عيناه لمنعها اياد حاجته فانشأ يقول

مضى زمان والناس يستشفعون بي * فهل لي إلى ليلى الغداة شفيع
 يضـعـفـيـ حـبـيـكـ حتـىـ كـانـيـ * منـ الـأـهـلـ وـالـمـالـ التـلـيدـ تـزـيـعـ
 اذاـ ماـ خـافـيـ العـاذـلـاتـ بـجـهـهاـ * أـبـتـ كـبـدـيـ مـاـ أـجـنـ صـدـيـعـ
 مدـىـ الدـهـرـ أوـ يـنـدـيـ الصـفـاـ مـنـ مـتـونـهـ * وـلـ شـعـبـ مـنـ كـثـرـ الزـاجـ صـدـوـعـ
 وـحتـىـ دـعـاـيـ النـاسـ أـحـقـ مـاـنـقـاـ * وـقـالـواـ تـبـوـعـ لـاضـلـالـ مـطـيـعـ
 وـكـيفـ أـطـيـعـ العـاذـلـاتـ وـجـهـهاـ * يـؤـرـقـنـيـ وـالـعـاذـلـاتـ هـيـجـوـعـ

(وقال أيضا) تعلقت ليلى وهي غر صغيرة * ولم يدخل الاتراب من نديها حجم

صغير بين نزعى الهم ياليت اذنا * الى اليوم نكبر ولم تكبر الهم

(فاجابتني ليلى وهي باكية لما سمعت شعره)

وكل مظهر للناس بعضا * وكل عند صاحبه مكين

تخبرنا العيون بعازدنا * وفي القابين ثم هوى دفين

فلم اسمع مقالتها خ مغشيا عليه فلما أفاق قال

صربيع من الحب المبرح والهوى * وأى فتى من علة الحب يسلم

ففطن جلساؤه عند ذلك فاخبر واباهما فيجبوه اعنته وعن سائر الناس وقدموه الى السلطان

فاهر السلطان دمه ان هوا زارها فلما حجيت عنه أنسا يقول

الاخجت ليلى وآلى أميرها * على يمينا جاهـ لا لأزورها

وأوعدنـ فيها رجال أبوهم * أبي وأبوها خشنـتـ لـ صدورها

على غير شئـ غيرـ أـنـ أـحـبـها * وـانـ فـوـادـيـ عـنـ دـلـيـلـ أـسـيرـها

وانـيـ اـذـ اـحـنـتـ إـلـىـ الـأـلـافـ أـلـفـها * هـفـاـبـمـوـادـيـ حـيـثـ حـنـتـ سـحـورـها

ثم انه لما اشتهر بحبها وابتلى قام أبوه واخوته وبنو عمده وأهل بيته فاتوا أبا ليلى وسألوه

بالرحم والقرابة والحق العظيم أن يزوجهـ منهـ وأخـبرـوهـ انهـ اـبـتـلىـ بـهـ فـانـيـ أـبـولـيلـيـ وجـلـ وـحـافـ

وقـالـ واللهـ لاـ حدـثـ العـربـ اـنـ زـوـجـتـ عـاشـقـاـ مـجـنـونـ فـاقـبـلـ النـاسـ اـلـىـ اـبـيـ الـجـنـونـ وـقـالـواـ لهـ

لوـأـخـرـجـتـهـ اـلـىـ مـكـةـ فـعـوـذـهـ بـيـتـ اللهـ يـعـافـيهـ مـاـ اـبـتـلىـ بـهـ فـاـخـرـجـهـ أـبـوـهـ اـلـىـ مـكـةـ

وـهـمـارـاـ كـبـانـ جـلـاـ فـمـجـلـ فـلـمـ اـقـدـامـكـةـ قـالـ لهـ أـبـوـهـ يـاقـيسـ تـعـلـقـ باـسـتـارـ الـكـعبـةـ فـقـعـلـ فـقـالـ

قلـ اللـهـمـ أـرـحـنـيـ مـنـ لـيـلـيـ وـجـهـهاـ فـقـالـ اللـهـمـ مـنـ عـلـىـ بـلـيـلـيـ وـقـرـبـهـاـ فـأـفـضـرـ بهـ أـبـوـهـ فـأـنـشـأـ يـقـولـ

ياربـ اـنـكـ ذـ ذـ منـ وـمـغـفـرـةـ * بـيـتـ بـعـافـيـةـ لـيـلـ المـبـدـيـناـ

الـذـاـ كـرـيـنـ الـهـوـيـ مـنـ بـعـدـ مـارـقـدـوا~ * السـاقـطـيـنـ عـلـىـ الـأـيـدـىـ الـمـكـبـيـنـاـ

ـيـارـبـ لـاـ تـسـلـبـنـيـ جـهـاـ أـبـدا~ * وـيـرـحـمـ اللـهـ عـبـداـ قـالـ آمـيـنـاـ

(وقـالـ أـيـضاـ) دـعـاـ الـحـرـمـونـ اللـهـ يـسـتـغـفـرـونـهـ * بـكـةـ شـعـشـاـ كـيـ تـعـجـيـ عنـهاـ ذـنـوبـهاـ

وـنـادـيـتـ يـارـجـنـ أـوـلـ سـؤـلـتـي~ * لـنـفـسـيـ لـيـلـيـ ثـمـ أـنـتـ حـسـيـبـهاـ

وـانـ أـعـطـ لـيـلـيـ فـيـ حـيـاتـيـ لـمـ يـتـب~ * إـلـىـ اللـهـ عـبـدـ تـوـبـةـ لـأـتـوـبـهاـ

يـقـرـ لـعـيـنـيـ قـرـبـهـا~ وـيـزـيدـنـي~ * بـهـاـ عـجـبـاـ مـنـ كـانـ عـنـدـيـ يـعـيـبـهاـ

وـكـمـ قـائـلـ قـدـقـالـ تـبـ فـعـصـيـتـهـ * وـتـلـكـ لـعـمـرـيـ خـلـةـ لـأـصـبـهـاـ

وـمـاـ هـجـرـتـكـ النـفـسـ يـالـيـلـ اـنـهـا~ * قـلـتـكـ وـلـكـ قـلـ مـنـكـ نـصـبـهـاـ

في انفس صبرا لست والله فاعلمي * باول نفس غاب عنها حبيها
 فلما سمع أبوه هذه الأبيات رق لها خذن بيه تهونى يريدرى المسار فيينا هو بي اذسمع
 مفاديا ينادي من بعض تلك الخيام ياليلى نفر مغشيا عليه واجتمع عليه قومه وأبوه باك
 حزين فافق وهو مصفر اللون وأنشأ يقول

وداع دعا اذا ذبحنا بالخيف من مني * فهيج أحزان الفؤاد وما يدرى
 دعا باسم ليلى غيرها فـ كأنما * إطار باب طائرًا كان في صدرى
 دعا باسم ليلى أنسخن الله عينه * وليلى بارض الشام في بلد قفر
 عرضت على قلب العزاء فقال ليلى * من الآن فاجزع لائل من الصبر
 اذا باي من تهوى وشطبه النوى * ففرقه من تهوى أحمر من الجر
 (وقال) أيا ليلى زند البين يقادح في صدرى * ونار الاسى ترمي فؤادي بالجهـر
 أبي حدثان الدهر الا تستتنا * وأى هوى يبقى على حداث الدهـر
 تعز فان الدهـر يجرح في الصفا * ويقادح بالعصر بين في الجبل الوعـر
 وانى اذا ما أغوز الدمع أهله * فزعت الى دماء دائمة القطرـر
 فوالله ما أنساك ماهبت الصبا * وماناحت الاطياف في وضح الفجر
 وما نطقـت بالليل سارـية القـدا * وما صدحت في الصـبح غـادية الكـدر
 وما لاح نجم في السماء وما بـكت * مطـوة شـجوا على فـن السـدر
 وما طـلت شـمس لـدى كل شـارـق * وما هـطلـات عـينـى على واضح النـحر
 وما غـطـوطـشـ الغـربـيـابـ واسـودـونـهـ وـما مـطـولـ الـدـهـرـ ذـكـرـهـ في صـدرـى
 وما جـاتـ أـنـىـ وـماـ حـبـ ذـعلـبـ * وـماـ طـفحـ الـاذـىـ فيـ لـجـجـ الـبـحـرـ
 وما زـحفـتـ تـحـتـ الرـحالـ بـركـهاـ * قـلاـصـ أـوـمـ الـبـيـتـ فـيـ الـبـلـدـ الـقـفـرـ
 فلا تـحسـيـ يـالـيـلـ أـنـىـ نـسـيـتـكـ * وـانـ استـمنـىـ حيثـ كـنـتـ عـلـىـ ذـكـرـ
 أـيـكـ الحـيـامـ الـوـرـقـ مـنـ فـقـدـ الـفـهـ * وـتسـلـ وـمـالـىـ فـيـ الـبـقاءـ مـنـ صـبـرـ
 فـاقـسـمـ لـأـنسـاكـ مـاذـرـ شـارـقـ * وـماـخـ آـلـ فـيـ مـعـامـةـ قـفـرـ
 أـلـاـ لـيـتـ شـعـرـىـ هـلـ أـيـتـ لـيـلـةـ * أـنـاجـيـكـ حـتـىـ أـرـىـ غـرـةـ الـفـجرـ
 لـقـدـ جـلـتـ أـيـدـيـ الزـمـانـ مـطـبـيـ * عـلـىـ صـرـكـ مـسـتعـطلـ النـابـ وـالـظـفـرـ
 فـلـماـ سـمعـ أـبـوـهـ هـذـهـ أـبـيـاتـ أـخـذـ بـيـهـ إـلـىـ مـحـفـلـ مـنـ النـاسـ فـسـأـلـهـ يـدـعـوـ اللـهـ تـعـالـىـهـ
 بـالـفـرجـ فـلـمـ أـخـذـ النـاسـ فـيـ الـدـيـعـاءـ أـشـأـ يـقـولـ
 ذـكـرـكـ وـالـجـيـجـ طـمـ ضـجـيجـ * بـمـكـةـ وـالـفـلـوبـ هـاـ وـجـيـبـ

فقلات ونحن في بلد حرام * به لله أخلصت القلوب
 أتوب إليك يارحنَّـ مما * عمـلت فقد ظاـهرت التـنـوب
 فاما من هـوى ليلى وترـكـي * زـيـارتـها فـانـي لـأـتـوب *
 وكـيفـ وعـنـ دـهـا قـابـي رـهـينـ * أـتـوبـ إـلـيـكـ مـنـهاـ أوـأـنـيـبـ
 (وعـنـ أـبـيـ مـسـكـيـنـ) قال خـرـجـ رـجـلـ مـناـحـتـيـ أـذـاـ كـانـ بـمـوـضـعـ يـقـالـ إـلـهـ بـتـرـمـيمـونـ اـذـ هـوـ بـجـمـاعـةـ
 فـيـ ذـرـىـ جـبـلـ وـاـذـافـتـيـ قـدـ تـعـاـلـقـواـ بـهـ كـاـحـسـنـ مـاـيـكـوـنـ مـنـ الرـجـالـ وـأـجـلـهـ يـرـيـدـأـنـ يـرـيـ
 بـنـفـسـهـ مـنـ أـعـلـىـ الجـبـلـ غـرـأـبـهـ مـصـغـرـ اللـوـنـ نـاحـلـ الـبـدـنـ وـهـ يـقـولـ
 لقد هـمـ قـيـسـ أـنـ يـزـجـ بـنـفـسـهـ * وـيـرـمـيـ بـهـاـ مـنـ ذـرـوـةـ الجـبـلـ الصـعـبـ
 فـلـاـ غـرـوـانـ الحـبـ لـلـرـاءـ قـاـنـلـ * يـقـلـبـهـ مـاـشـاءـ جـنـبـاـ إـلـىـ جـنـبـ
 أـنـاخـ هـوـيـ لـيـلـيـ بـهـ فـاـذـاـ بـهـ * وـمـنـ ذـاـيـطـيـقـ الصـبـرـعـنـ حـمـلـ الحـبـ
 فـيـسـقـيـهـ كـاسـ المـوـتـ قـبـلـ أـوـانـهـ * وـيـوـرـدـهـ قـبـلـ المـمـاتـ إـلـىـ التـرـبـ
 قال فـسـأـلتـ عـنـهـ فـقـيـلـ هـذـاـجـمـنـونـ بـنـيـ عـاصـمـ أـخـرـجـهـ أـبـوـهـ إـلـىـ هـذـاـجـبـلـ يـسـتـقـبـلـ الرـيـحـ إـلـىـ تـهـبـ
 مـنـ نـاحـيـةـ نـجـدـوـ يـكـرـهـ أـنـ يـخـلـيـهـ فـيـرـمـيـ بـنـفـسـهـ مـنـ الجـبـلـ فـاـلوـشـتـ دـنـوـتـ مـنـهـ فـاـخـبـرـتـهـ أـنـكـ
 قـدـمـتـ مـنـ نـاحـيـةـ نـجـدـ فـقـدـ قـدـمـ إـلـيـهـ فـلـعـلـهـ يـنـزـلـ مـنـ الجـبـلـ فـلـتـ فـنـدـتـ دـنـوـتـ مـنـهـ فـقـالـوـاـيـاـ بـالـمـهـدـيـ
 هـذـاـ رـجـلـ قـدـمـ مـنـ نـاحـيـةـ نـجـدـ قـالـ فـتـقـمـقـسـ الصـدـاءـ حـتـىـ ظـنـنـتـ أـنـ كـبـدـهـ تـصـدـعـتـ ثـمـ جـلـسـ
 سـأـلـيـ عـنـهـاـعـنـ بـلـادـنـجـدـ فـاقـبـلـ أـحـدـهـ وـأـصـفـهـ لـهـ وـهـ يـبـكـيـ أـشـدـ بكـاءـ وـأـوـجـعـ القـلـبـ وـيـقـولـ
 أـلـاـ حـبـذـاـنـجـدـ وـطـيـبـ تـرـابـهـ * وـأـرـواـحـهـاـ انـ كـانـ نـجـدـ عـلـىـ الـعـهـدـ
 أـلـاـيـتـ شـعـرـيـ عـنـ عـوـرـضـيـ قـبـاـ * لـطـولـ التـنـائـيـ هـلـ تـغـيـرـتـاـ بـعـدـيـ
 وـعـنـ اـلـقـوـانـ الرـمـلـ مـاهـوـ فـاعـلـ * اـذـاـ هـوـ أـمـسـيـ لـيـلـةـ بـنـرـىـ جـعـدـ
 وـعـنـ جـارـتـنـاـ بـالـبـيـتـ إـلـىـ الـحـيـ * عـلـىـ عـهـدـنـاـ أـمـ لـمـ يـدـوـمـاـ عـلـىـ عـهـدـ
 وـعـنـ عـلـوـيـاتـ الـرـيـاحـ اـذـاجـرـتـ * بـرـيـحـ اـخـزـامـيـ هـلـ تـهـبـ إـلـىـ نـجـدـ
 وـهـلـ تـنـفـضـنـ الرـيـحـ اـفـنـانـ لـتـيـ * عـلـىـ لـاحـقـ الـأـطـلـيـنـ مـنـذـلـقـ الـوـخـدـ
 وـهـلـ اـسـمـعـنـ الدـهـرـ أـصـوـاتـ هـجـعـةـ * تـظـالـعـ مـنـ وـهـ دـخـصـيـبـ إـلـىـ وـهـ
 قال فـاقـبـلـ أـبـوـهـ بـعـدـ انـ قـضـيـ نـسـكـهـ بـرـيـدـأـهـ فـلـمـاـ قـبـلـ جـمـعـ أـعـمـامـهـ وـأـخـوـهـ وـلـامـوـهـ وـعـنـلـوـهـ
 وـقـالـواـ لـاـخـيرـلـكـ فـيـ لـيـلـيـ وـلـاطـافـيـكـ وـقـدـرـدـنـاعـمـاـ وـلـكـ فـيـ بـنـاتـ عـمـكـ مـنـ هـيـ خـيـرـلـكـ مـنـهـاـ
 فـلـوـتـرـوـجـتـ وـاحـدـةـ مـنـهـنـ نـرـجـوـأـنـ يـرـزـوـلـ عـنـكـ بـعـضـ مـاـيـقـلـبـكـ مـنـ حـبـهـ فـاـنـشـأـيـقـولـ
 لـقـدـ لـامـنـيـ فـيـ حـبـ لـيـلـيـ أـقـلـبـ * أـبـيـ وـابـنـ عـمـيـ وـابـنـ خـالـيـ وـخـالـيـاـ
 يـقـولـونـ لـيـلـيـ أـهـلـ بـيـتـ عـدـاوـةـ * بـنـفـسـيـ لـيـلـيـ مـنـ عـدـوـ وـمـالـيـاـ

أرى أهل ليلي لا يريدون يعها * إشئ ولا أهـل يريدونها ليـا
 قضى الله بالمعروف منها لغـيرنا * وبالسوق والاعاد منها قضـى ليـا
 قسمـت الهـوى نصفـين بينـي وبينـها * فـنصفـهـا هـذا هـذا وـذا لـيـا
 أـلا يـاجـامـاتـ العـراـقـ أـعـنـيـ * عـلـيـشـجـنـيـ وـابـكـينـ مثلـبـكـانـيـاـ
 يـقولـونـ لـيلـيـ بالـعـراـقـ مـريـضـةـ * فـيـالـيـتـيـ كـفـتـ الطـبـيـبـ المـداـوـيـاـ
 فـشـابـ بـنـوـلـيلـيـ وـشـابـ اـبـنـبـتهاـ * وـسـرـقةـ لـيلـيـ فـالـفـؤـادـ كـاهـيـاـ
 عـلـيـلـانـ لـاقـيـتـ لـيلـيـ بـخـلـوةـ * زـيـارـةـ بـيتـ اللهـ رـجـلـاـيـ حـافـيـاـ
 فـيـارـبـ اـذـصـبـرـتـ لـيلـيـ هـيـ الـمـنـاـ * فـ---زـنـيـ بـعيـنـيهـاـ كـازـتـهـاـ لـيـاـ
 وـالـفـقـضـهـاـ إـلـيـ وـأـهـلـهاـ * فـانـيـ بـلـيـلـيـ فـدـ لـقـيـتـ الدـواـهـيـاـ
 يـلـوـمـونـ قـيـساـ بـعـدـ ماـشـفـهـ الـهـوىـ * وـبـاتـ يـرـاعـيـ النـجـمـ حـيـانـ بـاـكـيـاـ
 فـيـاـعـجـبـاـ عنـ يـلـوـمـ عـلـىـ الـهـوىـ * فـقـيـ دـنـقـاـ أـمـسـيـ منـ الصـبـعـارـ يـارـيـاـ
 يـنـادـيـ الـذـيـ فـوـقـ السـمـوـاتـ عـرـشـهـ * لـيـكـشـفـ وـجـداـ بـيـنـ حـنـبـيـهـ نـاوـيـاـ
 يـبـيـتـ ضـبـجـيـعـ الـهـمـ مـاـيـطـمـ الـكـرـيـ * يـنـادـيـ الـهـىـ فـدـ لـقـيـتـ الدـواـهـيـاـ
 بـسـاحـرـةـ الـعـيـنـينـ كـالـشـمـسـ وـجـهـهاـ * يـضـيـءـ سـنـاـهـاـ فـيـ الـدـجـيـ مـقـسـامـيـاـ

قالـلـهـمـاـ سـمـعـواـ مـقـالـهـ أـسـمـهـ وـهـمـ يـكـرـهـ فـرـعـ علىـ وـجـهـهـ آـسـيـاـ مـهـدوـمـاـ خـرـيـثـةـ فـكـرـاـيـتـهـ كـرـ
 فـأـمـرـهـاـ حـتـىـ مـنـعـهـ ذـلـكـ مـنـ الـطـعـامـ وـالـشـرـابـ وـتـرـكـ حـمـادـةـ الـنـاسـ وـصـارـ فـحـدـ يـرـجـهـ مـنـ
 رـآـهـ مـنـ عـدـوـ وـصـدـيقـ فـقـالـ

ماـبـالـ قـلـبـكـ يـاـيـمـيـونـ فـدـ هـلـماـ * مـنـ حـبـ مـنـ لـازـيـ فـوصـلـهـاطـمـعـاـ
 الـحـبـ وـالـعـشـقـ سـيـطـاـ مـنـ دـمـيـ لـهـماـ * فـاصـبـحـاـ فـؤـادـيـ تـابـتـيـنـ مـعـاـ
 طـوـبـيـ لـمـنـ أـنـتـ فـيـ الـدـنـيـاـ قـرـبـيـتـهـ * لـقـدـ نـفـيـ اللـهـ عـنـهـ أـهـلـ وـالـجـزاـعـاـ
 بـلـ مـاـفـرـأـتـ كـتـابـاـ مـنـكـ يـبـلـغـنـيـ * أـلـاـ تـرـقـقـ مـاـ الـعـيـنـ أـوـدـمـعـاـ
 أـدـعـوـ إـلـيـ هـيـجـرـهـاـ قـلـيـ فـيـتـبعـنـيـ * حـتـىـ إـذـاـ قـاتـ هـذـاـ صـادـقـ نـزـعـاـ
 لـأـسـتـطـيـعـ نـزـوـعـاـ عـنـ مـودـتـهـاـ * وـيـصـنـعـ الـحـبـ فـيـ فـوـقـ الـذـيـ صـنـعـاـ
 كـمـنـ دـنـيـهـ هـلـاـ قـدـ كـفـتـ أـتـبعـهـ * وـلـوـصـحـاـ الـفـلـابـعـهـ كـانـ لـيـ تـبعـاـ
 وزـادـنـيـ كـافـافـيـ الـحـبـ أـنـ مـتـعـتـ * أـحـبـ شـيـعـ إـلـىـ الـأـنـسـانـ مـاـمـعـاـ
 أـقـرأـ الـسـلـامـ عـلـيـ لـيـلـيـ وـحـقـهـاـ * مـنـىـ التـحـيـةـ إـنـ الـمـوـتـ فـدـ نـزـعـاـ
 أـمـاتـ أـمـ هوـيـ فـيـ الـبـلـادـ فـقدـ * قـلـ الـعـزـاءـ وـأـبـدـيـ الـقـلـبـ مـاجـزـعـاـ
 (وقـيلـ) كـانـ الـجـنـوـنـ بـوـضـعـ يـسـمـيـ الـوـادـيـنـ وـكـانـ يـجـلسـ بـيـهـمـاـ خـلـوـفـ بـيـتـهـ خـرـجـ يـوـماـ

ترید همَا فلما صار قريباً من الوديَّانِ أنساً يقول
 ألا لأرى وادي الماء يثيب * ولا النفس عن وادي المياه تطيب
 أحب هبوط الوديَّانِ وإنى * لمشتهر بالوديَّانِ غريب
 أحقا عباد الله ان است واردا * ولا صادرها الاعلى رقيب
 ولا زائرا فردا ولا في جماعة * من الناس الا قيل أنت صریب
 وهل ريبة في أن تحن نحيبة * الى الفها وأن يحن نحبيب
 وان الكثيْب الفرد من جانب الحبيْب * الى وارت لم آنه حبيب
 ولا خير في الدنيا اذا أنت لم تزر * حبيباً ولم يطرُب اليك حبيب
 (وذكر) أن أباء الملوح أئمه وحمله الى بابل ليعالجه وذلك قبل نزول مانزل به من الحب
 الشديد وسورة العشق فحمله على ناقته فلما أمعنها في السير ذكر الجنون ليلى فلم يقال لك ان قال
 تعم من ذري هضبات نجد * فانك موشك ان لا تراها
 أودعها الغداة فكل نفس * مفارقة اذا بلغت مدها
 قال فبكى أبو رحمة وقال يا بن هيل لك أن تساو بغيرها فقال والله ما أجد الى السلوسيلا وانى
 لفي أعظم الكرب والبلاء وأنساً يقول
 وكم قائل لي أسل عنها بغيرها * وذلك من قول الوشاة عجيب
 فقلت وعييني تستهل دموعها * وقلبي باكتاف الحبيب يذوب
 لآن كان لي قلب يذوب بذكرها * وقلب باخري أنها لقائب
 فياليـلـلـ جودي بالوصال فاني * بحسبـيكـرـهنـ والـفـؤـادـ كـيـبـ
 لـعـالـكـ أـنـ تـرـوـيـ بـشـرـبـ عـلـىـ القـنـىـ * وـتـرـضـىـ بـاخـلـاقـ هـنـ خطـوبـ
 وـتـبـلـىـ وـصـالـ الـوـاصـلـاـنـ فـتـلـعـىـ * خـلـاثـقـ منـ يـصـفـ الـهـوـىـ وـيـشـوبـ
 لـقـدـشـ هـذـاـ القـلـبـ اـنـ لـيـسـ بـارـحاـ * لـهـ شـجـنـ مـاـيـسـ تـطـاعـ قـرـيبـ
 فـلـاـ النـفـسـ تـخـاـيـلـاـ الأـعـادـيـ فـقـشـتـقـ * وـلـاـ النـفـسـ عـمـاـ لـاـتـنـالـ تـطـيبـ
 لك الله أني واصـلـ ماـوـصلـتـنـيـ * وـمـنـ هـاـ أـوـلـيـتـنـيـ وـمـثـبـ
 وـأـخـذـ مـاـعـطـيـتـ صـفـواـ وـانـيـ * لـازـورـ عـمـاـ تـسـكـرـهـينـ هـيـذـوبـ
 فـلـاـ تـرـكـ نـفـسـيـ شـعـاعـاـ فـانـهاـ * مـنـ الـوـجـدـ قدـكـادـتـ عـلـيـكـ نـذـوبـ
 وـأـقـيـ منـ الـحـبـ الـبـرـحـ سـوـرـةـ * هـاـ بـيـنـ جـلـدـيـ وـالـعـظـامـ دـبـبـ
 وـانـيـ لـاسـتـ حـيـيـتـ حـتـىـ كـانـهاـ * عـلـىـ بـظـهـرـ الـغـيـبـ مـنـكـ رـقـيـبـ
 (قال الواي) بلغنى أنه دخل بابل واجتمع عليه المطيبون وأقاموا يسكنونه شهرة بعد شهرة

و يكرونه فلماً كثروا عليه أنساً يقول

دعوني دعوني قد أطلتم عذابيما * وأنضجتم جلدی بحر المکاویا
 دعوني أمت غما وهمها وکربة * أیا ومح قلبی من به مشـل ما بـا
 دعوني بغمـی وانهـدوا فـی کلاعـة * من الله قدـیـقـت ان لـست باقـیا
 وراءـکم اـنـی لـقـیـتـ منـ الـهـوـی * تـبـارـیـحـ أـبـلـتـ جـدـتـیـ وـشـبـایـیـا
 بـرـافـیـ شـسـوقـ لـوـبـرـضـوـیـ هـدـه * وـلـوـبـثـبـیرـ صـارـرـمـسـاـ وـسـاقـیـا
 سـقـ اللـهـ أـطـلـالـاـ بـشـاحـیـةـ الـحـیـ * وـانـ کـنـ قـدـ أـبـدـیـنـ للـنـاسـ مـاـ بـاـ
 مـنـازـلـ لـوـرـتـ عـلـیـهـ جـنـازـتـیـ * لـقـالـ الصـدـیـ یـاـحـامـلـیـ اـنـزـلـاـ بـیـاـ
 فـاشـہـدـ بـالـجـنـ منـ کـانـ مـؤـمـنـاـ * وـمـنـ کـانـ یـرـجـوـ اللـهـ فـهـوـ دـعـاـ لـیـاـ
 لـحـالـ اللـهـ أـفـوـاماـ یـقـوـلـونـ اـنـتـاـ * وـجـدـنـاـهـوـیـ فـیـ النـأـیـ لـلـصـبـشـافـیـاـ
 فـاـبـالـقـلـیـ هـذـهـ الشـوـقـ وـاـهـوـیـ * وـأـنـضـجـ حـرـ الـبـیـنـ مـنـ فـوـادـیـاـ
 أـلـاـ لـیـتـ عـیـنـیـ قـدـ رـأـیـتـ مـنـ رـآـکـمـ * لـعـلـیـ أـسـلـوـسـاعـةـ مـنـ هـیـامـیـاـ
 وـهـیـهـاتـ اـنـ أـسـوـمـنـ الـحـزـنـ وـاـهـوـیـ * وـهـذـاـقـیـصـیـ مـنـ جـوـیـ الـبـیـنـ بـالـیـاـ
 فـقـلـتـ نـسـیـمـ الرـیـحـ أـدـ تـحـیـتـیـ * الـیـهـ وـمـاـ قـدـ حـلـ بـیـ وـدـهـانـیـاـ
 فـاـشـکـرـهـ اـنـیـ اـلـیـ ذـاـکـ شـائـقـ * فـیـالـیـتـ شـعـرـیـ هـلـ یـکـونـ تـلـاقـیـاـ
 مـعـذـبـتـیـ لـوـلـاـکـ مـاـ کـنـتـ هـائـمـ * أـبـیـتـ سـخـینـ العـینـ سـرـانـ بـاـکـیـاـ
 مـعـذـبـتـیـ قـدـ طـالـ وـجـدـیـ وـشـفـیـ * هـوـاـکـ فـیـالـنـاسـ قـلـ عـزـائـیـاـ
 مـعـذـبـتـیـ اوـرـدـتـنـیـ مـنـهـلـ الرـدـیـ * وـأـخـلـفـ ظـایـ وـاـخـتـرـتـ وـصـالـیـاـ
 خـلـیـلـیـ هـیـاـ فـاسـعـدـ اـنـیـ عـلـیـ الـبـکـاـ * فـقـدـ جـهـدـتـ نـفـسـیـ وـرـبـ الـمـانـیـاـ
 خـلـیـلـیـ اـنـیـ قـدـ أـرـقـتـ وـنـمـنـاـ * لـبـرـقـ یـمـانـ فـاجـلـسـاـ عـلـلـانـیـاـ
 خـلـیـلـیـ لـوـکـمـتـ الصـحـیـحـ وـکـنـمـنـاـ * سـقـیـمـیـنـ لـمـأـفـعـلـ کـفـعـلـ کـمـاـ بـیـاـ
 خـلـیـلـیـ مـدـالـیـ فـرـاشـیـ وـارـفـعـاـ * وـسـادـیـ لـعـلـ النـوـمـ يـذـهـبـ مـاـ بـیـاـ
 خـلـیـلـیـ قـدـ حـانـتـ وـفـاتـیـ فـاطـلـبـیـاـ * لـلـنـعـشـ وـالـاـکـفـانـ وـاـسـتـغـفـرـالـیـاـ
 وـانـ مـتـ مـنـ دـاءـ الصـبـابـیـةـ أـبـلـغـاـ * نـقـیـحةـ ضـوـءـ الشـمـسـ مـنـ سـلـامـیـاـ
 (وـقـالـ بـعـضـهـمـ) بـینـاـأـنـأـدـرـ فـیـ صـحـرـاءـ بـنـیـ تـیـمـ اـذـمـرـتـ بـقـاـنـصـینـ قـدـقـنـصـاـظـبـیـاـ وـعـقـلـاهـ فـوـقـفـتـ
 أـنـظـرـ الـهـمـاـ اـذـاـ أـنـاـ بـغـلامـ قـدـأـقـبـلـ کـآنـ وـجـهـهـ فـلـقـةـ قـرـعـلـیـهـ ضـفـیرـتـانـ تـضـرـ بـانـ خـصـرـهـ فـدـنـاـ
 مـنـهـمـاـ وـتـأـمـلـ الـظـیـیـ نـمـ أـرـسـلـ عـیـنـیـهـ بـالـبـکـاءـ وـهـوـ یـقـوـلـ
 وـذـکـرـیـ مـنـ لـاـ أـبـوحـ بـذـکـرـهـ * مـحـاجـرـ خـشـفـ فـیـ حـبـائـلـ قـانـصـ

فقلت ودموع العين يجري بحرقة * ولحظى الى عينيه لحظة شاخص
 ألا أيهذا القانص الخشن خله * وان كنت تأباه خقد بقلائصي
 خف الله لافتته له ان شيمه * حياتي وقد ارعدت مفي فرائصي
 فوالله ما برح حتى اشتراه وخلي سبيله (وقيل) دخل كثير بن عبد الرحمن على عبد الملك
 ابن مروان وقد قعد للشرب فقال يا كثير هل رأيت اعشق منك قال نعم يا أمير المؤمنين قال
 وكيف وانت الفائق

ركبان مكة والذين أراهم * يبلون من حر الفؤاد همودا
 لويس معون كما سمعت كلامها * سخروا لعزه ركعا وسجودا
 الله يعـ لم لو أردت زيادة * في حب عزه ما وجدت من يدا
 قال أخبرك يا أمير المؤمنين بينما أنا أسير في بعض البوادي في ساعة الهاجرة في يوم شديد الحر
 اذ رفع لي شخص في مفارزة ليس بها نيس فدعا منه ثم ملأ اليه فذاهوش بحسن الوجه
 بعد الشعر فقات أنسى أنت أم جنى قال بل أنسى فقلت ما أخرجتك في هذه الساعة الى هذه
 البرية قال أصببت شر كالظباء وقد فرمت الى الماحم يا أمير المؤمنين فلت أتجعل لي فيه نصيبا
 أقت عليك قال نعم ونهمة عين فاقت عنده حتى افتقض ظبية كا حسن ما يكون من الطباء
 ثم قبض على قرنها وأقبل ينظر في محاسنها ويقول

أيا شبهه ليلى لا تراعي فانى * لك اليوم من بين الوحوش صديق
 ثم أطلقها وجعل ينظر في أثرها ويقول

أقول وقد أطلقها من ونافها * فانت ليلي ان شكرت عتيق
 فعيناك عيناها وجيدك جيدها * سوى ان عظام الساق منك دقيق
 وكماد بلاد الله يا أم مالك * بما رحبت منكم على تضييق
 قال ثم وفدت يا أمير المؤمنين ساعة فاذ ادق علاقت أخرى فصنع لها ماصنع بالاولى ثم أطلقها وأشار
 يقول ألا يشبهه ليلى لا تراعي * ولا تنسل عن ورد النلاح

لقد أشبهتها الاخلالا * نشوز القرن او خشن الكراج

فتتجبرت يا أمير المؤمنين من صنعه فما كان الا هنئه حتى علاقت أخرى فاطلقها من ونافها
 وجعل يبكي ويقول

تروح سالما ياشـ به ليلى * فرير العين واستطاب البقولا
 فابلى أنـ ذاتك من المزايا * وفكـت عن قوائمك الكبولا
 فغاظني يا أمير المؤمنين غيظا شـ يدا وقلت في نفسي ستعلم ثم مكتـنا ساعـه فـ علاقـت أخرى فـ وـ ثـ بـتـ

إليها فكسرت يدها طمعا في لجها فبكى بقاء عاليها ثم قال وبحك مادعاك الى ان أفسدت
أوضاعا يوافقني وكنت ألقه ثم اغتنفلني فاتي ماء كان قريبا منه فغمض فيه كساءه فبلغه ثم أتني
نوبة فاطفاها ثم قال أفسدت حالى مأراه الا انه مات فقال عبد الملك بن مروان فاين أنت
من قوله حيث يقول

أيا عز لواشـكـو الـذـى قـدـأـصـابـنـى * إـلـى مـيـتـ فـى قـبـرـه لـبـكـى لـيـا
وـيـاعـزـلـوـأـشـكـوـالـذـىـقـدـأـصـابـنـى * إـلـى رـاهـبـ فـى دـيرـه لـرـنـى لـيـا
وـيـاعـزـلـوـأـشـكـوـالـذـىـقـدـأـصـابـنـى * إـلـى جـبـلـصـعـبـالـنـرـىـلـاـنـحـىـلـيـا
وـيـاعـزـلـوـأـشـكـوـالـذـىـقـدـأـصـابـنـى * إـلـى ثـعـلـبـ فـى جـحـرـه لـاـنـبـرـىـلـيـا
وـيـاعـزـلـوـأـشـكـوـالـذـىـقـدـأـصـابـنـى * إـلـى مـوـتـقـ فـى قـيـدـه لـعـدـاـلـيـا

قال أشعار مني يا أمير المؤمنين الذي يقول

ان الظباء التي في الدور تجحبني * تلك الظباء التي لانا كل الشجرا
هلن أعناق غـزلان وأعينها * وهي أحسن من أبدانها صورا
ولى فؤاد يكاد الشوق يصـدـعـه * اذ تذكر من مكونه الذكرى
كانت كدرة بحر غاصـعـاصـها * فاسـعـتها يـدـاه بـعـدـ ماـفـدـرـا
(ويقول) اذا نظرت عرفت الحبيـمـهـا * وعيـنـهاـ لمـعـرـفـ سـواـهـا
كـهـنـاـ أـنـ فـزـعـهـاـ فـقـاماـ * أـشـلـ اللهـ كـفـ منـ رـماـهـا

قال فـنـ هـنـاـ قـاتـ ياـمـيرـ المـؤـمـنـينـ هـوـالـذـىـ يـقـولـ فـيـ قـصـيدـتـهـ
وـكـنـتـ كـذـبـاحـ العـصـافـيرـ دـائـبـاـ * وـعـيـنـاهـ مـنـ وجـهـ عـلـيـهـنـ تـهـمـلـ
فـلـأـنـتـظـارـىـ لـيلـىـالـعـيـنـ وـانـظـارـىـ * إـلـىـ السـكـفـ مـاـذـاـ بـالـعـصـافـيرـ تـفـعـلـ

قال وـبـحـكـ عـسـاهـ الجـنـونـ قـلـتـ نـعـمـ قال فـرـدـنـىـ مـنـ شـعـرـهـ فـقـلـتـ قـالـ

لوـسـيـلـ أـهـلـ الـهـوـىـ مـنـ بـعـدـ وـهـمـ * هـلـ فـرـجـتـ عـنـكـ مـنـنـمـ الـكـرـبـ
لـقـالـ صـادـقـهـمـ اـنـ قـدـ بـلـىـ جـسـدـىـ * لـكـنـ نـارـ الـهـوـىـ فـىـ القـلـبـ تـلـهـبـ
خـفـتـ مـدـامـ عـيـنـ الـجـسـمـ حـيـنـ بـكـىـ * وـانـ بـالـدـمـ عـيـنـ الـرـوـحـ تـنسـكـ
(وقـالـ) اـحـنـ إـلـىـ أـرـضـ الـجـازـ وـاجـتـىـ * خـيـامـ بـنـجـدـ دـوـنـهـ الـطـرـفـ يـقـصـرـ
وـمـاـنـظـرـىـ مـنـ نـحـوـ نـجـدـ بـنـافـىـ * أـجـلـ وـلـكـنـ عـلـىـ ذـاكـ أـنـظـرـ
أـفـيـ كـلـ يـوـمـ عـبـرـةـ مـنـ نـظـرـةـ * لـعـيـنـكـ يـجـرـىـ مـاـؤـهـاـ يـتـحدـرـ
مـتـىـ يـسـتـرـجـعـ الـقـلـبـ اـمـ بـجاـورـ * حـزـينـ وـاـمـ نـازـحـ يـتـذـكـرـ
يـقـولـونـ كـمـ تـجـرـىـ مـدـامـ عـيـنـهـ * هـلـاـ الدـهـرـ دـمـعـ وـاـكـفـ يـتـحلـ

وليس الذي يجري من العين ما مأهلاً * وأسكنها نفس تذوب وتغفتر
 (وقال) وشغات عن فهم الحديث سوى * ما كان منك وحبيبك شــغلى
 وأدم نحسو مــهدني ليــرى * ان قد فهمت وعندكم عــقلى
 (وقال) واجتمع قوم على جوير بن الخطفي فقال لهم جويــر ما بيت نصفه كــاه أعرابي على قعود
 ونصفه كانه جــالينوس بــحكمةــه قالوا لأندرى قال فإذا جلتكم قالوا لو أجلــتنا حولــين لم ندر
 ولكن عــرفنا فأــنــشا يقول
 (أــلــا يــأــهــا التــوــام وــيــحــمــكــهــبــوــ) كانــهــأــعــرــابــيــ علىــقــعــودــهــلــهــمــأــدــرــكــهــالــلــيــنــوــوضــوــحــالــحــبــفــقــالــ)
 (أــســأــنــكــمــهــلــيــقــتــلــالــرــجــلــالــحــبــ)
 فقالــواــنــعــمــ حــتــىــ يــرــضــعــظــامــهــ *ــ وــيــتــرــكــ حــيــرانــ لــيــســ لــهــ لــبــ
 فيــبــاعــلــلــيــلــيــ كــيــفــيــجــمــعــشــمــلــنــاــ لــهــ وــفــيــمــاــيــتــنــاــشــبــتــالــحــرــبــ
 هــامــشــلــذــنــيــالــيــوــمــاــنــكــنــتــمــذــنــبــاــ لــهــاــذــنــبــ لــاــنــكــانــلــيــســهــاــذــبــ
 (وــعــنــرــجــلــمــنــبــنــيــأــســ) قــالــخــرــجــتــ فــعــامــأــشــبــ أــمــســكــتــ الســمــاءــفــيــمــطــرــهــاــوــأــرــضــ
 ذــهــاــفــرــحــلــتــنــاقــفــيــ وــرــكــبــتــالــصــعــبــ وــرــدــلــلــوــلــتــرــفــعــيــأــرــضــ وــتــخــفــضــنــيــأــخــرــيــ فــلــاــصــرــتــ فــيــمــاءــ
 لــهــنــيــحــنــيــفــةــ رــفــتــلــىــرــوــضــةــمــعــشــبــةــ كــثــيرــةــالــأــنــوــارــوــالــزــهــرــ فــدــعــتــنــيــنــفــســيــ إــلــىــالــلــاــلــامــ بــهــاــفــزــلــاتــ
 فــيــأــرــجــاءــنــلــاكــاــلــأــزــاهــرــيــالــمــوــنــقــةــ وــالــأــنــوــارــالــبــدــيــعــةــ الــأــورــقــهــ وــأــنــخــتــنــاقــفــيــ إــلــىــقــوــانــ شــجــرــةــصــفــيــرــةــ
 وــجــلــســتــهــنــيــهــ فــيــنــيــهــ فــيــنــيــهــاــكــذــلــكــاــذــســقــطــرــجــلــ مــنــجــرــادــ فــافــتــرــتــجــنــبــاــتــهــاــ وــأــخــدــتــ طــوــهــاــ
 وــعــرــضــهــ فــظــالــتــ مــتــجــبــاــمــاــأــرــىــ مــرــمــيــتــ نــظــرــيــ فــيــنــوــاحــيــاــ فــاــذــأــنــاــشــخــصــ أــقــبــلــ مــاعــلــيــ
 جــســدــهــغــيــرــشــعــرــ مــفــســدــلــ عــلــ صــدــرــهــ وــرــغــبــاتــ عــلــ عــكــنــهــ فــرــاعــنــيــ مــنــظــرــهــ وــاســتــطــارــقــايــ خــوــفــاــ
 وــوــجــلــاــوــخــشــيــتــ أــنــأــكــونــ عــلــ شــرــفــاــهــلــاــلــكــ وــمــاــشــ كــكــتــأــنــهــشــيــطــاــنــ مــاــرــدــفــلــمــادــنــاــمــيــ أــنــشــاــ
 يقول * حــبــيــنــاــبــكــ يــاــجــوــادــ *

أــرــضــ وــاــنــجــاعــتــ بــكــ الــأــكــبــادــ *ــ وــضــاقــتــ الــأــصـــدارــ وــالــأــوــرــادــ
 وــلــمــ يــكــنــ قــيــســلــ لــنــاعــتــادــ *ــ وــلــاــبــنــاءــ الســبــيــيــ زــادــ
 فــقــلــتــ اــنــســيــ أــنــأــمــجــنــيــ فــاــنــشــأــيــقــوــلــ
 الــيــكــ عــنــ فــانــيــ هــائــمــ وــصــبــ *ــ أــمــاــتــرــيــ الــجــســمــ قــدــأــوــدــيــ بــهــالــعــطــفــ
 لــهــ قــلــيــ مــاــذــاــ قــدــأــتــيــحــ لــهــ *ــ حــرــ الصــبــابــهــ وــالــأــوــجــاعــ وــالــوــصــبــ
 صــاقــتــ عــلــيــ بــلــادــ اللهــ مــاــرــحــبــتــ *ــ يــاــلــلــرــجــالــ فــهــلــ فــيــ الــأــرــضــ مــطــرــبــ
 الــبــيــنــ يــؤــاــيــ وــالــشــوــقــ يــجــرــحــيــ *ــ وــالــدــارــ نــازــحــةــ وــالــشــمــ مــنــشــغــبــ
 كــيــفــالــســبــيــلــ إــلــيــلــيــ وــقــدــجــبــتــ *ــ عــهــدــيــ بــهــاــزــمــاــ مــاــدــوــنــاــ حــبــ

ثُمَّ خَرَقْتَ مَغْشِيَّا عَلَيْهِ فَبَادَرْتَ إِلَى الْمَاءِ وَنَضَحْتَ عَلَى وَجْهِهِ فَاقْفَقْتَ بَعْدَ حِينٍ ثُمَّ تَنَفَّسَ الصَّدَاءُ
فَانْشَا يَقُولُ

بِلَادِي لَوْفَهْتَ بِسْطَتْ عَذْرِي * اِذَا مَا الْقَلْبُ عَاوَدَهُ نَزْوَعُ

بِهَا الْحَيْنَ الْمَبَاحْ لَمْ بَغَاهُ * وَبَرْزَعُ لِلْغَرَبِ رَبُّهُ صَرِيعُ

إِلَى أَهْلِ الْكَرَامِ تَشَاقَّ نَفْسِي * فَهَرَلَ يَوْمًا إِلَى وَطَنِي أَرِيعُ

(وقيل) كَانَ الْعَرَبُ تَحْفَرُ الرَّكَابَ وَالْبَرَكَ وَتَمْلُؤُهَا مَاءً ثُمَّ تَسْقِي أَبْلَهَا وَغَنْمَهَا فَإِذَا اتَّجَعَتْ

إِلَى غَيْرِ تِلْكَ الْبَقْعَةِ عَنْهَا الرَّيَاحُ الصَّيفِيَّةُ فَطَمَسَتْ آثارَهَا الْقَسَاطِلُ - كَانَ الْجَنُونُ يَمْرُ بِتِلْكَ

الْبَقْاعَ فَلَيْرِي غَيْرُ وَتَدْمِشِيَّ جَوْجَ وَنُؤْيَ مَنْهَمْ وَطَوْيَ مَثْلُومٌ فَيَسْتَعِيرُ أَسْفًا وَخَرْنَادَ يَقُولُ

أَلَا يَارِكَيَّاتِ الرَّسِيسِ عَلَى الْبَلَادِ * سَقِيقَنْ هَلْ فِي ظَلَكَنْ شَجَوْنَ

أَضْرَبَكَنْ الْعَامَ نَوْءَ سَحَابَهُ * وَمَحْلُ فَنَاجَرِي لَكَنْ عَيْوَنَ

أَجْنَنَ بَعْدَ الْحَيِّ فَانْصَاحَتِ الْلَّوَى * وَكَنْتَنَ هَبَدِي مَابِكَنْ أَجْوَنَ

(قال) ثُمَّ قَعَدَ عِنْدَ جَبَلٍ يَقَالُهُ الْوَشْلُ بِنَاحِيَّةٍ تَهَامَةُ كَأْعَظَمُ مَا يَكُونُ مِنَ الْجَبَالِ

وَأَنْشَدَ يَقُولُ

أَفْرَا عَلَى الْوَشْلِ السَّلَامَ وَقَلَ لَهُ * كُلَّ المَشَارِبِ مَنْ هَجَرَتْ ذَمِيمَ

جَبَلٌ يَزِيدُ عَلَى الْجَبَالِ أَذَابِداً * بَيْنَ الدَّرَائِعِ وَالْخَنَومِ مَقْـيـمَ

تَسْرِي الصَّبَا فَتَبَيَّنَتِ فِي الْأَوَازِهِ * وَبَيَّنَتِ فِيهِ مَعَ الشَّمَالِ نَسِيمَ

سَقِيَا لِظَلَكَ بِالْعَشَى وَبِالْضَّحَى * وَلَبَرْدَ مَانَكَ وَالْمَيَاهُ جَـيـمَ

لَوْ كَنْتَ أَمْلَكَ مِنْعَ مَا تَلَمَّ يَذْقَ * مَافِ فَلَانَكَ مَاحِيَّتِ لَـيـمَ

(وقيل) خَرَجَ رَجُلٌ يَدْسُفِرُ أَفْيَنَاهُ يَمْرُ بِيَنْ سَبَاسِبَ وَآكَامَ اذْرَأَيِّ رِجْلَانِحِيلَ الْجَسَمِ

كَاضْوا مَا يَكُونُ مِنَ الرَّجَالِ وَهُوَ عَلَى شَفِيرِ بَرْ قَالَ فَدَنَوْتَ مِنْهُ فَذَاهُ يَقُولُ

عَفَالَّهُ عَنْ لَيْلِي وَانْ سَفَكَتْ دَمِي * فَانِي وَانْ لَمْ تَجْـزَـنِي غــيرـ عــابـ

عــلــهــا وــلــا مــبــدــا لــيــلــي شــكــاـيــهــ * وــقــدــيــشــتــكــيــ لــمــشــتــكــيــ إــلــىــ كــلــصــاحــبــ

يــقــوــلــوــنــ تــبــ عــنــ ذــكــرــلــيــ وــحــبــهــ * وــمــاـخــلــدــيــ عــنــ حــبــ لــيــلــيــ بــتــأــبــ

(وقال أيضًا) فَيَا قَابَتْ حَرَنَوْلَانَكَ جَاذِعًا * فَانْ جَنْدَوْعَ الْقَوْمِ لَيْسَ بِخَالَدَ

هــوـيــتــ فــتــاهــ كــالــغــ زــالــهــ وــجــهــهــ * وــكــالــشــمــســ يــســيــ دــهــلــاـكــلــ عــابــدــ

وــلــيــ كــبــدــحــ رــوــقــابــ مــعــذــبــ * وــدــمــعــ حــشــيــتــ فــيــ الــهــوــيــ غــيــرــ جــامــدــ

وــأــيــةــ وــجــدــ الصــبــ تــهــطــالــ دــمــعــهــ * وــدــمــعــ شــجــيــ الصــبــ أــعــدــ شــاهــدــ

عــلــىــ مــاـلــنــطــوــيــ مــنــ وــجــدــهــ فــيــ ضــمــيرــهــ * عــلــىــ الــأــنــســاتــ النــاعــمــاتــ الــخــرــائــدــ

فياليت الدهـر جاد برجعـة * وهـيات ان الـدـهـر ليس بـعـاـدـهـ
 اليـكـ فـعـزـ النـفـسـ وـاسـتـشـعـرـ الـامـىـ * خـبـكـ يـنـيـ زـائـداـ غـيرـ باـدـهـ
 وـقـدـ شـعـسـعـتـ لـيـلـيـ وـشـطـ مـزـارـهاـ * وـغـيرـهاـ عـنـ عـهـدـهاـ قـوـلـ حـاسـدـ
 فـيـاـ أـسـفـاـ حـمـامـ قـابـيـ مـعـذـبـ * إـلـىـ اللهـ أـشـكـوـتـوـلـ هـنـىـ الشـادـدـ
 مـرـجـعـتـ فـتـرـكـتـهـ وـمـضـيـتـعـنـهـ (وعـنـ رـجـلـ مـنـ بـنـىـ عـاصـمـ) قـالـ لـقـيـتـ الـجـمـونـ عـنـ دـفـوـلـهـ
 عـنـ الـبـيـتـ الـحـرـامـ فـقـلـتـ لـهـ وـيـحـكـ اـسـتـشـعـرـ الصـبـرـ وـاسـتـبـقـ مـوـدـةـ الـحـبـ وـاعـلـمـ
 أـنـكـ لـاتـصـلـ إـلـىـ الـحـبـيـبـ الـاـبـلـسـتـرـ وـنـفـيـكـ الشـنـعـةـ فـانـ التـهـمـكـ يـقـطـعـ مـوـادـ الغـبـطـةـ وـلـيـسـ
 لـلـهـتـوـكـ الـفـةـ وـلـمـسـتـورـ طـوـيلـ مـدـةـ الـغـبـطـةـ فـكـانـ مـنـ جـوـبـهـ أـنـ قـالـ
 انـ الـفـوـانـيـ قـفـلـتـ عـشـافـهـ * يـالـيـتـ مـنـ جـهـلـ الصـبـابـهـ ذـاقـهـاـ
 فـيـ صـدـغـهـنـ عـقـارـبـ يـلـسـعـنـهـ * مـامـنـ لـسـعـنـاـ بـوـاجـدـ تـرـيـاقـهـاـ
 انـ الشـقـاءـ عـنـاقـ كـلـ سـرـيـدةـ * كـاتـكـ يـرـزـانـهـ لـاـ تـمـلـ عـنـاقـهـاـ
 بـيـضـ تـشـبـهـ بـالـحـقـاقـ نـدـيـهـ * مـنـ عـاجـةـ حـكـتـ الـثـدـىـ حـقـاقـهـاـ
 يـدـيـ الـحـرـيرـ جـلـودـهـنـ وـأـنـاـ * يـكـسـيـنـ مـنـ حـلـلـ الـحـرـيرـ رـفـاقـهـاـ
 زـانـتـ روـادـفـهـ دـاقـقـ خـصـورـهـ * أـنـيـ أـحـبـ مـنـ الـخـصـورـ دـقـاقـهـاـ
 انـ الـقـىـ طـرـقـ الـرـجـالـ خـيـاـلـهـ * مـاـكـنـتـ زـائـرـهـ وـلـاـ طـرـاقـهـاـ
 (وقـالـ أـيـضاـ) وـقـالـ الـوـشـاءـ سـاـوتـعـنـهـ * فـقـلـتـ هـلـ فـانـ لـأـشـاءـ
 وـكـيـفـ وـجـهـ عـاـلـقـ بـقـلـبـيـ * كـمـ عـلـقـتـ بـارـشـيـةـ دـلـاءـ
 هـلـاحـبـ تـنـشـأـ فـؤـادـيـ * فـلـيـسـ لـهـ وـانـ زـجـرـ اـتـهـاءـ
 وـعـاذـلـةـ تـقطـعـنـيـ مـلـاماـ * وـفـيـ زـجـرـ الـمـواـذـلـىـ بـلـاءـ
 قالـ فـاقـسـمـتـ عـلـيـهـ أـنـ يـنـشـدـنـيـ أـحـسـنـ مـاـقـالـهـ فـيـ وـصـفـ الـحـمـاجـوـ الـاطـرـافـ وـالـبـشـرـ وـالـخـلـدـ فـقـالـ
 لـيـالـيـ أـصـبـوـ بـالـعـشـىـ وـبـالـضـحـىـ * إـلـىـ خـرـدـ لـيـسـ بـسـوـدـ وـلـاعـصـلـ
 مـفـعـمـةـ الـاطـرـافـ هـيـفـ بـطـوـنـهـ * كـوـاعـبـ عـشـىـ مـشـيـةـ الـخـلـيلـ فـيـ الـوـحـلـ
 وـاعـنـاقـهـ أـعـنـاقـ غـزـلـانـ رـمـلـهـ * وـأـعـيـنـهـاـ مـنـ أـعـيـنـ الـبـقـرـ النـجـلـ
 وـأـنـلـاـمـهـ السـفـلـىـ بـرـادـىـ سـاحـلـ * وـأـنـلـاـمـهـ الـوـسـطـىـ كـثـيـبـ مـنـ الرـمـلـ
 وـأـنـلـاـمـهـ الـعـلـيـاـ كـأـنـ فـرـوـعـهـ * عـنـاقـيـدـ تـغـذـىـ بـالـدـهـانـ وـبـالـعـسـلـ
 وـتـرـمـيـ فـتـصـطـادـ الـقـلـوبـ عـيـونـهـ * وـأـطـرـافـهـ مـاـنـخـسـنـ الرـمـىـ بـالـنـبـلـ
 زـرـعـنـ الـهـوىـ فـيـ الـقـلـبـ مـسـقـيـنـهـ * صـبـابـاتـ مـاءـ الشـوـقـ بـالـأـعـيـنـ النـجـلـ
 رـعـابـيـبـ مـاـصـدـنـ الـقـلـوبـ وـأـنـاـ * هـيـ النـبـلـ رـيـشـتـ بـالـعـتـورـ وـبـالـكـحـلـ

فــيــم دــمــاء العــاـشــقــيــن مــطــلــة * بلا قــوــد عــنــد الــحــســان وــلــاعــقــل
 ويــقــتــلــن أــبــنــاء الصــبــاــبــة عــنــوــة * أــمــاــفــيــاهــوــيــيــارــبــمــنــحــكــعــدــل
 وــقــالــأــبــوــالــحــســنــالــعــلــوــيــ ســأــلــتــالــوــالــيــ عنــأــخــســنــشــئــيــ قــالــهــجــنــونــفــيــالــعــفــةــ فــاــشــدــنــي
 أــلــاــيــاشــفــاءــنــفــســلــوــيــســعــفــنــوــيــ * وــنــجــوــيــفــؤــادــيــ لــاتــبــاحــســرــأــرــهــهــ
 اــثــنــيــ فــتــيــ حــقــقــتــ قــوــلــيــ عــدــوــهــ * عــلــيــهــ وــقــلــتــ فــيــ الصــدــيقــ مــعــاــذــرــهــ
 أــحــبــكــ يــالــيــلــيــ عــلــىــ غــيرــ رــيــبــةــ * وــمــاــخــيــرــ حــبــ لــاعــفــ ضــمــأــرــهــ
 (وــأــشــدــ) يــحــيــشــوــنــ فــيــلــيــلــيــ عــلــىــ دــمــأــنــلــ * مــعــعــنــلــلــمــنــلــيــلــيــ حــرــاــمــاــ وــلــاحــلــاــ
 ســوــىــ اــنــ حــبــاــ لــوــيــشــاءــ أــقــلــهــ * وــلــوــتــبــتــغــيــ ظــلــاــ لــكــانــ هــلــاظــلــاــ
 أــلــاحــبــاــ اــطــلــلــلــيــلــيــ عــلــىــ الــبــلــاــ * وــمــاــبــذــلــتــلــيــ مــنــ نــوــاــلــ وــانــ قــلــاــ
 فــاــيــتــمــادــيــ الــعــهــدــ الــاــتــجــدــدــتــ * مــوــدــتــهــاــعــنــدــيــ وــاــنــزــعــتــاــنــ لــاــ
 وــقــالــ بــعــضــهــمــ بــيــنــهــجــنــونــ ذــاتــيــوــمــ جــاــلــســ اــذــمــ بــهــغــرــاــبــ فــاــشــأــيــقــوــلــ
 أــلــاــيــغــرــاــبــ الــبــيــنــ اــنــ كــنــتــ هــابــطــا~ * بــلــادــاــ لــيــلــيــ فــالــقــمــســ اــنــ تــكــاــمــاــ
 وــبــلــغــ تــحــيــاتــيــ الــبــهاــ وــصــبــوــتــي~ * وــكــنــ بــعــدــهــاــعــنــ ســاــرــاــنــاــســ أــعــجــبــهــ
 وــقــالــ بــيــنــهــجــنــونــ ذــاتــيــوــمــ فــيــ خــطــرــاتــجــنــوــنــهــ وــحــيــرــهــ لــاــيــدــرــي~ أــيــنــ يــتــوــجــهــاــذــلــاحــ الــبــرــقــ لــهــ
 فــوــقــ ســاعــةــ ثــمــ قــالــ
 أــلــاــ أــحــبــ الســيــرــ الــامــصــعــدا~ * وــلــاــ الــبــرــقــ الــأــنــ يــكــوــنــ يــعــانــيــاــ
 عــلــىــ مــشــلــ لــيــلــيــ يــقــتــلــ الــمــرــءــ نــفــســهــ * وــاــنــ كــنــتــ مــنــ لــلــيــلــ عــلــىــ الــيــأــســ طــاوــيــاــ
 اــذــاــ مــاــنــيــ النــاســ رــوــحــاــ وــرــاحــة~ * تــعــنــيــتــ اــنــ أــلــفــاــكــ يــالــيــلــيــ خــالــيــاــ
 أــرــىــ ســقــمــاــفــ الــجــســمــ أــصــبــحــ ثــاــوــيــا~ * وــســرــزــنــاــ طــوــيــلــاــ رــائــحــاــ ثــمــ غــادــيــاــ
 وــنــادــيــ مــنــادــيــ الــحــبــ أــيــنــ أــســيــرــنــا~ * لــعــلــكــ مــاــ تــرــدــادــ الــاــتــمــادــيــاــ
 جــلــتــ فــؤــادــيــ اــنــ تــعــلــقــ جــهــا~ * جــعــلــتــ لــهــ مــنــ زــفــرــةــ الــمــوــتــ فــادــيــاــ
 (وــقــالــ أــيــضاــ) لــقــدــ طــرــقــتــيــ أــمــخــشــنــ وــاــنــهــا~ * اــذــاــصــرــعــ الــقــوــمــ الــكــرــىــ اــطــرــوــقــ
 أــقــامــ فــرــيقــ مــنــ اــنــاســ بــوــدــهــ * بــذــاتــ الشــرــىــعــنــدــيــ وــبــاتــ فــرــيقــ
 بــحــاجــةــ مــحــزــوــنــ كــثــيــبــ فــؤــادــهــ * رــهــيــنــ بــيــيــضــاتــ الــجــبــالــ صــدــيــقــ
 تــحــيــلــنــ اــنــ هــبــتــ هــنــ عــشــيــة~ * جــنــوــبــ وــانــ لــاــحــتــ هــنــ بــرــوــقــ
 فــيــاــ كــبــداــ أــخــشــيــ عــلــيــهــاــ وــاــنــهــا~ * مــخــافــةــ هــضــبــاتــ الــلــوــيــ خــفــوقــ
 كــانــ فــضــوــلــ الرــقــمــ حــيــنــ جــعــلــهــا~ * غــدــيــاــ عــلــىــ أــدــمــ الــجــبــالــ عــنــدــوــقــ
 وــفــيــهــنــ مــنــ تــجــلــ النــســاءــ بــحــلــة~ * نــســكــادــ عــلــىــ غــرــ الســحــابــ تــرــوــقــ

هبان فاما الدعص من آخرياتها * فوعت وأما خصرها فدقق
 (وقال أيضا) أقول لقمقام بن زيد الاترى * سنا البرق يندول العيون النواظر
 فان تبك البرق الذي هيچ اهوى * أعنك وان تصر فالست بصار
 سقى الله حيا بين ضارة والمحى * حى الرشف صوب المجنونات المواتر
 أمين وادى الله من كان منهم * اليهم ووقاهم صروف المقادير
 (وقيل) انه مز ذات يوم بدودحة مديدة الظل باسقة الاغصان وريةة الفنان في يوم غليل
 شديد القبيظ فاستند الى ساقها واستظل ظلها وقد خاصته اهوم وعلاه الجنون فرقدت
 عيناه فما انتبه الا بصفير طار على الشجرة فانتبه فزع امر عربا فانشأ يقول
 لقد هتفت في جنح ليلي حمامه * على فتن وهذا وانى لنائم
 فقلت اعتذار عند ذاك وانى * لنفسى فيما قد أتيت للائم
 أازعم انى عاشق ذو صبا به * بليلى ولا أبكي وتبكى البهائم
 كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا * لما سبقتني بالبكاء الحائمه
 (وقال أيضا)

هوى صاحبى ريح الشمال اذا جرت * وأهوى لنفسى ان تهب جنوب
 فو بلى على العذال ما يتركتونى * بغمى اما في العاذلين لم يلب
 يقولون لوعز يت قلبك لارعوى * فقلت وهل للعاشقين قلوب
 دعاني اهوى والشوق لما تزرت * هتوف الضحى بين الغصون طروب
 تجاوب ورقا قد أصحن اصواتها * فـ كل لـ كل مـ سـ عـ دـ وـ مـ حـ يـ بـ
 فـ قـ هـ جـ اـ حـ مـ الـ يـ بـ مـ الـ لـ كـ بـ اـ كـ يـ اـ * أـ فـ اـ لـ رـ قـ اـ لـ الفـ اـ مـ جـ فـ اـ كـ حـ يـ بـ
 تـ ذـ كـ رـ نـ يـ لـ يـ لـ يـ عـ لـ يـ بـ عـ دـ دـ اـ رـ هـ رـ هـ اـ * وـ لـ يـ لـ يـ قـ تـ قـ تـ اـ لـ لـ رـ جـ اـ خـ لـ وـ بـ
 وـ قـ دـ رـ اـ بـ يـ اـ نـ اـ الصـ بـ اـ لـ اـ تـ حـ يـ بـ يـ * وـ قـ دـ كـ اـ نـ يـ دـ عـ وـ نـ اـ الصـ بـ اـ فـ اـ جـ يـ بـ
 سـ يـ الـ قـ لـ بـ الـ آـ نـ فـ يـ هـ تـ جـ لـ اـ دـ * غـ زـ اـ لـ باـ عـ اـ لـ الـ مـ اـ تـ حـ يـ رـ يـ بـ
 فـ كـ لـ اـ مـ غـ زـ اـ لـ الـ مـ اـ تـ حـ يـ يـ * يـ دـ اـ نـ وـ اـ نـ لـ يـ شـ فـ نـ اـ لـ طـ يـ بـ
 فـ لـ وـ اـ نـ مـ اـ يـ بـ يـ اـ لـ حـ اـ صـ ا~ * وـ بـ الـ رـ يـ حـ لـ مـ يـ سـ مـ عـ هـ بـ هـ بـ
 وـ لـ وـ اـ نـ اـ سـ تـ غـ فـ رـ اللـ هـ كـ لـ * ذـ كـ رـ نـ كـ لـ مـ تـ كـ تـ بـ عـ لـ يـ ذـ نـ وـ بـ
 فـ دـ وـ مـ يـ عـ لـ يـ عـ هـ دـ فـ لـ اـ سـ بـ زـ اـ لـ * عـ نـ عـ هـ دـ مـ نـ شـ كـ مـ اـ مـ اـ قـ اـ مـ عـ سـ يـ بـ
 اـ مـ وـ اـ تـ اـ شـ طـ تـ وـ اـ حـ يـ اـ ذـ اـ دـ اـ نـ * وـ تـ بـ عـ اـ تـ اـ حـ زـ اـ نـ اـ الصـ بـ اـ وـ نـ سـ يـ مـ هـ اـ
 فـ نـ اـ جـ لـ لـ يـ لـ يـ تـ وـ لـ عـ اـ يـ بـ اـ لـ بـ كـ * وـ تـ اـ وـ اـ يـ لـ نـ فـ سـ كـ ثـ دـ هـ مـ هـ مـ هـ اـ

كان الحشى من تحته علقت به * يد ذات أظفار فادمت كاومها

(فيل) ان الجنون حب يوماً أصحاب ابل واستروح برم قتلوا من لا لم يجدوا لأبلهم فيه ماء

فـأـجـهـدـهـمـ الـكـلـالـ فـيـاتـوـ الـيـاتـهـمـ فـلـمـ اـقـرـ الصـبـاحـ فـسـحـ أـحـدـهـمـ نـارـاـ فـكـامـ الـنـهـيـتـ أـطـفـأـهـاـ

الريح والمطر فـلـمـ اـطـالـ ذـلـكـ عـلـيـهـمـ أـنـشـأـ جـنـوـنـ يـقـولـ

يـامـوقـدـ النـارـ يـذـ كـيـهـاـ وـيـخـمـدـهـاـ * قـرـ الشـتـاءـ بـارـياـحـ وـامـطـارـ

قـمـ فـاصـطـلـ النـارـ مـنـ فـلـيـ مضـرـمـةـ * فـالـشـوـقـ يـضـرـمـهـاـ يـامـوقـدـ النـارـ

وـيـأـخـاـ الذـوـدـ قـدـطـالـ الـظـمـاـهـاـ * لـمـ تـدـرـ مـاـرـلـيـ منـ جـدـبـ وـاقـتـارـ

رـدـ المـطـىـ عـلـىـ عـيـنـيـ وـمـجـرـهـاـ * تـرـوـيـ المـطـىـ بـدـمـعـ مـسـبـلـ جـارـ

يـامـنـ مـعـ الـبـيـنـ اـنـ جـدـ الرـحـيلـ فـلاـ * كـانـ الرـحـيلـ فـانـ غـيرـ صـبـارـ

(وقـلـ) أـقـولـ لـاصـحـائـيـ وـقـدـطـلـبـواـ الصـلاـ * تـعـالـوـاـصـطـلـواـ اـنـ خـفـقـمـ الـقـرـمـ مـنـ صـدـرـىـ

فـانـ طـيـبـ النـارـ بـيـنـ جـوـانـحـىـ * اـذـ ذـكـرـ لـيـلـيـ اـحـرـ مـنـ الـجـرـ

فـقـالـواـ زـيـدـ المـاءـ نـسـقـ وـنـسـقـ * فـقـلـتـ تـعـالـوـاـ فـاسـتـقـواـ المـاءـ مـنـ نـهـرـىـ

فـقـالـواـ وـأـيـ النـهـرـ قـلـتـ مـرـامـيـ * سـيـغـنـيـكـ دـمـعـ الـجـفـونـ عـنـ الـحـفـرـ

فـقـالـواـ لـمـ هـذـاـ فـقـلـتـ مـنـ الـهـوـىـ * فـقـالـواـ حـالـكـ اللهـ قـلـتـ اـسـمـعـوـاـعـدـرـىـ

أـلـمـ تـعـرـفـواـ وـجـهـاـ لـلـيـلـيـ شـعـاعـهـ * اـذـ اـبـرـزـتـ يـغـنـيـ عـنـ الشـمـسـ وـالـبـدرـ

يـمـرـ بـوـهـىـ خـاطـرـ فـيـؤـدـهـاـ * وـيـسـرـ حـمـادـونـ العـيـانـ طـافـ كـرـىـ

مـنـعـمـةـ لـوـقـابـ الـبـدرـ وـجـهـهـاـ * اـكـانـ لـهـ فـضـلـ مـيـنـ عـلـىـ الـبـدرـ

هـلـالـيـةـ الـاعـلـىـ مـطـلـخـةـ الـذـراـ * صـرـجـةـ السـفـلـيـ مـهـفـهـفـةـ الـخـصـرـ

مـبـتـلـةـ هـيـفـاءـ مـهـضـوـمـةـ الـحـشـاـ * مـورـدـةـ الـخـدـنـ وـاضـخـةـ الـثـغـرـ

مـدـمـلـجـةـ السـاـقـيـنـ بـضـ بـضـيـضـةـ * مـفـلـجـةـ الـأـيـابـ مـصـقـوـلـةـ الـجـرـ

فـقـالـواـ أـجـنـونـ فـقـلـتـ مـوـسـوسـ * أـطـوـفـ بـظـهـرـ الـبـيـدـ قـفـرـاـ الـقـفـرـ

فـلـاـ مـلـكـ الـمـوـتـ الـمـرـجـيـ يـرـيـخـىـ * وـلـاـ أـنـاـذـوـ عـيـشـ وـلـاـ أـنـاـذـوـ صـبـرـ

وـصـاحـتـ بـوـشـكـ الـبـيـنـ مـنـهـاـ جـاهـمـةـ * نـغـفـتـ بـلـيـلـ فـيـ ذـرـىـ نـاءـ نـصـرـ

عـلـىـ دـوـحةـ يـسـتـنـ تـحـتـ أـصـوـهـاـ * نـوـاقـعـ مـاءـ مـلـهـ رـضـفـ الصـخـرـ

مـطـوـقـةـ طـوـقاـتـرـىـ فـيـ خـطـامـهـاـ * أـصـوـلـ سـوـادـ مـطـمـئـنـ عـلـىـ النـحـرـ

أـرـنـتـ بـاعـلـىـ الصـوـتـ مـهـاـفـيـجـتـ * فـؤـادـ مـعـنـىـ بـالـلـيـحـةـ لـوـتـرـىـ

فـقـلـتـ هـلـاءـ وـدـىـ فـلـمـ تـرـنـتـ * تـبـادـرـتـ الـعـيـانـ سـحـاـ عـلـىـ الـصـدـرـ

كـانـ فـؤـادـىـ حـيـنـ جـدـ مـسـيـرـهـاـ * جـنـاحـ غـرـابـ رـامـهـنـاـ إـلـىـ الـوـكـرـ

فودعها النار قدح في الحشا * وتدعيها عندى أمر من الصبر
 درحت كافى يوم راحت جاهم * سقيت دم الحياة حين اقضى عمرى
 أبىت صر يع الحب دام من الهوى * وأصبح مــنزوع الفؤاد من الصبر
 رمتني يد الايام عن قوس غرة * بسهمين فى اهشار قلبي وفي سحرى
 بسهمين مسمومين من رأس شاهق * ففودرت مجر التراب والنهر
 مناي دعىــنى فى الهوى متعلقا * فــقدت الأنــى لم يزــقــبرى
 فلو كنت ماء كنت من ماء منهــه * ولو كنت نــوماً كــنت من غــفــوة الفجر
 ولو كنت ليلاً كــنت ليــل تواصل * ولو كنت نجــماً كــنت بــدر الدجــى يسرى
 عليك ســلام الله يا غــاية المــنى * وقاتــلى حتى القيــامة والــنشر
 (فال) ونظر ذات يوم الى طير يتحقق فى جو السماء فاتبعه بصره وأنــساً يقول
 ألا أــيرها الطير الملــقــ غــادــيا * تحــمل ســلامي لــاذــرنــى مــنــادــيا
 تحــمل هــذاك اللهــمنــى رســالــة * الى بلــدانــ كــنت بالــارــضــ هــادــيا
 الى قــفــرةــ منــخــولــىــ مــضــلة * بها القــلــبــ مــنــى موــثــقــ وــفــؤــادــيا
 أــلــاــيــتــ يــوــمــاــ حــالــبــىــ مــنــ فــرــاقــكــ؟ * تــرــودــتــ ذــاكــ اليــوــمــ آــخــرــ زــادــيا
 (قال موسى بن جعفر) خــرــجــ الجنــونــ لما أــصــابــهــ ما أــصــابــهــ حتى أــتــىــ الشــامــ فــســأــلــ عــنــ أــرــضــ
 بــنــيــ عــاصــمــ فــقــيلــ وــأــنــ أــنــتــ مــنــ أــرــضــ بــنــيــ عــاصــمــ عــلــيــكــ بــنــيــ جــمــ كــذــاــ فــرــجــعــ الىــ أــرــضــ بــنــيــ عــاصــمــ
 وــوــقــفــعــنــدــ جــبــلــ يــقــالــ لــهــنــوــ بــانــ فــقــالــ

وأــجــهــشــتــ لــلــثــوــ بــانــ حــيــنــ رــأــيــتــهــ * وهــلــ لــلــرــجــنــ حــيــنــ رــأــيــتــهــ
 وأــذــرــيــتــ دــمــعــ العــيــنــ لــمــارــأــيــتــهــ * وــنــادــىــ بــأــعــلــىــ صــوــتــهــ وــدــعــانــىــ
 فــقــلــتــ لــهــ أــئــنــ الــذــينــ عــهــ دــهــمــ * حــوــاــيــكــ فــيــ خــصــبــ وــطــيــبــ زــمانــ
 فــقــالــ مــضــواــ وــاســتــوــدــعــونــ بــلــادــهــ * وــمــنــ ذــاــ الــذــىــ يــمــقــىــ مــعــ الــحــدــثــانــ
 وــأــفــيــ لــاــ بــكــيــ الــيــوــمــ مــنــ حــنــرــىــ غــداــ * فــرــاقــكــ وــالــحــيــانــ مــؤــنــلــفــانــ
 ســجــالــ وــهــتــانــاــ وــوــبــلاــ وــدــيــةــ * وــســجــحاــ وــتــســجــاماــ الىــ هــمــلــانــ
 (قال الوابي) ذــكــرــانــ أــبــاهــ المــلــاــوحــ وــاــخــوــتــهــ ســارــواــ الىــ الصــحــرــ اــلــيــاــخــذــوهــ وــيــرــدــوــهــ الىــ الــحــىــ
 وــأــهــلــ يــتــهــ وــذــلــكــ بــعــدــ مــاــ تــخلــ جــســمهــ وــاــســوــدــوــجــهــ وــجــفــ جــلــدــهــ عــلــ عــظــاــمــهــ فــلــمــ اوــرــدــوــاعــلــهــ
 لــقــوــهــ قــاعــدــاــ عــلــ تــلــ مــنــ رــمــلــ وــهــ يــخــطــ باــصــبــعــهــ فــلــمــ اــدــنــوــاــمــهــ نــفــرــ فــنــادــهــ أــبــوــهــ يــاقــيــســ أــنــأــبــوكــ
 الــلــاــوحــ وــهــذــاــ أــخــوــكــ فــطــبــ نــفــســاــوــاــ بــشــرــ فــقــدــ وــعــدــنــىــ أــبــوــهــاــ انــيــزــوــجــكــهــاــ وــرــدــكــ منــ نــفــارــكــ
 وــيــنــزــلــعــنــدــ حــكــمــكــ وــرــضــاــكــ فــاقــبــلــ الــيــمــ وــآنــســ بــهــمــ فــقــالــ لــهــ أــبــوــهــ يــاقــيــســ أــمــاــنــتــقــيــ اللــهــ وــتــرــاقــبــهــ

كـأطـيـع هـوـاـك وـتـعـصـيـنـي فـقـدـكـنـتـأـرـجـيـوـلـدـىـأـفـضـلـكـعـلـيـهـمـ وـأـوـثـرـكـفـاـخـلـفـ ظـانـيـ وـلـمـ تـعـقـقـ
 أـمـلـيـ فـلـيـتـ شـعـرـيـ مـاهـيـ أـرـاهـمـنـ يـوـصـفـبـالـجـالـ وـالـحـسـنـ وـقـدـ بـلـغـنـيـ اـنـهـفـوـهـاءـ قـصـيـرـةـ جـاحـظـةـ
 الـعـيـنـيـنـ شـهـلـةـ سـمـجـةـ فـعـدـعـنـ ذـكـرـهـاـلـكـفـيـ قـوـمـكـ مـنـ هـوـ خـيـرـلـكـ مـنـهـاـفـلـمـ اـسـمـعـ ثـلـبـ فـيـهاـ
 أـنـشـأـيـقـوـلـ يـقـولـلـيـ الـواـشـونـ لـيـلـيـ قـصـيـرـةـ *ـ فـلـيـتـذـرـاعـاـعـرـضـ لـيـلـيـ وـطـوـطـاـ
 وـانـ بـعـيـنـيـهاـ لـعـمـرـكـ شـهـلـةـ *ـ فـقـلـتـ كـرـامـ الطـيـرـ شـهـلـ عـيـنـهـاـ
 وـجـاحـظـةـ فـوـهـاءـ لـابـأـسـ اـنـهـاـ *ـ مـنـ كـيـدـيـ بـلـ كـلـ نـفـسـيـ وـسـوـطـاـ
 فـدـقـ صـلـبـ الصـخـرـأـسـكـ سـرـمـداـ *ـ فـانـ إـلـىـ حـينـ الـمـاتـ خـلـيلـهـاـ
 فـلـمـ اـسـمـعـوـاهـذـهـاـلـيـاتـ اـنـصـرـفـوـاقـاطـيـنـ فـتـرـكـوـهـفـيـنـاـهـوـذـاتـ يـوـمـ نـاـمـ اـذـمـ بـهـرـجـلـ فـهـالـ
 أـلـاـ انـ لـيـلـيـ بـالـعـرـاقـ مـرـيـضـةـ *ـ وـأـنـتـ خـلـىـ الـبـالـ تـلـهـوـوـرـقـدـ
 فـلـوـكـنـتـ يـاجـنـونـ تـضـنـيـ مـنـ الـهـوـيـ *ـ لـبـتـ كـيـابـاتـ السـلـيـمـ الـمـسـهـدـ
 خـرـجـنـوـنـ مـغـشـيـاـعـلـيـهـ لـمـ اـسـمـعـ ذـلـكـ فـلـمـ اـفـاقـ أـنـشـأـيـقـوـلـ

يـقـولـونـ لـيـلـيـ بـالـعـرـاقـ مـرـيـضـةـ *ـ فـالـكـ لـاـتـضـنـيـ وـأـنـتـ صـدـيقـ
 سـقـيـ اللـهـ مـرـضـىـ بـالـعـرـاقـ فـانـىـ *ـ عـلـىـ كـلـ مـرـضـىـ بـالـعـرـاقـ شـفـيـقـ
 فـانـ تـكـ لـيـلـيـ بـالـعـرـاقـ مـرـيـضـةـ *ـ فـانـىـ فـيـ بـحـرـ الـحـتـوـفـ غـرـيـقـ
 أـهـيـمـ بـأـقـطـارـ الـبـلـادـ وـعـرـضـهـاـ *ـ وـمـاـلـىـ إـلـىـ لـيـلـيـ الـغـدـةـ طـرـيـقـ
 كـانـ فـؤـادـيـ فـيـهـ مـورـ بـقـادـحـ *ـ وـفـيـهـ هـلـيـبـ سـاطـعـ وـبـرـوقـ
 اـذـاـذـ كـرـتـهـاـ النـفـسـ مـاـتـ صـبـاـهـ *ـ هـلـازـفـرـةـ قـتـالـهـ رـشـيـقـ
 سـقـتـنـىـ شـمـسـ بـخـيـجـلـ الـبـدـرـ نـورـهـاـ *ـ وـيـكـسـفـ ضـوءـ الـبـرـقـ رـهـوـ بـرـوقـ
 عـرـابـيـةـ الـفـرـعـيـنـ بـدـرـيـةـ السـنـاـ *ـ وـمـنـظـرـهـاـبـادـيـ الـجـالـ أـنـيـقـ
 وـقـدـ صـرـتـ بـجـنـوـنـاـمـنـ الـحـبـهـائـمـاـ *ـ كـأـنـىـ عـانـ فـيـ الـقـيـوـدـ وـنـيـقـ
 أـظـلـ ذـرـيـعـ الـعـقـلـ مـاـأـطـعـ الـسـكـرـىـ *ـ وـلـلـقـلـبـ مـنـ أـنـهـ وـخـرـوقـ
 يـرـىـ جـهـاـجـسـىـ وـقـابـيـ وـمـهـجـتـىـ *ـ فـلـمـ يـبـقـ الـأـعـظـمـ وـعـرـوقـ
 فـلـاتـعـذـلـوـنـ فـيـ اـنـ هـلـكـتـ تـرـجـوـاـ *ـ عـلـىـ فـفـقـدـ الـرـوـحـ لـيـسـ يـعـوـقـ
 وـخـطـوـاـعـلـىـ قـبـرـيـ اـذـمـتـ وـاـكـتـبـوـاـ قـتـيـلـ حـاظـ مـاتـ وـهـوـعـشـيـقـ
 إـلـىـ اللـهـ أـشـكـوـمـاـلـاـقـيـ مـنـ الـهـوـيـ *ـ بـلـيـلـيـ فـيـ قـلـبـ جـوـيـ وـسـرـبـ(وـقـالـ أـيـضاـ)
 أـقـوـلـ لـظـيـ مـرـبـيـ وـهـوـرـانـعـ *ـ أـنـتـ أـخـوـ لـيـلـيـ فـقـالـ يـقـالـ
 أـيـاشـبـهـ لـيـلـيـ اـنـ لـيـلـيـ مـرـيـضـةـ *ـ وـأـنـتـ صـحـيـحـ اـنـ ذـالـجـالـ
 (وـقـالـ أـيـضاـ) يـقـولـونـ لـيـلـيـ بـالـعـرـاقـ مـرـيـضـةـ *ـ فـأـقـبـلـتـ مـنـ مـصـرـهـاـأـعـودـهـاـ

فوالله ما أدرى إذا أنجتها **أَبْرَئُهَا مِنْ دَائِهَا أَمْ أَزِيدُهَا**
 (دروي) أن رهطامن بنى أسد خرجوا الى بلاد الشام في بعض تجاراتهم فمثرا بالجنون فقالوا
 ياقيس مامنع أباليلى أن يتلافي أمرك ويتداركه الأن قد صار مشهورا في الامصار ذكر مدار
 يين كامن الرفت والفسوق فهلا كففت نفسك عن المعاصي وزجرت عن القذع والامور
 الفظيعة حتى يدوم لك صفاء المودة وغضارة النعمة خاليا عما أنت بصدده فلما سمع مقالتهم

بكى بكاء متوجع وأنشأ يقول

أَلَا يَهَا الْقَوْمُ الَّذِينَ وَشَوَابِنَا * على غير مانعوي الله ولا بر
أَلَا يَهُوكُمْ عَنَا تَقَامُ فَتَتَهُوا * أم أتمت أناس قد جبلتم على الكفر
تَعْالَوْا تَقْفَصُ صَفَنَ مَنَا وَمَنْكُمْ * وندعوا الله الناس في وضع الفجر
عَلَى مَنْ يَقُولُ الزُّورُ أَوْ يَطْلَبُ الْخَلْنَا * ومن يقذف الخود الحصان ولا يدرى
حَلْفَتْ بِنِ صَلْتْ قَرْيَشَ وَجَرْتَ * له بني يوم الأفاضة والنحر
وَمَاحْلَقُوا مِنْ رَأْسِ كُلِّ مَابِي * صبيحة عشر قسم ضيـن من الشهر
لَقَدْ صَبَحَتْ مِنِ حَصَانًا بَرِيشَةَ * مطهرة ليـليـ من الفحش والنكـر
مِنْ الْخَفَرَاتِ الْبَيْضَ لَمْ تَدْرِمْ الْخَلْنَا * ولم تلف يوما بعد هجومها تسرى
وَلَاسْمَعُوا مِنْ سَأَرِ النَّاسِ مِثْلَهَا * ولا بـرـتـ في يوم أضـحـى ولا فـطـر
بِرْهَةَ كَالْشَّمْسِ فِي يَوْمِ صَحْوَهَا * منعـمـةـ لم تـخطـ شـبراـ من الـخـدرـ
هـيـ الـبـدرـ حـسـنـاـ الـمـسـاءـ كـوـاـ كـبـ * فـشـتـانـ ماـيـنـ الـكـوـاـ كـبـ وـالـبـدرـ
يـقـولـونـ بـجـنـ وـنـ يـهـمـ بـذـ كـرـهـ * وـوـالـلـهـ مـاـيـنـ مـنـ جـنـونـ وـلـاسـحرـ
إـذـاـمـاـقـرـضـتـ الشـعـرـ فـغـيرـ كـرـهـ * أـبـيـ وـأـيـكـمـ أـنـ يـطاـعـنـيـ شـعـرـيـ
فـلـأـعـمـتـ بـعـدـيـ وـلـأـعـشـتـ بـعـدـهاـ * وـدـامـتـ لـنـاـ الدـنـيـاـ إـلـىـ مـلـقـيـ الـحـشـرـ
عـلـيـهـاـ سـلـامـ اللـهـ مـنـ ذـيـ صـبـاـةـ * وـصـبـ معـنىـ بـالـوـساـوسـ وـالـفـكـرـ
لـيـالـيـ أـعـطـيـتـ الـبـطـالـةـ مـقـوـدـيـ * تـمـرـ الـلـيـالـيـ وـالـسـنـيـونـ وـلـأـدـرـيـ
مـضـىـ لـزـمانـ لـوـأـخـيرـ يـهـنـهـ * وـبـيـنـ حـيـاتـيـ خـالـداـ أـبـدـ الـدـهـرـ
لـقـلتـ ذـرـونـيـ سـاعـةـ وـكـلـامـهـ * عـلـىـ غـفـلـةـ الـوـاشـيـنـ مـاـقـطـوـعـاـعـمـرـيـ
مـمـ جـعـلـ يـدـورـهـأـيـاـقـدـاشـتـ وـسـوـاسـهـ وـجـنـونـهـ اـذـمـ بـعـقـابـ سـاقـطـ عـلـىـ وـكـرـهـ فـدـنـامـهـ وـأـنـشـأـ
يـقـولـ أـلـاـيـعـقـابـ الـوـكـرـ وـكـرـ ضـرـبةـ * سـقـيـتـ الـغـوـادـيـ مـنـ عـقـابـ عـلـىـ وـكـرـ
أـيـيـنـيـ لـنـاـ لـازـالـ رـيـشـكـ نـاعـمـاـ * وـلـازـاتـ فـيـ صـيـدـ مـخـضـبـةـ الـظـفـرـ
أـيـيـنـيـ لـنـاقـ لـطـالـ مـاـقـدـرـتـ كـتـنـاـ * بـعـمـيـاءـ لـانـدـرـيـ أـنـصـبـعـ أـمـ سـمـرـيـ

وقفت على صرمان أنت ناقتي * وما هلكت لي من قلوص ولا بكر
 وما أشد اليعران الاصبابة * بواضحة الخدين طيبة الشسر
 مقلجة الأناب لوان ريقها * يداوى بها الموتى لقاموا من القبر
 اذا ذكرت ايسلى أسرد ذكرها * كما انقض العصفور من بالي القطر
 فقال جميع الناس لما شدتها * بلى وفريقي قال والله ما ندرى
 تداويت من ليلى بليل عن الهوى * كما ياتى داوى شارب الماء بالنهر
 الا زعمت ايسلى بأن لا حبها * بلى وليلى العشر والشافع والوتر
 بلى والذى لا يعلم الغيب غيره * بقدرته تحرى السفائن في البحر
 بلى والذى نادى من الطور عبده * وعظم أيام الديسحة والنحر
 لقد فضلت ليلى على الناس مثل ما * على ألف شهر فضلت ليه الله القدر

(وقال) فواقة ما أبكي على يوم ميته * ولكننى من وشك يينك أجزع
 فصبر الامر الله ان حان يومنا * فليس لامره الله مدفع

(قال على بن صالح) حججت مع أبي عيسى بن الرشيد فبينما نصرى ليلاً اذ نحن باعرابى
 يتزمن بأبيات ماسمعت والله أحسن منها ونفعها ما كدت أسمع منها واهى

الاهم الى شم الخزامي ونظرة * الى قرقري قبل الممات سبيل
 فأشرب من ماء الحجiale شربة * يداوى بها قبل الممات غليل
 فيما أثاثات القاع قدمـل صحبتى * مسـيرى فهل في ذلكـكن مقيل
 ويـأثاثـاتـ القاعـ ظاهرـ مابـدا * بحسـمىـ علىـ ماـ فىـ الفـؤـادـ دـليلـ
 ويـأثاثـاتـ القاعـ منـ بينـ توضـحـ * حـبـدىـ الىـ أـفـيـائـكـنـ طـوـيلـ
 ويـأثاثـاتـ القاعـ قـلـبـىـ مـوـكـلـ * بـكـرـ وـجـدـوـيـ خـيـرـكـنـ قـلـيلـ
 أـرـومـ انـخـدارـ اـخـوـهـافـ يـرـدـنـىـ * وـيـمـعـنـىـ دـينـ عـلـىـ نـقـيـلـ

أـحدـثـ عـنـكـ النـفـسـ اـذـاستـ رـاجـعاـ * الـسـكـ خـزـنـىـ فـالـفـؤـادـ دـخـيلـ

(وقال) أـنجـاجـ بـيتـ اللهـ فـأـىـ هـوـدـجـ * وـفـأـىـ خـدـرـمـنـ خـدـرـكـ قـابـىـ

أـأـبـقـ أـسـيرـالـحـبـ فـأـرضـغـرـبـةـ * وـحـادـيـكـ يـحدـوـيـ بـقـلـبـيـ فـالـركـبـ

(وقال) وـمـغـتـرـبـ بـالـمـرـجـ يـبـكـ اـشـجـوـهـ * وـقـدـغـابـعـنـهـ الـمـسـعـدـوـنـ عـلـىـ الـحـبـ

اـذـاـ مـأـنـاـهـ الرـكـبـ مـنـ نـحـوـأـرـضـهـ * تـنـفـسـ يـسـتـشـفـيـ بـرـائـحةـ الرـكـبـ

فـقـالـ أـبـوـعـيـسىـ عـلـىـ بـالـرـجـلـ فـتـفـرـقـتـ الـخـيلـ فـطـلـبـهـ يـمـنةـ وـيـسـرـقـفـاـ كـانـ الـاهـنـيـهـ حـتـىـ

أـنـىـ بـرـجـلـ ضـئـيلـ الـجـسـمـ نـاحـلـ الـبـدـنـ عـرـيـانـ فـقـالـ لـهـ مـنـ أـنـتـ لـامـكـ الـهـبـلـ فـوـالـهـ مـاـنـهـهـ

بكاليس بالبزر القليل ودائماً * كما الْهَجْرَمْنَ لِيَ عَلَى الدَّهْرِ دَائِمْ
 هَجْرَتِكَ أَيَامَ بَذِي الْغُمْرَانِيَ * عَلَى هَجْرَأَيَامَ بَذِي الْغُمْرَنَادِمْ
 فَلَمَامضتْ أَيَامَ ذِي الْغُمْرَوَارِنِيَ * بِي الْهَجْرَلَامْتِنِي عَلَيْكَ اللَّوَامِ
 وَانِي وَذَاكَ الْهَجْرَ مَا تَعْلَمْنِهِ * كَعَازِبَةَ عَنْ طَفْلَهَا وَهِيَ رَائِمَ
 أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي أَهْيَمُ بِذِكْرَهَا * عَلَى حِينَ لَا يَقِنُ عَلَى الْوَصْلِ هَائِمَ
 أَظَلَّ أَمْنِي النَّفْسَ إِيَّاكَ خَالِيَا * كَإِيمَنِي بَارِدَ المَاءِ صَائِمَ
 (وقال) أَلَا إِيَّاهَا الْقَلْبُ الْلَّاجِجُ الْمَعْذَلُ * أَفَقُ عَنْ طَلَابِ الْبَيْضِ اَنْ كَنْتَ تَعْقِلُ
 أَفَقُ قَدْ أَفَاقَ الْوَامِقُونَ وَانِيَا * تَعَادِيكَ فِي لِيَلِي ضَلَالِ مَضْلِلٍ

سَلاَكِلَ ذِي وَدْعَنِ الْحَبَّ وَارْعَوِيَ * وَأَنْتَ بِلِيَلِي مَسْتَهَامِ موْكَلِ
 فَقَالَ فَوَادِي مَا جَتَرْتَ مَلَامَةَ * إِيَّاكَ وَلَكِنْ أَنْتَ بِالْلَّوْمِ تَجْحَلِ
 فَعِينِكَ لَهَا أَنْ عِينِكَ حَلَّتْ * فَوَادِكَ مَا يَعِيَابَهِ التَّحْمَلِ
 لَهَا اللَّهُ مَنْ بَاعَ الْخَلِيلَ بِغَيْرِهِ * فَقَالَتْ نَمْ حَاشَالَكَانِ كَنْتَ تَفْعَلُ
 وَقَلَتْ لَهَا بِاللَّهِ يَالِيلِ اَنِيَا * أَبْرَأُ وَأَرْفِقُ بِالْعَهْوَدِ وَأَوْصَلِ
 هِيَ اَنِيَا أَذْبَتْ ذَنْبَنَا عَلَمَتْهَ * وَلَا ذَنْبَلِي يَالِيلِ فَالصَّفْحُ أَجْلِ
 فَانْ شَئْتْ هَاتِي نَازِعِيْ خَصُومَةَ * وَانْ شَئْتْ قَتْلَانِ حَكْمَكَ أَعْدَلِ
 نَهَارِي نَهَارَ طَالَ حَتَّى مَلَّتِهِ * وَلِيَلِي أَذَاماً جَنْفَنِي الْلَّيْلَ أَطْوَلِ
 وَكَنْتَ كَذَنْبَ السَّوَءِ اَذْقَالَ مَرَةَ * لِبَهْمِ رَعْتَ وَالْذَّنْبُ غَرَثَانِ مَرْمَلِ
 أَلْسَتَ الَّتِي مِنْ غَيرِشِي شَتَّمَتِنِيَ * فَقَالَتْ مَتِي ذَاقَلَ دَاعَامَ أَوْلَ
 فَقَالَتْ وَلَتَ الْعَامِ بِلَرْمَتْ كَذَبَةَ * فَهَرَكَ فَكَلَى لَا يَهْنِيْكَ مَا كُلِّ
 وَكَنْتَ كَذَبَحَ الْعَصَافِيرَ دَائِبَا * وَعِينَاهَا مَنْ وَجَدَ عَلَيْهِنْ تَهْمَلِ
 فَلَا تَنْظَرِي لِيَلِي إِلَى الْعَيْنِ وَانْظَرِي * إِلَى السَّكْفِ مَا ذَابَ الْعَصَافِيرَ تَفْعَلِ

(وقال) أَقُولُ لِصَاحِبِيِّ وَالْعَيْسِ تَهْوِيَ * بِيَابِنِيْنِ الْمَنِيفَةِ فَالْضَّمَارِ *

تَمْتَعْ مِنْ شَمِيمِ عَرَارِ تَبْجِدَ * فَمَا بَعْدَ العَشَيْةِ مِنْ عَرَارِ
 أَلَا يَاحِبَّنَا نَفْحَاتِنَ تَبْجِدَ * وَرِيَا رَوْضَةَ غَبِ الْقَطَارِ
 وَأَهَالَكَ أَذِيْكَلَ الْحَيِّ تَبْجِدَا * وَأَنْتَ عَلَى زَمَانِكَ غَيْرَ زَارِ
 شَهْوَرِ يَنْقَضِيْنِ وَمَا شَعْرَنَا * بَانْصَافِ هَلْنِ وَلَاسْرَارِ
 فَاما لِيَلِهِنِ خَفَرِي لِيَمَّلِلَ * وَأَطْوَلَ مَا يَكُونُ مِنْ النَّهَارِ
 (وقال) مِنْ أَجْلِ سَارِفِ دَجِيِّ الْلَّيْلِ لَامِعَ * جَفَوْتَ حَذَارَ الْبَيْنِ لَيْنِ المَضَاجِعِ

علام تحاف البين والبين نافع * اذا كان قرب الدار ليس بنافع
 اذا لم تزل من تحب مروعا * بغير فان البين ليس برافع
 (وقال) سأ بكى على مآفات مني صباية * وأندب أيام السرور النواه
 وامتنع عيني ان تلذ بغيركم * واني وان جانبت غير مجانب
 وخير زمان كنت أرجو ذئوه * رمني عيون الناس من كل جانب
 فاصبحت من حوماً كنْتَ محْسِداً * فصبرا على مكر ودها والعواقب
 ولم أرها الا لاتنا على مني * وعهدت بهم اعداء ذات الفوائب
 تبدلت لنا كالشمس تحت غمامه * بدا حاجب منها وضفت بحاجب
 (وقال أيضا) أحن اذا رأيت بجال قومي * وا بكى ان سمعت لها حفينا
 سق الغيث الجيد بلاد قومي * وان خلت الديار وان بلينا
 على نجد وساكن أرض نجد * نحيات يرحل ويغتصدينا
 (وقال أيضا) بنفسى من لا بدلى ان أهاجره * ومن أنا في الميسور والعمرذا كره
 ومن قدر ما الناس بي فاتقاهم * بهجرى الامانج بن ضمائره
 فن أجلها صافت على برحها * بلدى اذا لم أرض من أجواره
 ومن أجلها أحبيت من لا يحبني * وباغضت من قد كنت حينما عاشره
 أتمهر بيته للحبيب تعلقت * به الحب والاعدام أمانت زائره
 وكيف خلاصي من جوى الحب بعد ما * يسرع به بطنه الفؤاد وظاهره
 وقدمات قبلى أول الحب فانقضى * فان مت أضحى الحب قدماه آخره
 وقد كان قابي في حجاب يكنته * فبك من دون الحجاب يباشره
 أصد حياء ان يلتج في الهوى * وفيك المني لولا عذر أحدره
 (وقال أيضا) يامن شغلت به هجره ووصله * هم المني ونسبيت يوم معادي
 والله ما التفت الجفون بنظره * الا وذكرك خاطر بفؤادي
 (وقال أيضا) ومفروشه الخدين وردمضرجا * اذا جشتته العين عاد بنفسها
 شكوت اليها طول ليلي بعبرة * فأبتدلت لنا بالغمج دراما مفلجها
 فقلت لها مى على بقبلة * اداوى بها قلبي فقالت تغمجها
 بليت بردف لست أسعده لـه * يجاذب اعضائي اذا مات جرجاجا
 (وقال أيضا) فؤادي بين اضلاعى غريب * ينادى من يحب ولا يحب
 أحاط به البلاء فـكل يوم * تقارعـه الصباية والتحبيب

لقد جلب البلاء على قابي * فقابي مـن علـمـتـهـ لـهـ جـلـوبـ
 فـانـ تـكـنـ القـلـوـبـ كـمـثـلـ قـاـبـيـ * فـلاـ كـانـ اـذـالـكـ القـلـوـبـ
 (وقـالـ أـيـضاـ) وـمـسـتـوـحـشـ لـمـعـسـ فـيـ دـارـ غـرـبـةـ * وـلـكـنـهـ مـنـ يـوـدـ غـرـبـ
 (وقـالـ أـيـضاـ) بـيـضـاءـ بـاـكـرـهـ النـعـيمـ كـامـهـ * قـرـ توـسـطـ جـنـحـ لـيلـ أـسـودـ
 مـوـسـوـمـةـ بـالـخـلـصـ ذاتـ حـوـاسـدـ * اـنـ الـحـسـانـ مـظـنـةـ لـلـحـسـدـ
 وـتـرـىـ مـدـامـعـهـ تـرـقـقـ مـقـلـةـ * سـوـدـاءـ رـغـبـ عنـ سـوـادـ اـنـدـ
 خـوـدـاـذاـ كـفـرـ الـكـلـامـ تـعـوـذـتـ * بـحـمـىـ الـحـيـاءـ وـانـ تـكـامـ تـقـصـدـ
 (وقـالـ أـيـضاـ) أـحـنـ الـىـ نـجـدـوـانـيـ لـآـيـسـ * طـوـالـ الـلـيـالـيـ مـنـ قـفـولـ الـىـ نـجـدـ
 وـانـ يـكـلـ لـأـيـلـيـ وـلـنـجـدـ فـاعـتـرـفـ * بـهـجـرـ الـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـالـوـعـدـ
 (وقـالـ أـيـضاـ) أـلـاـ اـنـمـاـ فـيـ دـمـوعـيـ وـشـفـقـيـ * سـخـوـجـيـ وـتـرـكـيـ مـنـ أـحـبـ وـرـائـيـاـ
 وـمـالـيـ لـاـ يـسـقـنـدـ الشـوـقـ عـبـرـيـ * اـذـاـ كـنـتـ مـنـ دـارـ الـاحـبـةـ نـائـيـاـ
 اـذـأـمـ أـجـدـ عـذـرـ الـفـقـسـيـ وـلـهـ * جـلتـ عـلـىـ الـاـقـدـارـ مـاـ كـانـ جـارـيـاـ
 (قال) فـلـماـ فـرـغـ مـنـ اـنـشـادـهـ هـذـهـ الاـشـعـارـ ظـهـرـهـ غـزـالـاـنـ فـيـ اـصـلـ جـبـلـ فـتـبعـهـمـاـ حـتـىـ
 وـقـبـ بـحـدـأـهـمـاـ وـجـعـلـ يـنـظـرـ الـيـهـمـاـ يـبـكـيـ وـيـقـولـ
 أـيـاـ جـبـلـ الثـلـاجـ الذـىـ فـيـ ظـلـالـهـ * غـزـالـاـنـ مـكـحـولـاـنـ مـؤـنـفـانـ
 غـزـالـاـنـ شـبـاـ فيـ نـعـيمـ وـغـبـطـةـ * وـرـغـدـةـ عـيـشـ نـاعـمـ عـطـرـانـ
 أـرـغـتـمـاـ خـتـلـاـ فـلـمـ أـسـتـطـعـهـمـاـ * فـفـرـاـوـشـيـ كـاـبـعـدـ مـاقـتـلـانـيـ
 خـلـيـلـيـ أـمـأـمـ عـمـرـ وـفـنـهـمـاـ * وـأـمـاعـنـ الـأـخـرـيـ فـلـاتـسـلـانـيـ
 فـاـصـادـيـاتـ جـنـ يـوـمـاـ وـلـيـلـةـ * عـلـىـ الـمـاءـدـوـنـ الـوـرـدـهـنـ حـوـانـ
 بـرـينـ حـبـابـ الـمـاءـ وـالـمـوـتـ دـونـهـ * وـهـنـ لـاـصـوـاتـ السـقاـءـرـ وـانـ
 بـأـ كـثـرـ مـنـ حـسـرـةـ وـصـبـاهـ * الـيـهـاـوـلـكـنـ الفـرـاقـ عـرـانـيـ
 خـلـيـلـيـ اـنـيـ مـيـتـ أـوـمـكـامـ * لـلـيـلـيـ بـحـاجـيـ فـامـضـيـاـ وـذـرـانـيـ
 أـقـلـ حاجـىـ وـحدـىـ فـيـارـبـ حاجـةـ * قـضـيـتـ عـلـىـ هـوـلـ وـخـوفـ مـكـانـ
 وـانـ أـحـقـ النـاسـ مـنـ تـحـيـةـ * وـشـوـقـاـهـاـمـنـ لـوـيـشـاءـ شـقـانـيـ
 وـمـنـ قـادـنـيـ لـمـوـتـ حـتـىـ اـذـاصـفـتـ * مـشـارـبـهـ سـمـ الـذـعـافـ سـقـانـيـ
 (وقـالـ أـيـضاـ) أـحـبـكـ حـبـاـ لـوـتـحـبـيـنـ مـشـلـهـ * أـصـابـكـ مـنـ وـجـدـ عـلـىـ جـنـونـ
 وـصـرـتـ بـقـلـبـ عـاشـ أـمـانـهـارـهـ * خـرـزـنـ وـأـمـاـ لـيـلـهـ فـأـنـينـ
 ثـمـ نـهـضـ مـنـ الـوـادـيـنـ وـمـرـ.ـ عـلـىـ وـجـهـهـ يـدـورـ فـيـ الصـحـراءـ فـرـ بـرـجـلـيـنـ وـدـقـنـصـاـ ظـبـيـاـ

وربطاه فـنـاـهـمـاـجـنـونـوـتـأـمـلـهـسـاعـةـثـقـالـهـمـاـخـتـارـاشـةـمـنـغـنـمـيـمـكـانـهـوـخـلـيـاهـفـأـيـاـ
 عـلـيـهـفـلـمـيـزـلـبـهـمـاـحـتـىـأـعـطـاـهـمـأـرـبـعـشـيـاـمـنـغـنـمـهـمـكـانـهـثـمـخـلـيـاـهـفـأـشـأـيـقـولـ
 شـرـيـتـبـشـأـتـشـبـهـلـلـلـلـيـلـلـوـأـبـواـ*ـلـأـعـطـيـتـمـنـمـالـطـرـيـقـوـتـالـدـىـ
 فـلـوـكـنـتـاـحـرـيـنـمـابـعـتـمـاـمـعـاـ*ـشـبـهـلـلـلـيـلـلـيـعـةـالـمـتـزـاـيدـ
 وـأـعـنـقـمـاـهـاـرـغـبـةـفـنـوـبـاـ*ـوـلـمـتـرـغـبـاـفـنـاقـصـغـيرـزـاـئـدـ
 (ـوـقـالـأـيـضـاـ)ـيـاصـاحـيـالـلـلـدـيـنـالـيـوـمـفـأـخـذـاـ*ـفـيـالـحـبـلـشـبـهـلـلـلـيـلـلـمـغـلـاـهـاـ
 أـنـيـأـرـىـالـيـوـمـفـأـعـطـافـحـبـلـكـاـ*ـمـشـابـهـاـأـشـبـهـتـلـلـيـلـلـخـلـاـهـاـ
 وـأـرـشـدـهـاـإـلـىـخـضـرـاءـمـعـشـبـةـ*ـيـوـمـاـوـانـظـلـبـتـأـلـفـاـفـدـلـاـهـاـ
 وـأـرـدـاـهـاـغـدـيـرـالـادـمـتـكـاـ*ـمـنـمـاءـخـنـقـرـبـعـنـدـمـعـاـهـاـ
 مـمـاـمـرـبـنـيـعـمـهـوـكـانـوـامـعـادـيـنـلـهـيـسـخـرـونـمـنـهـوـيـهـزـؤـنـبـهـوـيـقـوـلـونـكـيـفـلـلـيـلـلـ
 حـبـكـهـلـأـذـأـكـرـتـلـلـيـلـلـهـرـجـعـإـلـيـهـعـقـلـهـفـيـجـلـسـلـيـلـهـيـمـيـحـدـثـهـمـوـيـنـشـدـهـمـمـاـقـالـفـيـهـاـمـنـ
 الشـعـرـفـيـقـوـلـوـنـوـالـلـهـمـاـبـهـمـنـجـنـونـوـاـنـهـلـعـاقـلـفـأـذـاـسـمـعـمـنـهـمـهـذـهـالـمـقـالـةـخـيـقـتـهـالـعـبـرـةـوـأـنـشـأـ
 يـقـولـأـيـأـوـيـحـمـمـنـأـمـسـيـيـخـلـسـعـقـلـهـ*ـفـأـصـبـحـمـذـهـوـبـاـهـكـلـمـذـهـبـ
 خـلـيـعـاـمـنـخـلـلـاـنـاـمـعـذـبـاـ*ـيـضـاـحـكـنـيـمـنـكـانـيـهـوـيـتـجـنـبـيـ
 اـذـأـذـأـكـرـتـلـلـيـلـلـعـقـلـتـوـرـاجـعـتـ*ـرـوـاتـقـلـيـمـنـهـوـيـمـقـشـعـبـ
 وـقـالـوـصـحـيـحـمـاـبـهـطـيـفـجـنـةـ*ـوـلـاـلـهـمـاـلـاـبـافـتـرـاءـالـتـكـذـبـ
 وـلـيـسـقـطـاتـحـيـنـأـغـفـلـذـكـرـهـاـ*ـيـغـوـصـعـلـيـلـهـمـنـأـرـادـتـعـقـبـيـ
 وـشـاهـدـوـجـدـيـدـمـعـعـيـنـيـوـجـهـاـ*ـبـرـيـالـلـحـمـعـنـأـحـنـاءـعـظـمـيـوـمـشـكـيـ
 تـجـبـنـتـلـلـيـلـلـأـنـيـاـجـبـيـاهـوـيـ*ـوـهـيـهـاتـكـانـالـحـبـقـبـلـالـتـجـنبـ
 فـاـمـغـزـلـاـدـمـاءـبـاتـغـزـهـاـ*ـبـأـسـفـلـنـهـيـذـىـعـرـارـوـخـلـبـ
 بـأـحـسـنـمـنـلـلـيـلـلـوـلـأـمـفـرـقـدـ*ـغـضـيـضـهـ طـرـفـرـعـيـهـاـوـشـطـرـبـرـبـ
 نـظـرـتـخـلـالـرـكـبـفـرـوـنـقـالـصـحـىـ*ـبعـيـنـيـقـطـاـمـيـنـمـاـفـوـقـعـرـبـ
 إـلـىـظـعـنـتـحـدـىـكـانـزـهـاءـهـاـ*ـنـوـاعـمـأـشـلـأـوـسـقـيـاتـأـثـلـبـ
 وـلـمـأـرـلـلـيـلـلـغـيـرـمـوـقـفـسـاعـةـ*ـبـيـطـنـمـنـيـتـرـمـيـجـارـالـحـصـبـ
 فـأـصـبـحـتـمـنـلـلـيـلـلـالـغـدـاـةـكـنـاظـرـ*ـمـعـالـصـبـحـفـأـعـقـابـنـجـمـمـغـرـبـ
 إـلـأـاـإـنـمـاـغـادـرـتـيـأـمـمـالـكـ*ـصـدـىـأـيـنـاـتـذـهـبـبـهـالـرـيـحـيـذـهـبـ
 حـلـفـتـبـنـأـرـسـيـثـبـرـاـمـكـانـهـ*ـعـلـيـهـضـيـبـاـمـثـلـرـأـسـالـعـصـبـ
 وـمـاـيـسـلـكـالـمـوـمـةـمـنـكـلـنـفـصـةـ*ـطـلـيـعـجـفـنـالـسـيـفـتـهـدـىـلـرـكـبـ

خارج من نعمان أو من سفوحه * إلى البيت أو يطلعون من نجد كسب

له حظه الأولى إذا كان غائبا * وإن جاء يوم — في نيلنا لم يؤنب

لقد عشت من ليلي زماناً أحراها * أرى الموت منها في مجبي وذهبي

ولما رأت أنت التفرق فلتة * وأنا متى ما فترق نقشب

أشارت بوشوم كان بناته * من الذين هداب الدمقس المذهب

(قال عوانة) خرج من أرجال إلى وادي القرى مع جماعة يختارون فروا على طريقهم وعثروا بالجنة فقالوا يا قيس نراك محبابي فقال لهم قالوا أفلاتني جبلى نعمان قال فآية ريح تهب من أرضها قالوا الصبا فاقام بها وأنشأ يقول

أيا جبلى نعمان بالله خلنا * سبيل الصبا يخاص إلى نسيمهها

أجد بربدها أو يشف من حرارة * على كبد لم يبق الأصميمها

فإن الصبار يح إذا ماتنسمت * على نفس محزون تجلت هممها

ليالي أهـلـونـاـ بنـعـمـانـ جـيـرـةـ *ـ وـاـذـنـحنـ نـرـضـيـهـ بـدـارـ تقـيـمـهاـ

ألاـ انـ أـدوـائـىـ بـلـيـلـىـ قـدـيـمةـ *ـ وـأـقـتـلـ دـاءـ العـاـشـقـينـ قـدـيـعـهاـ

تـذـكـرـتـ وـصـلـ النـاجـيـاتـ بـالـضـحـىـ *ـ وـلـذـ عـيـشـ قـدـ توـلـ نـعـيمـهاـ

وـأـنـتـ الـتـىـ هـيـجـتـ عـيـنـىـ بـالـبـكـاـ *ـ فـأـسـجـمـ عـرـ باـهـافـطـالـ سـجـوـمـهاـ

وـقـدـ قـدـيـتـ عـيـنـىـ بـلـيـلـىـ وـأـنـبـتـ *ـ قـذـاهـوـقـدـيـاتـىـ عـلـىـ عـيـنـ شـوـمـهاـ

خـلـيـلـىـ قـوـمـاـ بـالـعـصـابـةـ فـاعـصـبـاـ *ـ عـلـىـ كـبـدـ لـمـ يـبـقـ الـأـرـمـيـمـهاـ

(وقال) خليلي مرابي على البرق الفرد * وعهدى بليلي حبذا ذاك من عهد

ألا ياصبا نجد متى هيخت من نجد * فقد زادني مسر الكوجد على وجدي

ان هتفت ورقاء في رونق الضحى * على فتن غض الشبات من الرند

بكية كما يبكي الوليـدـ ولمـ أـزلـ *ـ جـلـيدـاـوـأـبـدـيـتـ الذـىـ لـمـ كـنـ أـبـدـىـ

وأصبحت قد قضيت كل لبانية * نهامية واستفاق فابي إلى نجد

إذا وعدت زاد الهوى لانتظارها * وإن بخلت بالوعود مت على الوعود

وان قربت دارا بكية وان نأت * كاففت فلا للقرب أسلو ولا بعد

أحن إلى نجد فياليت اننى * سقيت على سلوانة من هوى نجد

اللأحبـناـ نـجـدـ وـطـيـبـ تـرـابـهـ *ـ وـأـرـواـحـهـ اـنـ كـانـ نـجـدـ عـلـىـ الـعـهـدـ

وـقـدـ زـعـمـواـ أـنـ الـحـبـ إـذـ اـدـنـاـ *ـ يـلـ وـانـ النـاـيـ يـشـفـ مـنـ الـوـجـدـ

بـكـلـ تـداـوـيـنـاـ فـلـ يـشـفـ مـابـنـاـ *ـ عـلـىـ انـ قـرـبـ الدـارـ خـيـرـ مـنـ الـبـعـدـ

على ان قرب الدار ليس بنافع * اذا كان من هواليس بذى ود
 نمضى على وجهه واشتد به الشوق فـ كان لا يابس فيصا الاخرقه ولا درعا الاخرقه وترك
 محادنة الناس وصار لا يفقه شيئاً قد اختلس لبه واختطفته الاحزان والكره وخامره
 الجنون وعلاه الامر الفظيع فاذا ذكرت له ليلي آب ايه عقله وأفاق من غشيه وتجلت عنده
 عمرته فاذقطع ذكره اعاد الى وسواسه وسوء حاله يأنس بالوحش ويستريح اليه ويتنسم
 الرمح من تلقاء نجد (قال الوالى) ثم ولى عليهم توفل بن مساحق قال قبينا توفل في بعض
 طريقه اذ من برجل عريان كاصح ما يكون من الرجال وهو قادر يلعب بالتراب قد جمع
 العظام حوله فـ دنامنه فقال والله ما رأيتك اعجب من هذا الفتى يغلام اطرح عليه ثوبا فقال له
 بعض أصحابه تدرى من هذا قال لا قالوا هذا الجنون بني عاص قال توفل والله لقد كنت أحبه
 وأحب لقاءه فـ كييف لي بالدنومنه قيل له اذا ذكرت له ليلي فإنه يأنس فـ دنامنه توفل وقال أيهما
 المشغوف ان ليلي تقرأ عليك السلام فـ اذ ذكره هارجع اليه عقله وأقبل اليه يحدنه كاصح
 ما يكون من الرجال وهو يبكي وينكب الارض باصبعه ويقول

أيا هجر ليلي قد بلغت بي المدى * وزدت على مالم يكن بلغ المجز
 عجبت لسمى الدهري ينى وينتها * فـ لاما انقضى ما يبننا سكن الدهر
 فيباحها زدنى جوى كل ليلة * ويسـ اولة الأيام موعدك الحشر
 تـ كاد يدى تندى اذا مالستها * وينبت في أطراها الورق الخضر
 ووجهـ له ديباجة قرشية * به تـ كشف البلوى ويـ تنزل القطر
 ويهتزـ من تحت الثياب قوامها * كـ اهتزـ غصن البان والفنـ الخضر
 فيـ احبـنا الاحياء مادمت فيـهم * ويـ احبـنا الاموات انـ ضـمـكـ القبر
 وانـي لـ تـ عـ روـ قـ لـ ذـ كـ رـ اـكـ نـفـضـةـ * كـ اـنـفـضـ العـصـفـورـ بلـهـ القـطرـ
 عـسىـ انـ حـبـجـنـاـ وـاعـتمـرـ نـاـ حـرـمـتـ * زـيـارـةـ لـلـيـلىـ أـنـ يـكـونـ لـذـاـ اـجـرـ
 فـاـ هوـ الـأـنـ أـرـاـهـ بـخـاءـ * فـاـبـهـتـ لـأـعـرـفـ لـدـىـ وـلـاـ نـكـرـ
 فـلـوـ اـنـ مـاـيـ بالـحـصـاـ فـلـقـ الحـصـاـ * وـبـالـصـخـرـ الصـماءـ لـاـنـصـدـعـ الصـخـرـ
 وـلـوـ اـنـ مـاـيـ بالـوـحـوشـ لـمـارـعـتـ * وـلـاـسـاغـهاـ المـاءـ التـبـرـ وـلـاـ الزـهـرـ
 وـلـوـ اـنـ مـاـيـ بالـبـحـارـ لـمـاـ جـرـىـ * بـأـمـواـجـهاـ بـحـرـ اذاـ زـخـرـ الـبـحـرـ
 قالـهـ نـوـفـلـ اـحـبـ صـيـرـكـ الـىـ مـاـأـرـىـ قالـلـهـمـ نـعـمـ وـسـيـلـغـ بـىـ أـكـثـرـ مـاتـرـىـ وـانـدـفـعـ يـنـشـدـ
 أـيـاحـيـاتـ الـحـىـ حـيـ بـنـ تـحـمـاـواـ * بـذـى سـلـمـ لـاجـادـكـنـ رـبـيعـ
 وـخـيـاتـكـ الـلـاـقـيـ بـنـعـرجـ الـلـوـىـ * بـلـيـنـ بـلـاـ مـاـ انـ هـنـ رـجـوعـ

الى الله أشـكـو نـيـةـ شـفـقـتـ العـصـا * هـىـ الـيـوـمـ شـتـىـ وـهـىـ أـمـسـ جـيـعـ
 فـلـوـمـ يـهـجـنـ الـظـاعـنـونـ هـنـاجـنـ * نـوـأـخـ وـرـقـ فـىـ الـدـيـارـ وـقـوـعـ
 نـدـاعـيـنـ فـاسـقـكـيـنـ مـنـ كـانـ ذـاهـوـيـ * نـوـأـخـ لـاتـجـرـىـ هـنـ دـمـوعـ
 لـعـمـرـىـ أـنـ يـوـمـ جـرـعـاءـ مـالـكـ * اـعـاصـ لـامـ العـاذـيـنـ مـطـبـعـ
 وـمـاـ كـادـ قـلـبـيـ بـعـدـ أـيـامـ جـاـزـتـ * إـلـىـ بـاجـواـزـ الـبـسـدـيـ يـرـبـعـ
 وـاـنـ اـنـهـمـالـ السـمـعـ يـالـيـلـ كـلـاـ * ذـكـرـتـكـ يـوـمـ خـالـيـاـ لـسـرـبـعـ
 نـدـمـتـ عـلـىـ مـاـ كـانـ مـنـيـ نـدـامـةـ * كـمـ نـدـمـ الـمـغـبـوـتـ حـيـنـ يـبـعـعـ
 لـعـمـرـكـ مـاـشـيـ سـمـعـتـ بـذـكـرـهـ * كـيـنـكـ يـأـتـيـ بـغـتـةـ فـيـرـوـعـ
 عـدـمـتـكـ مـنـ نـفـسـ شـعـاعـ فـانـيـ * نـهـيـتـكـ عـنـ هـنـاـ وـأـنـتـ جـيـعـ
 فـقـرـبـتـلـىـ غـيـرـ الـقـرـيـبـ وـأـنـسـرـتـ * هـنـاكـ ثـنـيـاـ مـاـهـرـ طـلـوعـ
 يـضـعـفـيـ حـبـيـكـ حـتـىـ كـانـيـ * مـنـ الـاـهـلـ وـالـمـالـ التـلـيدـ زـيـعـ
 وـحـتـىـ دـعـانـ النـاسـ أـحـقـ مـاـنـقـاـ * وـقـالـوـاـ تـبـوـعـ لـلـضـلـالـ مـطـبـعـ
 (وقـالـأـيـضاـ) خـلـيـلـ هـذـاـ رـبـعـ أـعـلـمـ آـيـةـ * فـبـالـهـ عـوـجـاسـعـةـ ثـمـ سـلـماـ
 أـلـمـ تـعـلـمـ أـنـ بـذـاتـ مـوـدـيـ * لـلـيـلـ وـاـنـ الـحـبـلـ مـنـهـ تـصـرـيـاـ
 سـأـلـتـكـمـاـ بـالـهـ لـمـاـ قـضـيـتـاـ * عـلـىـ فـقـدـ وـلـيـتـاـ الـحـكـمـ فـاحـكـاـ
 بـجـوـدـيـ عـلـىـ لـيـلـ بـوـدـيـ وـبـخـلـهـاـ * فـسـلـاـهـاـ أـيـنـاـ كـانـ أـظـمـهاـ
 أـحـنـ إـلـيـهـاـ كـلـاـ ذـرـ شـارـقـ * كـبـ النـصـارـىـ فـيـسـ عـيـسـىـ بـنـ مـرـيـعـاـ
 فـوـالـهـ ثـمـ وـالـهـ أـنـ لـصـادـقـ * لـذـكـرـكـ فـىـ قـلـبـ أـجـلـ وـأـعـظـمـاـ
 كـلـامـكـ أـشـهـىـ فـاعـلـىـ لـوـأـنـهـ * إـلـىـ الـنـفـسـ مـنـ بـرـدـالـشـرـابـ عـلـىـ الـظـمـاـ
 وـوـالـهـ مـاـ أـحـبـتـ حـبـكـ فـاعـلـىـ * لـفـكـرـ وـلـأـحـبـتـ حـبـكـ مـاـنـهـ
 لـقـدـ كـثـرـ الـلـوـاـمـ فـيـكـ مـلـامـتـ * وـكـانـوـاـ مـاـ أـبـدـوـاـ مـنـ الـلـوـمـ أـلـوـماـ
 وـقـدـ أـرـسـلـتـ لـيـلـ إـلـىـ رـسـوـلـهـ * بـأـنـ اـنـقـنـاسـرـاـ إـذـاـ الـلـيـلـ أـظـلـمـاـ
 بـفـتـتـ عـلـىـ خـوـفـ وـكـنـتـ مـعـوـذـاـ * أـحـاذـرـ أـيـقـاظـاـ عـدـدـاـ وـنـوـماـ
 فـبـتـ وـبـاتـ لـمـ نـهـمـ بـرـيـسـةـ * وـلـمـ بـجـتـرـحـ يـاصـاحـ وـالـهـ حـرـمـاـ
 وـكـيـفـ أـعـزـىـ الـقـلـبـ عـنـهـ بـجـلـداـ * وـقـدـ أـورـنـتـ فـيـ الـقـلـبـ دـاءـ مـكـنـاـ
 فـلـوـأـنـهـ تـدـعـوـ الـحـامـ أـجـابـهاـ * وـلـوـ كـلـتـ مـيـتـاـ إـذـاـ لـتـكـمـاـ
 وـلـوـ مـسـحـتـ بـالـكـفـ أـعـمـىـ لـاـذـهـبـتـ * عـمـاهـ وـشـيـكـاـ ثـمـ عـادـ بـلـأـعـمـىـ
 مـنـعـمـةـ تـسـبـيـ الـحـلـيمـ بـوـجـهـهـاـ * تـزـينـ مـهـاـ عـفـةـ وـتـكـرـمـاـ

فتكلك التي من كان داء دواوه * وهاروت كل السحر منها تعالما
 فلما أتم هذه الآيات قال له نوافل هل لك أن تجنيء معي حتى أقدم بلا دك وأخطبك لا دك وأرغبهم
 في جميع ما يحتاجون إليه قال هل أفت فاعل ذلك قال نعم والله إن خرجت معي لا جهنم ولو
 غرمت فيك ملكي وما حويته يدري ثم أمر فادخل الجحيم وأصر الجحيم فأخذ شعره وغير
 حاليه وكساه كسوة فاخرة فلما خرج نوافل أخرج الجنون معه فلما كان بالقرب من بلا دهم
 بلغتهم ذلك فتلقوه بالسلاط الشاك وقالوا والله لا يدخل الجنون منزلنا أبدا وقد أهدى السلطان
 دمه وأقبل عليهم نوافل وأدبر فأبوا الأمحار به وتشمروا للقارعة فلما رأى نوافل ذلك قال
 انصرف فان الأمر عندهم لصعب فانصرف الجنون عنه بخيبة وقد كان أمر له نوافل
 بقلاص فردها عليه وقال ما وفتي بالعمر ثلاثة وأثناً يقول

رددت فلائص القرشى لما * رأيت النقض منه للعمود
 وراحوا مقصرين وخلفوني * إلى حزن أعاجله شديد
 أحب السبت من كافى بيلى * كافى يوم ذلك من اليهود
 (وحدثت) عن أبي عمرو الشيباني قال كان سبب توحش الجنون أنه كان ذات يوم بضريمة
 فناداه مناد وهو يقول

كلانا يا أخى نحب ليلى * بني وفيك من ليلى التراب
 لقد دخلت فوادك ثم بانت * بقابي فهو مهموم مصاب
 قال فتنفس الصعداء وغضى عليه ساعة فكان سبب توحشه هذه الآيات (قال أبو بكر
 لوالي) لما انصرف الجنون عن نوافل بخيبة وأبى أهلها أن يزوجوها منه مر على وجهه
 والصبيان يصيحون من أراد أن يرى عاشقاً مسميناً فإذا نظر إلى هذا فأشأ يقول
 أرى الناس أمامي تجحد وصله * فغث وأما من خلا فسمين
 تخبرنى الأحلام أتى أراكم * فياليت أحلام النائم يقين
 شهدت بأتى لأخنك مودة * وانى بكم حتى الممات ضنين
 وان فؤادي لا يلين إلى هوى * سواك وان قالوا بلى سيلين
 (وقال أيضا) أنفس العاشقين لالشوق مرضى * وبلاه المحب لا يتقضى
 عبرات المحب كيف تراها * بعضها يستحق في الخد بعضا
 ليس يخلو جواهوى ان تراه * كل يوم يلام أو يتضرى
 باكيها ساهيا نحيلها ذايلها * ليس يهدأ وليس يطعن غمضها
 (وقال أيضا) ألا ليتنا كتنا غزالين نرتى * رياضاهن الحوزان في بلد الفقر

ألا يلتئنا كثنا حمامي مفازة * نظير وناؤى بالعشى الى وكر
 ألا يلتئنا حوتان في البحر نرتى * اذ انحن أمسيتنا فالمحجج في البحر
 * ويا ليتنا نخيم اجيها وليتنا * نصیر اذا متنا بخيغان في قبر
 بخيغان في قبر عن الناس بمعزل * ونقرن يوم المبعث والحضر والنشر
 (وقال أيضا) أرقـت وعادـنـ هـم جـديـد * فـسـعـيـ لـهـوـيـ نـضـوـ بـلـيدـ

أرـاعـيـ الفـرـقـدـينـ معـ السـثـرـيـا~ * كـذاـكـ الحـبـ أـهـونـهـ شـدـيدـ
 عـلـقـتـ مـلـيـحـةـ الـخـدـنـ وـرـدـا~ * تـشـبـهـ حـسـنـ مـطـلـعـهـ السـعـودـ
 أـهـيمـ بـذـكـرـهـ وـأـظـلـ صـبـا~ * وـعـيـنـيـ بـالـسـمـوـعـ هـلـاجـوـدـ
 أـلـاـيـتـ لـخـدـكـ كـانـ لـخـدـي~ * اـذـاـضـمـتـ جـنـائـزـناـ اللـحـودـ

(قال) فـيـنـاهـوـذـاتـ يـوـمـ يـدـورـاـذـ بـصـرـسـرـ يـامـنـ الـظـبـاءـ فـأـشـأـيـقـوـلـ
 أـأـتـرـكـ لـيـلـيـ لـيـسـ يـيـنـ وـيـنـهـ * سـوـيـ اـيـلـةـ اـنـ اـصـبـورـ

هـبـوـنـ اـمـرـاـ منـكـمـ أـضـلـ بـعـيرـ * لـهـ ذـمـةـ انـ الـذـمـاـمـ كـبـيرـ
 وـلـاصـاحـبـ الـمـتـرـوـكـ أـعـظـمـ سـرـمـةـ * عـلـىـ صـاحـبـ مـنـ أـنـ يـضـلـ بـعـيرـ
 عـفـاـ اللـهـ عـنـ لـيـلـيـ الـغـدـرـ فـاـهـمـاـ * اـذـاـ وـلـيـتـ حـكـماـ عـلـىـ تـجـوـرـ
 فـأـكـثـرـ الـاـخـبـارـ اـنـ قـدـ تـزـوـجـتـ * فـهـلـ يـأـتـيـ بـالـطـلاقـ بـشـيـرـ

(وقيل) خـرـجـ المـلـوـحـ أـبـوـ الـجـنـوـنـ فـعـدـهـ مـنـ عـشـرـهـ وـمـعـهـ الـجـنـوـنـ وـذـلـكـ قـبـلـ أـنـ يـغـشـوـ أـمـرـهـ
 فـرـ بـوـادـ يـقـالـ لـهـ الـبـلـاـكـتـ فـيـنـاهـمـ فـيـ سـيـرـهـ اـذـ قـالـ الـجـنـوـنـ لـفـقـيـهـ مـنـهـ كـانـ يـأـسـ بـهـ وـيـفـشـيـ
 سـرـهـ الـيـهـ وـيـحـكـ اـنـ ذـكـرـ لـيـلـيـ وـلـابـدـ وـالـلـهـ مـنـ الـاـنـصـرـافـ فـانـ نـفـسـيـ تـكـادـتـ لـكـ شـوـقـاـ الـهـاـ
 فـذـاشـدـهـ فـأـبـيـ فـقـالـ اـسـتـأـذـنـ أـبـاكـ فـقـالـ اـذـاـ لـيـأـذـنـ لـيـ وـلـكـ أـنـ اـمـنـصـرـفـ وـحـدـيـ قـالـ وـأـنـاـ
 مـعـكـ وـلـكـنـ أـعـلـمـ أـخـيـ فـاعـلـهـ فـقـالـ وـأـنـمـعـكـاـ فـتـخـلـفـواـ كـأـنـهـمـ يـقـضـونـ حاجـةـ ثـمـ عـبـرـاـ وـحـولـواـ
 رـوـسـ اـبـلـهـمـ وـقـالـ

يـنـهـاـ نـحـنـ بـالـبـلـاـكـتـ بـالـقـا~ * عـ سـرـاعـاـ وـالـعـيـسـ تـهـويـ هوـيـاـ
 خـطـرـتـ خـطـرـةـ عـلـىـ القـلـبـ مـنـ ذـكـرـاـكـ وـهـنـاـ فـاـ اـسـتـطـعـتـ مـضـيـاـ
 قـاتـ لـيـلـيـ اـذـ اـدـعـاـنـ لـكـ الشـوـ * قـ وـلـاحـدـيـنـ كـرـ المـطـيـاـ

(قال الولي) فـاـمـاطـارـ بـهـ الـوـجـدـوـلـ يـقـدرـ عـلـىـ النـظـرـ تـرـجـ مـتـنـ كـرـاـيـرـ يـدـحـيـ لـيـلـيـ فـلـمـاـ اـتـهـيـ اـلـىـ
 قـرـبـ الـحـيـ بـقـيـ مـتـحـيـرـاـ لـمـ يـدـرـ كـيـفـ يـحـتـالـ وـيـصـنـعـ فـيـ دـخـولـ الـحـيـ عـمـيـ اـنـ يـنـظـرـ اـلـيـهـ نـظـرـهـ
 فـيـنـاهـوـ كـذـلـكـ اـذـ رـأـيـ مـجـوزـ اـمـعـهـ سـائـلـ فـيـ عـنـقـهـ سـلـسلـةـ تـدـورـ بـهـ عـلـىـ الـأـبـوـابـ فـقـالـ يـأـمـجـوزـ
 مـاتـرـ يـدـيـنـ مـنـ هـذـاـ السـائـلـ قـالـ اـنـصـفـ مـاـ يـأـخـذـ قـالـ ضـعـيـ هـذـهـ السـلـسلـةـ عـلـىـ عـنـقـ وـخـذـيـ مـاعـلـيـ

من الثياب فوضعتها على عنقه وأقبلت تدور به على الأبواب والصبيان يرمونه بالحجارة
وتصيحون بالكلام عليه فلما صار قريبا من خباء ليلي أشدي قوله

هنيئا من يا ما أخذت وليتني * أرها وأعطي كل يوم ثيابها
واليتها تدرى بين خليلها * وانى أنا البالى كى عليهما بكائيا
خليل لوأصر عانى وهلها * لدى حضور ختمانى سوابها
ولمادخلات الحى خلفت وقدى * بسلسلة أسمى أجر ردائها
أمييل برأسى ساعة وتقودنى * عجوز من السؤال تسمى أماما
وقد أحدق الصبيان بي وتجمعوا * على وشدوا بالكلاب ضوارها
نظرت الى ليلي فلم أملك السكا * فقلت ارجوا ضعفى وشدت ماما
فقمت هيyo باو النساع من أجلها * عشين تحوى اذسمعن بكائيا
معدتى لولادك ما كفت سائلها * أدور على الابواب في اللهس عاري
وقائله وارجه لشـبابه * فقلت أجل وارجه لشـبابها
صاحبـة المسـكـين ماذا أصـابـه * وما بالـه يـشـى الـوجـى مـتنـاهـها
ومـبـالـه يـبـكـى فـقـلتـلـابـه * ألا إنـما أـبـكـى هـلـالـماـبـا
بنـىـعـلـىـمـلـكـغـيرـانـى * مجـدـلـلـيـلـىـماـحـيـيـتـالـقـوـافـيـا
وـدـدـتـعـلـىـطـبـالـحـيـاـلـوـانـهـا * بـزـادـلـلـيـلـىـعـمـرـهـاـمـنـحـيـاتـها
فـنـازـادـنـوـالـاـشـونـالـاصـبـابـه * وـمـازـادـنـوـالـنـاهـونـالـأـعـادـيـا
فـيـاـأـهـلـلـيـلـىـكـثـرـالـلـهـفـيـكـ * مـنـامـنـاهـاـحـتـىـتـجـوـدـوـاـبـهـاـيـا
فـامـسـجـنـيـالـاـرـضـحـتـذـكـرـهـا * وـالـوـجـدـرـيـحـمـاـفـيـثـنـائـيـا
فـلـمـافـرـغـمـنـشـعـرـهـمـرـعـلـىـوـجـهـهـعـرـيـانـاـلـاـيـلوـىـعـلـىـشـئـفـرـبـطـيـيـيـيـنـوـهـمـاـعـلـىـقـارـعـةـالـطـرـيقـ

فـدنـامـهـمـاـوـقـالـهـفـيـكـلـامـنـأـتـقـالـجـنـونـالـمـسـهـامـقـالـاـمـالـعـشـاقـعـنـهـنـا
دوـاءـهـوـأـبـاغـمـنـحـبـبـضـبـحـعـلـىـجـنـبـهـ فـقالـ

طـيـيـانـلـوـدـاوـيـقـانـأـجـرـعـا * فـالـكـلـاـتسـتـغـيـيـانـعـنـالـاجـرـ
فـقـلـاـبـخـزـنـمـالـكـالـيـوـمـحـيـلـة * فـتـكـدـاـأـوـعـزـنـفـسـكـبـالـصـبـرـ
وـقـلـاـدـوـاءـالـحـبـغـالـوـدـاؤـه * رـخـيـصـوـلـيـبـكـشـئـمـكـيـنـيـدـرـىـ
فـاـبـرـحـاـحـتـىـكـتـبـتـوـصـيـيـ * وـلـشـرـتـأـكـفـانـيـوـقـلـاتـاحـفـرـوـاقـبـرـىـ
فـاخـرـعـشـقـلـيـسـيـقـتـلـأـهـلـه * كـاـقـتـلـالـعـشـاقـفـسـالـفـالـدـهـرـ
أـلـاحـبـنـاـبـيـضـالـاـوـانـسـكـالـدـحـى * وـانـكـنـيـسـكـرـنـالـفـتـيـأـيـسـكـرـ

قال فاما مضى الا قليل اذ هو بغرا بساقط على شجرة ينبع فدنا منه وقال
 الا يغرا باليمن هي بحث لوعت * فويحك خبرني بما أنت تصرخ
 أبي اليمن من ليلى فان كنت صادقاً * فلا زال عظام من جناحك يفسخ
 ولا زال رام فيك فوق سهمه * فلا أنت في عش ولا نانت تفرخ
 ولا زلت عن عذب المياه منفراً * ووكرك مهدوماً وبضمك يرضي
 فان طرأت أردنك الح توف وان تقع * نقيس نعيان بوجهك ينفع
 وغاينت قبل الموت حلك مشدداً * على بحر حر النار بشوى ويطبع
 ولا زلت في شعر العذاب محلاً * وريشك متقوف ولملك يشرخ
 (وقال) أقول وقد صاح ابن دابة غدوة * ببعد النوى لا خطأتك الشبانك
 أفي كل يوم رائى أنت روعة * بينونة الاحباب الفك فارك
 ولا بضت في خضر اعماء عشت بيضة * وضاقت بربها عليك المسالك
 وفارقت أم الافرخ السوء عن قلبي * وناحت على ابنيك الضرس وسالماتك
 وأصبحت من بين الاحباء هالـ كـا * كأنى من بين الاحباء هالـ كـا
 (وقال) أمن أجل غر بـان تصاـحـنـ غـدوـة * بينـونـةـ الـاحـبـابـ دـمـعـكـ سـافـحـ
 نـعـمـ جـادـتـ العـيـنـانـ مـيـ بـعـبرـة * كـاسـلـ منـ نـظـمـ الـلـالـ لـيـ نـطـارـحـ
 أـلاـ يـاغـرـابـ الـبـيـنـ لـاصـحـ بـعـدهـ * وـأـمـكـنـ مـنـ أـوـدـاجـ حـلـقـكـ ذـاعـجـ
 يـرـوعـ قـلـوبـ الـعاـشـقـينـ ذـوـيـ الـهـوـيـ * إـذـ أـمـنـواـ الشـنـحـاجـ إـنـكـ صـائـحـ
 وـعـدـ سـوـاءـ الـحـبـ وـاتـرـكـ خـالـيـاـ * وـكـنـ رـجـلـ رـاجـحـ كـاـ هوـ جـاعـ
 ثم مضى على وجهه فبينما هو يدوراذ من باطيمار على أشجار يجاوب بعضها ببعضها درن فدنا
 منه وقال

ألا ياجمات المحي عـدنـ عـودـة * فـانـ إـلـىـ أـصـواتـ كـنـ حـنـونـ
 فـعدـنـ فـلـماـ عـدـنـ عـدـنـ شـقـوـقـيـ * وـكـدـتـ بـأـسـرـارـ هـلـنـ أـبـيـنـ
 وـعـدـنـ بـقـرـقـارـ الـهـدـيرـ كـأـنـاـ * شـرـبـ مـدـاماـ أـوـبـهـنـ جـنـونـ
 فـلـمـ تـرـعـيـنـ مـتـلـهـنـ جـمـائـاـ * بـكـيـنـ فـلـمـ تـدـمـعـ هـنـ عـيـونـ
 وـكـنـ حـمـامـتـ جـيـعـاـ بـعـيـطـلـ * فـاصـبـحـنـ شـتـيـ مـاهـنـ قـرـينـ
 فـاصـبـحـنـ قـدـ قـرـقـرـنـ الـاجـامـةـ * هـلـامـشـلـ نـوحـ النـاثـحـاتـ رـنـينـ
 تـذـكـرـنـيـ لـيـلـىـ عـلـىـ بـعـدـ دـارـهـاـ * روـاجـفـ قـلـبـ مـاتـ وـهـوـ حـزـينـ
 إـذـ مـاـخـ لـاـ لـلـنـوـمـ أـرـقـ عـيـنـهـ * نـوـاخـ وـرـقـ فـرـشـهـنـ غـصـونـ

وزرق مقبل الموت تحت ظباتها * ونيل وشريان هن مجـير
 اذا غـرت أصحابـن ترثـت * معطفـة ليست بهـن سـور
 قطعن الحصـى والرمـل حتى تـفلـت * قـلـائـد في أعنـاقـها وظـفـور
 وقالـتـ أخـافـ الموتـ انـ يـشـطـ النـوى * فيـا كـبـادـاـنـ خـوفـ ذـاكـ تـغـور
 سـلـواـ أـمـ عـمـروـ هـلـ يـنـولـ عـاشـقـ * أـخـوـسـ قـمـ أـمـ هـلـ يـفـكـ أـسـير
 أـلـقلـ لـلـيـلـ هـلـ تـرـاهـاـ مجـيرـتـي * فـاقـ هـاـ فـيـماـ لـدـيـ مجـيرـ
 أـظـلـ بـحـزـنـ اـنـ تـغـنـتـ جـامـةـ * مـنـ الـورـقـ مـطـرـابـ العـشـىـ بـكـورـ
 بـكـتـ حـيـنـ درـ الشـوقـ لـيـ وـتـرـثـتـ * فـلاـ صـلـ تـرـبـيـ بهـ وـصـفـيرـ
 هـاـ رـفـقـ يـسـعـدـنـهاـ فـكـأـنـماـ * تـعـاطـيـنـ كـاسـاـ يـيـهـنـ تـدورـ
 بـجـزـعـ مـنـ الـوـادـيـ فـضـاءـ مـسـيـلةـ * وـأـعـلـاهـ أـئـلـ نـاعـمـ وـسـدـيرـ
 بـهـ بـقـرـ لـاـ يـرـحـ الـدـهـرـ سـاـكـنـاـ * وـأـخـرـ وـحـشـيـ السـخـالـ يـسـورـ
 (وقـالـ أـيـضاـ) أـجـدـ بـأـحـيـاءـ الـجـيـعـ بـكـورـ * وـبـانـ الـاخـلـاءـ الـذـينـ تـزـورـ
 وـشـقـ عـصـاـ الـجـيـرـانـ يـوـمـ تـرـحـلـاـ * نـوـيـ بـالـكـلـيـبـاتـ عـنـكـ تـجـوـرـ
 بـرـاعـةـ مـكـرـوـهـ مـنـ الـبـيـنـ لـمـ يـكـنـ * هـادـوـنـ تـكـدـيرـ الصـفـاءـ نـسـكـيرـ
 مـحـبـ أـنـاـهـاـ اـنـ مـاـبـيـنـ يـلـشـةـ * وـنـجـرـانـ مـخـضـرـ الـجـنـابـ مـطـيرـ
 أـيـذـهـ عـقـلـ بـعـدـ عـالـيـ وـانـ عـلـاـ * عـذـارـيـ منـ بـعـدـ المـشـيـبـ قـتـيرـ
 وـمـسـتـجـهـلـ بـعـدـ التـحـلـمـ نـسـوـةـ * أـشـارـ بـلـيـلـ نـحـوـهـنـ مشـيـرـ
 تـعـوـدـنـ قـتـلـ الـمـسـلـمـينـ كـأـنـماـ * هـنـ دـمـاءـ الـمـسـلـمـينـ طـهـورـ
 وـقـلنـ تـرـوجـ وـادـعـ ماـ كـانـ يـلـنـماـ * أـجـارـكـ منـ رـيـبـ الزـمـانـ مجـيرـ
 أـرـدنـ بـلـائـيـ مـاـقـضـيـنـ لـبـاـةـ * فـقـدـ غـارـ أـوـكـادـ النـجـومـ تـغـورـ
 (وقـالـ أـيـضاـ) شـغـفـ الـفـؤـادـ بـحـارـةـ الـجـنـبـ * فـظـلـاتـ ذـاـ أـسـفـوـذـ كـربـ
 يـاجـارـقـيـ أـمـسـيـتـ مـالـكـةـ * روـحـيـ وـغـالـبـةـ عـلـىـ لـسـيـ
 وـذـ كـرـأـبـ اـسـعـقـ بـنـ الـهـيـمـ أـنـ رـجـلـاصـ بـلـيـلـ وـهـيـ وـاقـفـةـ عـلـىـ بـابـ خـيـاـفـقـاتـ أـيـنـ تـرـيدـ
 يـاعـبـدـ اللهـ فـقـالـ أـرـيدـ بـنـ عـاصـ فـزـفـرـتـ زـفـرـةـ وـقـالـ
 يـأـيـهـاـ الرـاكـبـ الـمـزـجـيـ مـطـيـتـهـ * عـرجـ لـاـنـبـيـ عـنـ بـعـضـ مـأـجـدـ
 فـهـارـئـ النـاسـ مـنـ وـجـدـيـ تـضـمـنـهـ * الـاـوـوـجـدـيـهـ فـوـقـ الذـىـ أـجـدـ
 أـهـوـيـ رـضـاهـ وـانـيـ فـيـ مـوـدـهـ * وـحـبـهـ آتـرـ الـاـيـامـ أـجـهـدـ
 فـلـمـ بـلـغـ الـجـنـونـ ذـلـكـ كـتـبـ الـيـاهـمـعـ ذـلـكـ الرـجـلـ

فقلن لقد بكيت فقلت كلا * وهل يبكي من الطرب الجليل
 ولكن قد أصاب سواد عيني * عويذ ندي له طرف حديد
 فقلن فما لدعهـ ما سـوـاء * كـاتـا مـقـلتـيـك أـصـابـ عـودـ
 (وقال أيضا) أـلاقـاتـلـ اللهـ الـهـوـيـ مـائـشـ نـدـهـ * وأـسـرـعـهـ لـمـزـرـهـ وهوـ جـيلـ
 دـعـانـ الـهـوـيـ مـنـ نـخـوـهـاـ فـأـجـبـتـهـ * فـأـصـبـحـ بـيـ يـسـتنـ حـيـثـ يـرـيدـ
 (حدثنا) أبو عمرو الشيباني قال حدثني نوفل بن مساحق قال سرت يوماً أقضيف الاروى
 وهي جماعة من أصحابي فلما صارت بنادحه الحلى اذا مابرا كه قسدامها قطيع من ظباء
 في شخص انسان يرى من ظل تلك الاراكة فتجاذب أصحابي منه وعرفته ساعه رأيته
 فتحففت من ثيابي وخرجت أمي رويدا حتى أتيت الاراكه فرقيت عليها وأنشرفت
 عليه وهي الظباء اذا أتباه قد تدل على الشاعر على حاجبيه وعيونيه فلم أكن أعرفه الا بعد
 هو من النهار وهو راهي من نهر الاراك لا يرفع رأسه فتيممت بشيء من شعره وهو
 على ذمة دارليلي كأنما * ازاران من برد لها خلقان
 وكيف الى ليلي اذا رم أعظمي * وصاروسادي من كبي وبشاني
 وحملت بأعلى ييشتين فأصبحت * يمانية والرمض غير يمان
 وقيـلـ انـ المـجنـونـ لـماـشـ هـرـأـصـهـ بـليـلـيـ خطـبـتـ لهـ فـأـبـهـاـ أـبـوـهـاـ أـنـ يـزـوـجـهـاـ وـهـكـذـاـ كـانـ
 العـربـ اذاـ شـهـرـ وـجـلـ بـحـبـ اـمـرـأـهـ لمـ يـزـوـجـهـاـ هـامـهـ فـاشـتـدـ وجـهـ وـرـاقـتـ سـورـةـ عـشـقـهـ
 وـكـانـ لـهـ عـمـ يـقـالـ لـهـ يـزـيدـ وـكـانـ شـجـاعـ اـبـطـالـ آـلـىـ انـ لـاـ يـزـوـجـ الـجـنـونـ بـلـيـلـيـ وـلـأـحـدـ مـنـ
 النـاسـ الـاقـتـلـهـ فـأـنـشـأـيـقـولـ

أـلـأـيـهـاـ الشـيـخـ الـذـىـ مـاـبـنـاـ يـرـضـىـ * شـقـيـتـ وـلـأـدـرـكـتـ مـنـ عـيشـكـ الـخـفـضاـ
 شـقـيـتـ كـاـكـشـقـيـتـيـ وـتـرـكـتـيـ * أـهـيـمـ مـنـ الـهـ لـاـلـأـطـمـ الغـمـضاـ
 أـمـاـ وـالـذـىـ أـبـلـيـ بـلـيـلـيـ بـلـيـتـىـ * وـأـصـفـ لـلـيـلـيـ مـنـ مـوـدـيـ الـخـضاـ
 لـأـعـطـيـتـ فـلـيـلـيـ الرـضاـ مـنـ يـبـيـعـهـاـ * وـلـوـ كـثـرـواـ لـوـمـيـ وـلـوـ كـثـرـ الـقـرـضاـ
 فـكـمـ ذـاـ كـرـ لـيـلـيـ يـعـيشـ بـكـرـبـةـ * فـيـنـفـضـ قـلـبـ حـيـنـ يـذـ كـرـهـاـنـفـضاـ
 وـحـقـ الـهـوـيـ اـنـ أـحـسـ مـنـ الـهـوـيـ * عـلـىـ كـبـدـيـ تـارـاـ وـقـيـ أـعـظـمـيـ مـرـضاـ
 كـانـ فـؤـادـيـ فـيـ مـخـالـبـ طـاوـ * اـذـاـذـ كـرـتـهـ الـذـفـسـ شـدـتـ بـهـ قـبـضاـ
 كـانـ بـفـاجـ الـارـضـ حـلـقـةـ خـاتـمـ * عـلـىـ فـاتـ زـادـ طـولاـ وـلـاـ عـرـضاـ
 وـأـغـنـيـ فـيـهـ بـلـيـ مـنـ الـارـضـ مـضـجـعـيـ * وـأـصـرـعـ أـحـيـانـاـ فـالـتـنـ الـارـضاـ

رضيت بقتلى في هواها لاني * أرى جهها حنما وطاعتها فرضا
 اذا ذكرت ليلى أهيم لذكراها * وكانت مني نفسى وكنت لها أرضنا
 وان رمت صبراً أو سلواً بغیرها * رأيت جميع الناس من دونها ببعضها
 قال فلم اسمع عمه هذه الآيات رق قلبها وقال لا يتزوجها أحد سوى ابن أخي الافتاتة فكثـ
 برهـ من دهره ثم ان يزيد هلاك فأنسـ يقول

خليلى هلـ قـيـظـ بـنـعـمـانـ رـاجـعـ * لـيـالـيـهـ أـوـيـامـهـنـ الصـواـحـ
 الاـلاـ وـلاـ أـيـامـنـاـ بـتـالـعـ * رـوـاجـ مـأـرـوـيـ بـزـنـدـيـ قـادـحـ
 اذا العـيشـ لمـ يـكـدرـ عـلـىـ وـلـيـتـ * يـزـيدـ وـاـذـلـ ذـوـالـعـقـيـدـةـ نـاصـحـ
 قال نـخـطـبـوـهـامـنـ كـلـ جـانـبـ فـأـخـبـرـتـ اـنـ أـبـالـيـ حـجـجـهـ فـرـآـهـارـجـلـ منـ ثـقـيفـ نـخـطـبـهـاـ
 فـزـوـجـهـ فـبـاغـ ذـلـكـ المـجـنـونـ فـأـنـسـأـيـقـولـ

الـاـلـانـ لـيـلـيـ الـعـاصـيـهـ أـصـبـحـتـ * تـقـطـعـ الاـمـنـ تـقـيـفـ جـبـاـهـاـ
 اذا التـقـتـ وـالـعـيـسـ صـعـرـمـنـ البرـيـ * بـنـحـلـةـ غـشـيـ عـبـرـةـ العـيـنـ حـاطـهـاـ
 فـهـمـ حـبـسـوـهـاـمـبـسـ الـبـدـنـ وـابـتـغـيـ * بـهـاـ الـمـالـ أـقـوـامـ أـلـاـ قـلـ مـاـهـاـ
 (وقـالـ أـيـضـاـ) أـلـاـ يـاـيـانـيـ لـيـلـيـ بـمـكـهـ ضـلـلـهـ * تـبـاـعـتـاـ هـلـ يـسـتـوـيـ الـفـنـانـ
 فـاـ غـبـنـ الـمـبـتـاعـ لـيـلـيـ بـعـالـهـ * بـلـ الـبـانـعـاـ لـيـلـيـ هـمـاـ غـبـنـانـ
 (وقـالـ أـيـضـاـ) حـبـيـبـ نـائـيـ عـنـ الزـمـانـ بـقـرـبـهـ * فـصـيـرـيـ فـرـداـ بـغـيرـ حـبـيـبـ
 فـلـ قـلـ بـحـزـونـ وـعـفـلـ مـدـلـهـ * وـوـحـشـةـ مـهـجـورـ وـذـلـ غـرـيـبـ
 فـيـاحـقـبـ الـاـيـامـ هـلـ فـيـكـ مـطـعـ * لـوـدـ حـبـيـبـ أـوـلـدـ فـعـ كـرـوبـ
 (حـكـيـ الـوـابـيـ) قـالـ حـدـثـنـاـرـجـلـ عنـ اـسـحـقـ بـنـ اـبـراهـيمـ الـمـوـصـلـيـ قـالـ خـرـجـ رـجـلـ مـنـاـهـ
 نـاحـيـةـ الشـامـ وـبـلـادـنـجـدـ فـ طـلـبـ بـعـرـلـهـ فـأـنـيـ اـحـيـاءـ بـنـيـ عـامـرـ فـاذـاخـيـمـهـ رـفـعـتـهـ فـقـصـدـهـاـ
 وـقـدـ بـلـ المـطـرـيـيـاهـ فـلـمـادـنـاـذـاـمـرـأـهـ كـلـهـ فـقاـلتـ اـنـزـلـ أـيـهـاـرـجـلـ قـالـ فـنـزـاتـ وـحـطـتـ
 رـحـلـيـ وـرـاحـتـاـبـلـهـمـ وـغـنـمـهـمـ فـاذـانـمـ كـثـيرـهـ وـرـحـلـ خـصـيـبـ فـقاـلتـ لـبعـضـمـ كـانـمـعـ
 الـاـبـلـ سـلـواـهـ نـذـاـرـجـلـ مـنـ أـيـنـ أـقـبـلـ فـقاـلتـ مـنـ نـاحـيـةـ نـجـدـ وـتـهـامـةـ فـقاـلتـ يـاعـبدـالـلـهـ بـنـ
 نـزـاتـهـنـاكـ قـلتـ بـيـنـيـ عـامـرـ فـقـتـفـسـتـ الصـعـداءـ فـقاـلتـ بـأـبـيـ وـنـفـسـيـ بـنـوـعـامـرـ مـمـ قـالـتـ وـهـلـ
 سـمـعـتـ بـفـقـيـ يـقـالـهـقـيـسـ وـيـلـقـبـ بـالـجـنـونـ فـقاـلتـ نـمـ وـالـلـهـ نـزـاتـ بـأـبـيـهـ وـلـقـدـأـيـتـهـ حـتـىـ نـظـرـتـ
 إـلـيـهـ يـهـمـ فـالـصـحـراءـ مـعـ الـحـوـشـ لـاـ يـعـقـلـ حـقـيـ تـذـكـرـلـيـلـيـ فـاذـذـكـرـهـاـنـابـإـلـيـهـ عـقـلـهـ
 فـيـحـدـثـ بـحـدـيـهـاـ وـيـنـشـدـ شـعـرـهـ فـيـهـاـ قـالـ فـرـفـعـتـ السـتـرـ بـيـنـيـ وـبـيـنـهـ فـاذـاهـيـ شـقةـ

قرلم ترعيني قط أجل منها وقالت هل تروي شعره فلت بل هو الذي يقول
 أنيرى مكان البدر ان أفل البدر * وقومي مقام الشمس ما استأثر الفجر
 ففيك من الشمس المنيرة ضوؤها * وليس لها نك التبسم والشغر *
 بل لك نور الشمس والبدر كاه * ولا جلت عينيك شمس ولا بدر
 لك الشرفة اللااء والبدر طالع * وليس لها نك الترائب والنحر
 ومن أين للشمس المنيرة بالضحي * يكحولة العينين في طرفها فتر
 وأني لها من دل ليلي اذا اشتقت * يعني مهاة الرمل قد مسها الدعر
 * تبسم ليلي عن ثنابا كانها * أحاج بجراء المراضين أودر
 * منعمة لو باشر الذر جلدتها * لأن منها في مدارجها الذر
 اذا أقبلت تمشي تقارب خطوها * الى الأقرب الادنى تقسمها الهر
 * صريضة أثناء التعطف أنها * تخاف على الارداف يثالمها الخصر
 فما ألم خشف بالعيقين ترعوي * الى رشا طفل مفاصلها خدر
 * بمخصوصة جاد الريمع زهاءها * رهان وسمى سحابيه غزر
 وقفنا على أطلال لم يلى عشرية * بأبرجع حزوى وهي طامسة دفر
 يجاد بها مننان أسمح باكر * وآخر مهاد الرواج طازجر
 وأوقى على روض الخزامي نسيمهها * وأنوارها واخضوضل الورق النضر
 رواحا وقد حفت أوائل ليلها * رواجم للاظلام أوانها كدر
 تقلب عيني خازل بين مروع * وأثار آيات وقد راحت الفجر
 بأحسن من ليلي معيدة نظرة * الى التفاتا حين ولت بها السفر
 * محاذية عيني بدمع كانواها * تحلب من أسفارها درر غزر
 فلم أر الا مقلة لم أكدها * أشيم رسوم الدار ما فعل الذي كر
 رفعن بها خوص العيون وجوها * ملقة تربا وأعينها غزر
 وما زلت محمود التصبر في الذي * ينوب واكمن في الهوى ليس لي صبر
 فقالت هل من من يد فأنشدتها
 أليس الليل يجمعني وليلي * كفالك بذلك فيه لنائداني
 ترى وضح النهار كما أراه * ويعاوهها النهار كما علاه
 قال فوالله ما أئمت البيتين حتى شهقت شهقة وسقطت على وجهها تبكي حتى ظننت ان كبدتها
 قد تصعدت فقلت يا هذه أمانتقين الله الذي اليه معادك فاعقلت ما فات لها ثم قامت بعد

حين وأنسات تقول

الأاليت شعرى والخطوب كثيرة * متى رحل قيس مستقل فراجع
بنفسى من لا يستقل برحله * ومن هوانت لم يحفظ الله ضائع
ثم أقت عندها نلانا تسالى عن خبره وتبكي بكاء يتوجع لها كبدى فوالله ما ظننت
أحد يجد كوجدها ولو عتها فلما أردت الرحيل سألت عنها فإذا هي ليلي العاصيرية (وذكر
قيس بن معمر) قال قالت ليلي وَنَ أعز خلق الله عليك قالت من اذا عثرت هضرت
باسمه واذار قدت حامت بوجهه فيس بن الملوح قلت فهل قلت في ذلك شعراً قالت نعم
وأنسات تقول

اذا ذهلت رجلي بدأت بذكره * وأحمل في نومي به وأعيش
اذا ذكر الجنون زالت بذكره * قوى النفس أو كاد الفؤاد يطيش
ووالله ما كاد الفؤاد يحنه * وان كان صدرى من هواء يحيش
(قال أبو جائع لبيدن عن بنسة) حدثني بعض الرواة انه قيل ليلي العاصيرية والله لئن لم تتهنى
عن ذكره لانقتنى كما معا فبعثت الى القائل على يد مولاها لها رقعة مكتوبافيها
توعدى قومي بقتلني وقتله * فقلت افتلواني واتركوه من الذنب
* ولا تتبعوه بعد قتلى ذلة * كفى بالذى يفاه من سورة الحب

(وقال الحسن بن سهل) أنشدنا أحد بن اسماعيل السكاكن ليلي العاصيرية
قد كفت حاذرة للدهر عارفة * أن سوف يطلبني بالرمى مفتقدا
حتى رماني بن قدجل عن صفتى * فرأى لي به ويلى العدا يدا
لقت الدواة بماء العين ثم به * كتبت ما يكتب المجهود اذ جهدا
هذا الوداع لمن روحى الفداء له * قد خفت أن لأراه بعده أبدا
(قال أبو بكر) ذكر الجنون لما تراقت عاته الى صعوبة وعسر علاجه وأعيي الاطباء
دواوه ولم ينفع فيه الدواء وصار الى أسوء حالة من توحشه في الصحراري شق ذلك على
ليلي وأدهلها فدعت بغلام وكتبت اليه باسم الله الرحمن الرحيم والله يابن عم ان الذى
في أضعف ما يقبلك ولكن وجدت السترة أبقى ل焯ة وأحمدى العاقبة وكتبت آخره
فلوأن ما أتيت وما بي من الهوى * بأرعن ركناه صفا وحديد
قطع من وجذب حديده * وأمسى تراه العين وهو عميد
ثلاثون يوما كل يوم وليلة * أموت وأحبها ان ذا الشديد

وأمرت الغلام بطلبـه حيث كان من الأرض ورد الجواب عنه فخـىـلـيـلـاـمـ وـلمـ يـزلـ يـطـلـبـهـ في الصـحـارـىـ حتىـ أـصـابـهـ فيـ يـوـمـ صـافـىـ شـدـيدـ الفـيـظـ والـسـمـومـ قـدـجاـ إلىـ كـهـفـ جـبـلـ عـظـيمـ وهوـ مـطـرـقـ يـنـكـتـ الـأـرـضـ بـأـصـبعـهـ وـيـقـولـ

أـحـنـ إـلـيـ وـانـ شـطـتـ النـوـيـ * بـلـيـلـيـ كـمـ حـنـ الـبـرـاعـ المـثـقـبـ
يـقـولـونـ لـيـلـيـ عـذـبـتـكـ بـجـهـهاـ * أـلـاحـبـنـاـ ذـاكـ الـحـبـبـ الـعـذـبـ
فـدـنـامـنـهـ وـقـالـ يـاقـيـسـ هـذـاـ كـتـابـ لـيـلـيـ وـهـيـ تـقـرـأـ عـلـيـكـ السـلـامـ فـلـمـاذـ كـهـارـجـعـ إـلـيـهـ عـقـلـ
وـاسـتـوـىـ قـاعـدـاـ وـتـنـاـوـلـ الـكـتـابـ وـقـرـأـهـ وـجـعـلـ بـيـكـ وـيـقـولـ

إـذـاجـاءـنـ مـنـهـ الـكـتـابـ بـعـيـنـهـ * خـلـوتـ بـمـيـتـ حـيـثـ كـنـتـ مـنـ الـأـرـضـ
فـأـبـكـيـ لـنـفـسـيـ رـحـةـ مـنـ جـفـاهـهاـ * وـيـبـكـيـ مـنـ الـهـجـرـانـ بـعـضـيـ عـلـىـ بـعـضـيـ
وـانـ لـأـهـواـهـ مـسـيـئـاـ وـمـحـسـنـاـ * وـأـقـضـيـ عـلـىـ نـفـسـيـ هـلـاـ بـالـذـىـ تـقـضـيـ
فـتـىـ مـتـيـ رـوـحـ الرـضـاـ لـيـشـائـىـ * وـحـتـىـ مـتـيـ أـيـامـ سـخـطـكـ لـأـتـضـىـ
مـأـجـابـهـاـ عـنـ كـتـابـهـاـ بـهـذـهـ الـآـبـيـاتـ

أـيـامـهـ لـلـىـ نـىـ الـحـبـبـ صـبـيـحـةـ * بـنـ وـالـىـ مـنـ جـيـثـنـاـ تـشـيـانـ
بـنـ لـوـ رـأـهـ عـاـيـيـاـ لـفـدـيـةـ * وـمـنـ لـوـرـآـنـيـ عـاـيـيـاـ لـفـدـيـانـ
فـنـ مـبـلـغـ عـنـ الـحـبـبـ رسـالـةـ * بـأـنـ فـوـادـيـ دـائـمـ الـخـفـقـانـ
وـانـ مـنـوـعـ مـنـ النـوـمـ مـدـنـفـ * وـعـيـمـاـيـ مـنـ وـجـدـ الـاسـىـ يـكـفـانـ
(وضـمـنـهـ) وـجـدـتـ الـحـبـ نـيـرـاـنـاـ تـاظـىـ * قـلـوبـ الـعـاشـقـينـ هـاـ وـقـودـ
فـلـوـ كـانـتـ اـذـاـ اـحـرـقـتـ تـفـانـتـ * وـلـكـنـ كـلـاـ اـحـرـقـتـ تـهـوـدـ
كـاهـلـ النـارـ اـذـاـنـضـجـتـ جـلـودـ * أـعـيـدـتـ لـلـشـقـاءـ هـلـمـ جـلـودـ
(وضـمـنـهـ) أـمـاـذـىـ أـعـطـاـكـ بـطـشـاوـقـوـةـ * وـصـبـراـوـازـرـىـ بـيـ وـنـقـصـ مـنـ بـطـشـىـ
لـقـدـمـخـضـ اللـهـاـهـوـىـ لـكـ خـالـصـاـ * وـرـكـبـهـ فـيـ القـلـبـ مـنـ بـلـاغـشـ

قـبـرـأـ مـنـ كـلـ الـجـسـوـمـ وـحـلـ بـيـ * فـانـ مـتـ يـوـمـاـفـاطـامـبـوـهـ عـلـىـ نـعـنـىـ
سـلـ الـلـيـلـ عـنـ هـلـ أـذـوقـ رـقـادـ * وـهـلـ اـضـلـوـعـيـ مـسـتـقـرـ عـلـىـ فـرـشـىـ

(وذـكـرـ أـبـوـ بـكـرـ) قـالـ مـرـبـعـصـ الـأـطـبـاءـ بـحـيـرـمـ فـسـأـلـهـ أـبـوـ الـجـمـونـ مـاـعـاجـ كـلـ
مـسـحـورـ وـجـنـونـ قـالـ مـكـانـكـ لـأـتـيـكـ بـابـنـ لـيـهـمـ فـيـ الصـحـرـاءـ نـفـرـ جـوـافـ طـلـبـهـ فـلـازـ الـوـاـيـطـلـبـوـهـ
حـنـيـ قـدـرـوـاعـلـيـهـ وـأـخـلـوـهـ إـلـىـ الـطـيـبـ وـأـفـلـ يـسـقـيـهـ فـلـمـأـ كـثـرـ عـلـيـهـ الـمـعـالـجـةـ أـشـأـيـقـوـلـ
أـلـاـ يـطـبـيـبـ الـجـنـ وـيـكـ دـاـوـيـ * فـانـ طـبـيـبـ الـأـنـسـ أـعـيـاهـ دـائـيـاـ
أـتـيـتـ طـبـيـبـ الـأـنـسـ شـيـخـ خـامـدـاـوـيـ * بـكـهـ يـعـطـيـ فـيـ الدـوـاءـ الـأـمـانـيـاـ

فقلت له ياعم حكمك فاحتكم * اذا ماما كشفت اليموم ياعم مابيا
 خاص شرابا باردا في زجاجة * وطرح فيه سلوة وسقانينا
 فقلت ومرضي الناس يسعون حوله * أعود برب الناس منك مدانيا
 فقال شفاء الحب أن تصدق الحشا * بأحساء من تهوى إذا كنث خاليا
 ف قال وائم الله عاشق ودواه أن يصدق الحشا بأحساء من بهوى والجتون بعض شفتيه
 واسانه حتى خلوه من هض فضى على وجهه فيما هو يدور اذرأى باراف سفح أمة فدنا
 منه فذاهم قوم رعاة فقال

رعاية الليل ما فعل الصباح * وما فعلت أوائله الملاح
 وما بالي الدين سببوا فؤادي * أقاموا أم أجدهم رواح
 وما بال النجوم معلقات * بقلب الصب ليس لها براح
 كان لقلب ليلة قيل يغدرى * بل هي على العاصية أو رواح
 قطاة غرها ترك فباتت * تحاذبه وقد على الجناح
 لها فرخان وقد تركا بقفر * وعشـهما نصفقه الرياح
 اذا سمعا هبوب الريح هبا * وقالا أمنا تأتي الرواح
 فلا بالليل نالت ماترجي * ولا في الصبح كان لها براح
 رعاية الليل كونوا كيف شتم * فقد أودى في الحب المتاح

(قال أبو يكر) ان الجنون ينماهون يوم في أودية مضللة فإذا سند ظهره الى بعض الصواني
 خزينا كثيـراً اذ صـبهـ فـارـسانـ فـنـعـيـاـ اليـهـ لـيـلـيـ وـقـالـمـضـتـ لـسـبـيلـهاـ نـفـرـالـجـنـونـ مـغـشـيـاـ عـلـيـهـ
 فـلـمـ أـفـاقـ أـنـشـأـ يـقـولـ

أياناعي ليلى بجانب «ضبة» * أما كان ينعاها الى سوا كـماـ
 ويـانـاعـيـ ليـلـيـ بـجـانـبـ هـضـبةـ * فـنـ بـعـدـ لـيـلـيـ لـأـمـرـتـ قـواـ كـماـ
 وـيـانـاعـيـ ليـلـيـ لـقـدـهـ جـنـمـاـ لـنـاـ * تـبـارـجـ نـوحـ فـيـ الـدـيـارـ كـلاـ كـماـ
 فـلـاعـشـتـاـ الاـ جـلـيـ فيـ مـصـبـةـ * وـلـاـ مـنـاـ حـتـىـ يـطـولـ بلاـ كـماـ
 وـأـسـمـتـ الـاـيـامـ فـيـ سـجـائـبـاـ * نـبـوتـكـاـ اـنـ أـحـبـ رـدـاـ كـماـ
 أـنـكـاـ لـاـنـعـامـانـ مـصـبـيـقـيـ * لـقـدـ حـلـ بـيـنـ الـوـصـلـ فـيـأـرـاـ كـماـ

(قال) نـمـ مـضـيـ حتىـ دـخـلـ الـحـيـ بـعـدـ مـالـ يـكـنـ يـمـ بـهـ الـامـنـ بـعـيدـ فـأـنـيـ أـهـلـ يـتـهـ اـعـزـاهـ فـعـزوـهـ
 فـقـالـ دـلـوقـ عـلـيـ قـبـرـهـ فـلـمـ اـعـرـ فـهـ رـمـيـ بـنـفـسـهـ عـلـيـ القـبـرـ وـالـزـمـهـ وـأـنـشـأـ يـقـولـ
 أـيـاقـبـرـ لـيـلـيـ لـوـ شـهـدـنـاكـ أـعـولـ * عـلـيـكـ نـسـاءـ مـنـ فـصـيـحـ وـمـنـ بـحـمـ

وياقبر ليلى أَ كرم من محلها * يكن لك ماعشنا علينا بهام
وياقبر ليلى ان ليلى غريبة * بأرضك لاخل لدريه او لابن عم
وياقبر ليلى مانضمنت قبلها * شدها اليمى ذاعفاف وذا كرم
وياقبر ليلى غابتاليوم أمها * وخالتها والحافظون لها الندم

(قال أبو بكر) ثم انه كان يأوى الى قبر ليلى ويدور نهاره حتى جف جلده على عظميه
واشتدت بليةه فكث على ذلك دهراث ان رجلاً أحب لقاءه والنظر اليه والى ناحيته تجد
قال الرجل فلما صرت الى بلدتهم سرت الى محلتهم فإذا أبوه شيخ كبير رحوله أبناؤه
ذووأموال وهياست ونعم ظاهرة فسألتهم عن المجنون فبكتوا بكاء شديدًا ثم قال الشيخ
كان والله هو أحسن هؤلاء وانه عشق امرأة من قومهم تكن في المال منه فلم أر تزوجها
ایاه وما أظن أن يبلغ من حبهما بلغ فلما تهادى به الحب طلبناها فاعنها أبوها ثم زوجهما غيره
فن ابنى بها وجد افليسناه وقيدناه فكان بعض لسانه وشفتيه حتى كاد يقطعهما فاصمارينا
منه ذلك خلينا سبيله فذهب في هذه الفيافي يرعى مع الوحوش ويردى المياه ونحن نبعث اليه
كل يوم بطعام وشراب فيوضع له حيث يرى فإذا اتجه عنده الواضع جاءه كل قلت فاني
أحب لقاءه فقلت عليه قالوا اخرج الى هذه الصحراء فأنك تصيبه هناك قلت اذا رأيته
كيف احتال لادنوم منه قال او اذا رأيته فانشدته بعض شعر قيس بن ذريح فانه محب بشعره
قال الاعرابي فذهبت فأصبته قاعداً يلعب بالتراب فلما سرت قريباً منه فاقبل يلاحظني
ساعة بعد ساعة فقلت أحسن والله قيس بن ذريح حيث يقول

وانى لفن دمع عيني بالبسكا * حذاراً لما قد كان أو وهو كان
وما كنت أخشى أن تكون منيقي * بكنى الآن ماحان حان
وقالوا غداً وبعد ذلك بلية * فراق حبيب بان أو وهو بائـن
قال فبكي بكاء شديد او سالت دموعه على خده وأنساً يقول

لصراء في قلبي من الحب شعبة * هو لم ترمي العانيات صميم
به حل بيت الحب ثم اثنى به * فزالت بيوت الحب وهو مقيم
ومن يتهيض حبهـن فواده * يمت ويعشن ماعاش وهو سقيم
خزان صادان يندعن بردم شرب * وعن باللات الماء وهو نحوم
بكـتـ دارـهـمـ منـ فـقـدـهـمـ وـتـهـلـاتـ * دـمـوعـيـ فـأـيـ الجـازـعـينـ أـلـوـمـ
أـهـنـاـ الـذـيـ يـبـكـيـ مـنـ الـهـونـ وـالـبـلاـ * أـمـ آـنـرـ يـبـكـيـ شـجـوـهـ وـبـهـمـ
إـلـىـ اللهـ أـشـكـوـ حـبـ لـيـلـيـ كـاـشـكـاـ * إـلـىـ اللهـ فـقـدـ الـوـالـدـينـ يـتـيمـ

يتم جهاد الأقربون فعظمها * كسر وفقد الوالدين عظيم
أفي الحق هذا ان قلبك فارغ * وفالي ما قد أجن يوم
اذاذ كرت ليلي أئن لذكرها * كاؤن بين العائدات سقيم
على دماء البدن ان كان حبها * على النائي في طول الزمان يريم
دعوني فاعن رأيك كان حبها * ولكن حظها وقسـيم
(وقال أيضا) لم تزل مقلتي تفيس بدمع * مثل فيض الغيموث مذقدتها
مقلة دمعها حيثث وأخرى * كلما جف دمعها أسعدتها
ماجرت هذه على الخلد حتى * لحقت تلك بالتي سبقتها
دمعة بعد دمعة فإذا ما * لحقت تلك هذه أحدرتها

(قال الاعرابي) فأقسمت عليه أن ينشدني بعض أشعاره فأشد يقول
لائـن كـثـرـتـ رـقـابـ لـيلـيـ فـطـالـماـ * طـوـتـ بـلـيلـيـ مـاهـنـ رـقـيبـ

وـانـ حـلـ يـاـسـ دـوـنـ لـيلـيـ فـرـبـاـ * أـتـىـ الـيـاـسـ دـوـنـ الشـيـ وـهـوـ حـبـيـبـ
وـمـنـيـتـ حـتـىـ اـذـاـ مـارـأـيـتـىـ * عـلـىـ شـرـفـ لـلـنـاظـرـيـنـ قـرـيـبـ
صـدـدـ وـأـشـمـتـ الـعـدـاـتـ بـجـرـنـاـ * أـثـابـكـ فـيـاـصـنـعـيـنـ مـشـيـبـ
أـبـعـدـعـنـكـ النـفـسـ وـالـنـفـسـ صـبـةـ * بـذـكـرـكـ وـالـمـشـىـ إـلـيـكـ قـرـيـبـ
حـفـافـةـ نـتـسـىـ الـوـشـاـةـ مـظـنـةـ * وـكـرـامـكـ أـنـ يـسـتـرـيـبـ صـرـيـبـ

أـمـاـلـذـىـ يـبـلـوـ السـرـأـرـ كـلـهـاـ * وـيـعـلـمـ مـاتـبـىـ بـهـ وـتـغـيـبـ
لـقـدـكـنـتـ مـنـ تـصـطـفـيـ النـفـسـ خـلـةـ * هـادـونـ خـلـانـ الصـفـاءـ حـجـوبـ
وـانـ لـاستـحـيـيـكـ حـتـىـ كـأـنـاـ * عـلـىـ بـظـهـرـ الـغـيـبـ مـنـكـ رـقـيـبـ

تـلـجـينـ حـتـىـ يـذـهـبـ الـيـاـسـ بـالـهـوـيـ * وـحـتـىـ تـكـادـ الـنـفـسـ عـنـكـ تـطـيـبـ

صـاسـتـوـطـفـ الـاـيـامـ فـيـكـ لـعـلـهـاـ * يـوـمـ سـرـورـيـ فـهـوـكـ تـؤـوبـ

(وقال أيضا) الـأـهـلـ طـلـوعـ الشـمـسـ بـهـدـيـ تـحـيـةـ * إـلـىـ آـلـ لـيلـيـ أـوـدـنـوـ غـرـوـبـهاـ

أـنـضـرـبـ لـيلـيـ اـنـ صـرـتـ بـذـىـ الغـضـىـ * وـمـاذـنـبـ لـيلـيـ اـنـ طـوـيـ الـأـرـضـ ذـيـهاـ

أـجـلـ عـلـىـ اـرـجـمـ اـنـ قـلـتـ حـبـهـذاـ * فـرـوـبـ ثـنـايـاـ أـمـ عـمـرـ وـطـيـبـهاـ

(وقال أيضا) فـيـاـيـتـ لـيلـيـ وـافـقـتـ كـلـ حـجـةـ * قـضـاءـ عـلـىـ لـيـسـلـيـ وـانـ رـفـيقـهاـ

فـتـجـمـعـنـاـ مـنـ نـخـلـتـيـنـ ثـنـيـةـ * يـغـصـ بـأـعـضـادـ الـمـطـىـ طـرـيـقـهاـ

فـأـلـفـاكـ عـنـدـ الرـكـنـ أـوـجـانـ الصـفـاـ * وـيـشـغـلـ عـنـاـ أـهـلـ مـكـةـ سـوـقـهاـ

فـأـشـدـهـاـ أـنـ نـحـوـيـ الـهـوـنـ وـالـهـوـيـ * وـتـمـنـحـ نـفـسـاطـالـ مـطـلاـحـقـوـقـهاـ

(قال) فلما فرغ انصرفت الى الحى وحدتهم بحدينه وما انسدني من شعره فقاولى
ويشك ان رجعت اليه فانظر عسى أن تأخذ قصيده التي قالها فى المدين فقد جهدنا على
نسخها فلم نقدر عليها فقال الاعرابي فررت اليه ثانية فلم أزل أطلبها حتى وجدته على قورمن
الارض قد كومته الرحيم كوما يخط بأصبعه فيه فدنوت وجلاست اليه وهو يلاحظنى فقلت
احسن والله قيس بن ذريح حيث يقول

فواكبدى وعادنى رواى * وكان فرق لبني كانخداع
تنكى نفى الوشاة فاز عجوى * في الله لا واشى المطاع *
فاصبحت الغداة ألومن نفسي * على شى وليس بمس طاع
كمعبون يعض على يديه * تمييز غبته بعد البياع *
اذا مانذ ذكرين تحن نفسى * حنبين الانف يطرأ لسماع
قال المجنون بلى والله واستعبر حينا ثم قال أنا أشعر منه حيث أقول

فوالله ثم والله انى لدانبا * أفكرا ماذنى اليك فاجب
ووالله ما ادرى علام هجزتني * وأى أمر فيك يا يليل أركب
أقطع حبل الوصول فالبوت دونه * وأنشرب كأسا من شيكليس بشرب
أم أهرب حتى لأرى لي مجاورا * أم أفعل ماذا مأبوح فأغلب
فأيهما ياليلى مانفعلينه * فأول مهيج وروانى متعب
فلوناتي أروا حتنا بعد موتنا * ومن دون رسينا من الأرض منكك
اظل صدى رمى وان كنت رمة * لدى صوت ليلي يهش ويطرأ
فإن لم أكن أشعر منه في هذا فانا أشعر منه حيث أقول

ألا يائس الرجع حكمك جائز * على اذا أرضيتك ورضيت
ألا يائس الرجع لوان واحدا * من الناس يملئه اهوى لم يليت
فلاو خلط السم الزعاف بريتها * تقصت منه نهلة ورويت
ثم قال فان لم أكن أشعر منه في هذا فانا أشعر منه حيث أقول

وعارضن بالعقبيان كل مفاج * به الظل لم تقلل هن غروب
رضا بكريج المسك يجلومتوه * من الضر وأوفخ البشام قضيب
ثم غنى عليه فلما أفاق قلت أحسن والله قيس بن ذريح حيث يقول
هبوبي امرأ ان تحسنوا فهو شاكر * لذاك وان لم تحسنوا فهو صافح
فان يك أقوام أشاروا بقتلها * فان الذي بيني وبينك صالح

فاوجدت وجدی بها أَمْ واحد * بواحدها ضمت عليه صفاتي
 وجدت بها وجـد المضـل ركابه * بـكـة والركـبـان غـاد ورـاحـي
 فقال أنا شـعـرـمـهـ حيثـ أـقـولـ
 وأـذـنـيـ حـتـىـ اـذـ ماـفـتـقـتـنـيـ * بـقـوـلـ يـحـلـ العـصـمـ سـهـلـ الـاـبـاطـحـ
 تـجـافـيـتـ عـنـيـ حـتـىـ لـالـ حـيـلـةـ * وـغـادـرـتـ مـاـغـادـرـتـ بـيـنـ الـجـوـانـجـ
 فـقـلـتـ سـأـنـتـكـ بـحـقـ قـبـرـلـبـلـيـ أـنـ تـنـشـدـنـيـ قـصـيـدـتـكـ الـتـيـ قـاتـهـافـيـ أـهـدـيـنـ وـقـدـ كـنـتـ أـخـذـتـ
 مـهـيـ دـوـاهـ وـقـرـطـاسـاـ فـأـنـشـدـ

تـذـكـرـلـبـلـيـ وـالـسـنـينـ الـخـوـالـيـاـ * وـأـيـامـ لـاـنـخـشـيـ عـلـىـ الـلـهـوـ نـاهـيـاـ
 وـيـوـمـ كـظـالـرـحـ قـصـرـتـ ظـلـهـ * بـلـيـلـيـ فـاهـانـيـ وـمـاـكـنـتـ لـاهـيـاـ
 بـمـدـنـ لـاحـتـ نـارـلـيـ وـعـنـيـ * بـذـاتـ الغـضـاـ زـبـجـيـ الـمـطـيـ النـوـاحـيـاـ
 فـقـالـ يـصـيرـ الـقـوـمـ لـحـةـ كـوـكـبـ * بـدـاـ فـسـوـادـلـلـيـلـ فـرـدـاـ يـعـانـيـاـ
 فـقـلـتـ لـهـ بـلـ نـارـلـيـلـ تـوـقـدـ * بـعـلـيـاـ تـسـامـيـ ضـوـءـهـ فـبــدـالـيـاـ
 فـلـيـتـ رـكـابـ الـقـوـمـ لـمـ تـقـطـعـ الغـضـاـ * وـلـيـتـ الغـضـاـ مـاشـيـ الرـكـابـ لـيـالـيـاـ
 فـيـالـيـلـ كـمـ مـنـ حـاجـةـ لـيـ مـهـمـةـ * اـذـ جـئـنـكـ بـالـلـيـلـ لـمـ أـدـرـ مـاهـيـاـ
 خـلـيـلـيـ اـنـ لـاـنـبـكـيـانـيـ أـلـنـسـ * خـلـيـلـاـ اـذـ أـنـزـفـ دـمـيـ بـكـيـلـيـاـ
 فـاـأـنـرـفـ الـإـيقـاعـ الـاصـبـابـ * وـلـأـنـشـدـ الـاـشـعـارـ الـاـنـداـواـيـاـ
 وـقـدـ يـجـمـعـ اللـهـ الشـتـيـتـيـنـ بـعـدـمـاـ * يـظـنـانـ كـلـ الـظـنـ أـنـ لـاـنـلاقـيـاـ
 لـهـ اللـهـ أـفـوـماـ يـقـولـونـ اـنـنـاـ * وـجـدـنـاـ طـوـالـ الدـهـرـ لـاحـبـ شـافـيـاـ
 وـعـهـدـيـ بـلـيـلـيـ وـهـيـ ذـاتـ مـؤـصـدـ * تـرـدـ عـلـيـنـاـ بـالـعـشـيـ الـمـوـاشــيـاـ
 فـشـبـ بـنـوـلـيـلـيـ وـشـبـ بـنـوـاـنـهـاـ * وـاعـلـاقـ لـيـلـيـ فـيـ فـؤـادـيـ كـاهـيـاـ
 اـذـ مـاـجـلـسـنـاـ بـجـلـسـاـ تـسـتـانـهـ * تـوـاـشـوـاـنـاـ حـتـىـ أـمـلـ مـكـانـيـاـ
 سـقـيـ اللـهـ جـارـاتـلـيـلـيـ قـبـاعـدـتـ * بـهـنـ النـوـيـ حـيـثـ اـحـتـلـانـ الـمـطـالـيـاـ
 وـلـمـ يـنـسـيـ لـيـلـيـ اـفـقـارـ وـلـاغـنـيـ * وـلـاتـوـبـةـ حـتـىـ اـحـتـضـنـتـ السـوـارـ يـاـ
 وـلـانـسـوـةـ صـبـغـنـ كـيـداءـ جـلـعـهـاـ * لـقـشـبـهـ لـيـلـيـ ثـمـ عـرـضـنـهـاـ لـيـاـ
 خـلـيـلـيـ لـاـ وـالـهـ لـاـمـلـكـ الـذـيـ * قـضـىـ اللـهـ فـلـيـلـيـ لـوـلـاـ مـاـقـضـىـ لـيـاـ
 قـضـاـهـاـ لـغـيرـيـ وـابـلـانـيـ بـجـهـهاـ * فـهـلاـ بـشـيـ غـيرـ لـيـلـيـ اـبـلـانـيـاـ
 * وـخـبـرـتـهـانـيـ أـنـ تـيـاءـ مـنـزـلـ * لـلـيـلـيـ اـذـاـمـاـصـيـفـ أـلـقـيـ الـمـارـســيـاـ
 فـهـذـيـ شـهـورـ الـصـيفـ عـنـاـقـدـ انـقـضـتـ * فـاـلـنـوـيـ تـرـمـيـ بـلـيـلـيـ الـمـارـمـيـاـ

فلو أنت واثن باليمامة داره * ودارى بأعلاه ضرموت اهتدى ليا
 وماذا هم لا أحسن الله حاهم * من الحظ فى تصريح ليلى حباليما
 وقد كنت أعلو حب ليلى فلم يزل * بي النقض والابرام حتى علانيما
 فيقارب سق الحب بيني وبينها * يكون كفافاً لاعلى ولا لايما
 فاطلعت النجم الذى يهتدى به * ولا الصبح الا يهيجا ذكرها ليا
 ولا سرت ميلاً من دمشق ولا بادا * سهيل لأهل الشام الابدا ليا
 ولا سميته عندى لها من سمية * من الناس الا بل دمعى ردائما
 ولا هبت الريح الجنوب لارضاها * من الليل الابت للريح جانينا
 فان تمنعوا ليلي وتحموا يلادها * على فلن تحموا على القوافيمما
 فأشهد عند الله انى أحباها * فهذا طاعوندى فاعندتها ليا
 قضى الله بالمعروف منها لغيرنا * وبالشوق مني والغرام قضى ليا
 وان الذى أملت يا أم مالك * أشأب فويدي واستهان فؤاديما
 * أعد الليالي ليلة بعد ليلة * وقد عشت دهر لا أعد اللياليما
 وأخرج من بين البيوت لعلنى * أحدث عنك النفس بالليل خاليا
 أرانى اذا صليت يمت نحوها * بوجهى وان كان المصلى ورانيا
 وما بى اشرك ولا كن جبها * وعظم الجوى أعيها الطبيب المداواها
 أحب من الاسماء ما وافق اسمها * وأشبهه أو كاف منه مدانيا
 خليلي ليلي أكبر الحاج والمنى * فن لي بليلي او فن ذا لها بيا
 لعمرى لقد بكتيني ياجمامه الـ عقيق و بكيم العيون البواكيا
 خليلي ما أرجو من العيش بعد ما * أرى حاجتي تشرى ولا تشترى ليا
 * وتجرم ليلي ثم تزعم أنتى * سلوت ولا يخفى على الناس ما بيا
 * فلم أرم مثلينا خليلي صباة * أشد على رغم الأعادى تصافيمما
 خليلان لا ترجوا اللقاء ولا نرى * خليلين لا يرجون أن لا نلاقينا
 وانى لاستحييك أن تعرض المنى * بوصلك أو ان تعرضى فى المنى ليا
 يقول أناس على مجنون عاص * يوم سلوا قلت انى لما بيا
 بي اليأس أوداء اهليم أصابنى * فاياك عنى لا يكرن بك ما بيا
 اذا ماست طال الدهر يا أم مالك * فشأن المنايا القاضيات وشانينا
 اذا اكتتحات عيني بعينك لم تزل * بخير وحلت غمرة عن فؤاديما

فأنت التي ان شئت أشقيت عيشتي * وأنت التي ان شئت أنعمت باليها
 وأنت التي ما من صديق ولا عدا * يرى نضوا ما أبقيت الا رفي ليها
 أمضروبة ليلي على أنت أزورها * ومتخذذنها لأن ترانيا *

اذا سرت في الارض الفضاء رأيتني * أصانع رحلي أن يغسل حياليا
 يعينا اذا كانت عيننا وان تكن * شمالا ينمازعن الهوى عن شماليا
 وانى لاستغشى وما بي نعسة * لعل خيالا منك يلقى خياليا
 هي السحر الا أن للسحر رقية * وانى لا أفقى لها الدهر راقيا
 اذا نحن اذجينا وانت أمامنا * كفى لطبيانا بذكر الراك هاديا
 ذكت نارشوق في فوادي فأصبحت * لها وجح مستضرم في فواديها
 ألا أيها الركب اليانون عرجوا * علينا فقد أمسى هوانا يمانيا
 أسائلكم هل سال نعمان بعذنا * وحبينا بطن نعمان واديا
 ألا ياجماعي بطن نعمان هجتما * على الهوى لما تغنى باليا *

وأبكى شهاني وسط صحبي ولم أكن * أبالي دموع العين لو كنت حاليا
 * ويا أيها القمر يتان تجاذبا * بلحنيني كائم اسجعاء علانيا *

فان أنت استطررتها أو أردتها * لحاقا بأطلال الغضى فاتبعاني
 ألا ليت شعرى ماليلى وما ليا * وما لاصبامن بعد شب علانيا
 ألا أيها الواشى بليلي الأترى * الى من تشبهها أولمن أنت واشيا
 لئن ظعن الاحباب يأوم مالك * فما ظعن الحب الذي في فواديها
 فيارب اذا صيرت ليلي هي المنى * فرقى بعيينها كازنهاليا *

* والا فيغضها الى واهلهما * فاني بليلي قد لقيت الدواهيميا
 على مثل ليلي يقتل المرء نفسه * وان كنت من ليلي على اليأس طاويها
 خليلي انت ضنو بليلي فقر يا * لى النعش والا كفانا واستغفر اليها
 (قال الاعرابي) فلما أتم هذه القصيدة ظهرت له ظبيةة فوتب في طلبها والتقت الى وقال
 السلام عليك فما أراك تراني بعدها أبدا (قال الاعرابي) ثم صبت الى الحى فأخبرتهم
 خبره وأنشدتهم قصيدهه فكتبوها فلما كان من الغد بكرت اليه وطلبته فلم أقدر عليه
 فانصرف الى الحى وأعلمتهم فقام اخوه وبنو عمه وأهل بيته فطلبناه يومنا ولستنا فلما
 أصبحناها بطننا الى واد كثير الحجارة والرمل اذا نحن به ميتا وقد كان خط باصبعه عند
 رأسه هدين البيتين

توسد أحجار المهامة والقفر * ومات جريح القلب من دمل الصدر
 فياليت هذا الحب يعيش صرة * فيه لم ياتي المحب من الهجر
 فريناه وعلت أصواتنا بالبكاء وحلمناه إلى الحى فبكي عليه الغريب والغريب وكل من
 سمع باسمه يوم غسلناه وكفناه ودفناه إلى جانب قبر أبيه رحمة الله تعالى
 (قال أبو بكر) لمات الملوح أبو المجنون بلغ ذلك فأتى قبره وكانت له ناقفة فنحرها على
 قبره وكانت العرب هذاشأنها ففعل ذلك إذا مات منهم أحد وأنشأ يقول
 عقرت على قبر الملوح ناقفة * بذى الرمث لمان جفاه أقاربه
 فقلت لها كوني عقيرا فانني * غداة غدماس وبالامس راكبه
 فلا يبعدك الله يابن من احمر * فكل امرىء ملوت لا بد شاربه
 (قال أبو بكر الولي) رحمة الله تعالى هذاجلة ماتناهى إلينا من أخبار المجنون وأشواهه
 وما كان من حول ومن قصيدة أوجبرا عرضنا عن كتبه والله سبحانه وتعالى أعلم

**﴿ يقول الفقير إليه تعالى ابراهيم بن حسن الانباني﴾ خادم العلم ورئيس لجنة التصحح
 بطبعة الشيخ الخليل (مصنف النبي الحبلى وأولاده بحصر المحسوس)**

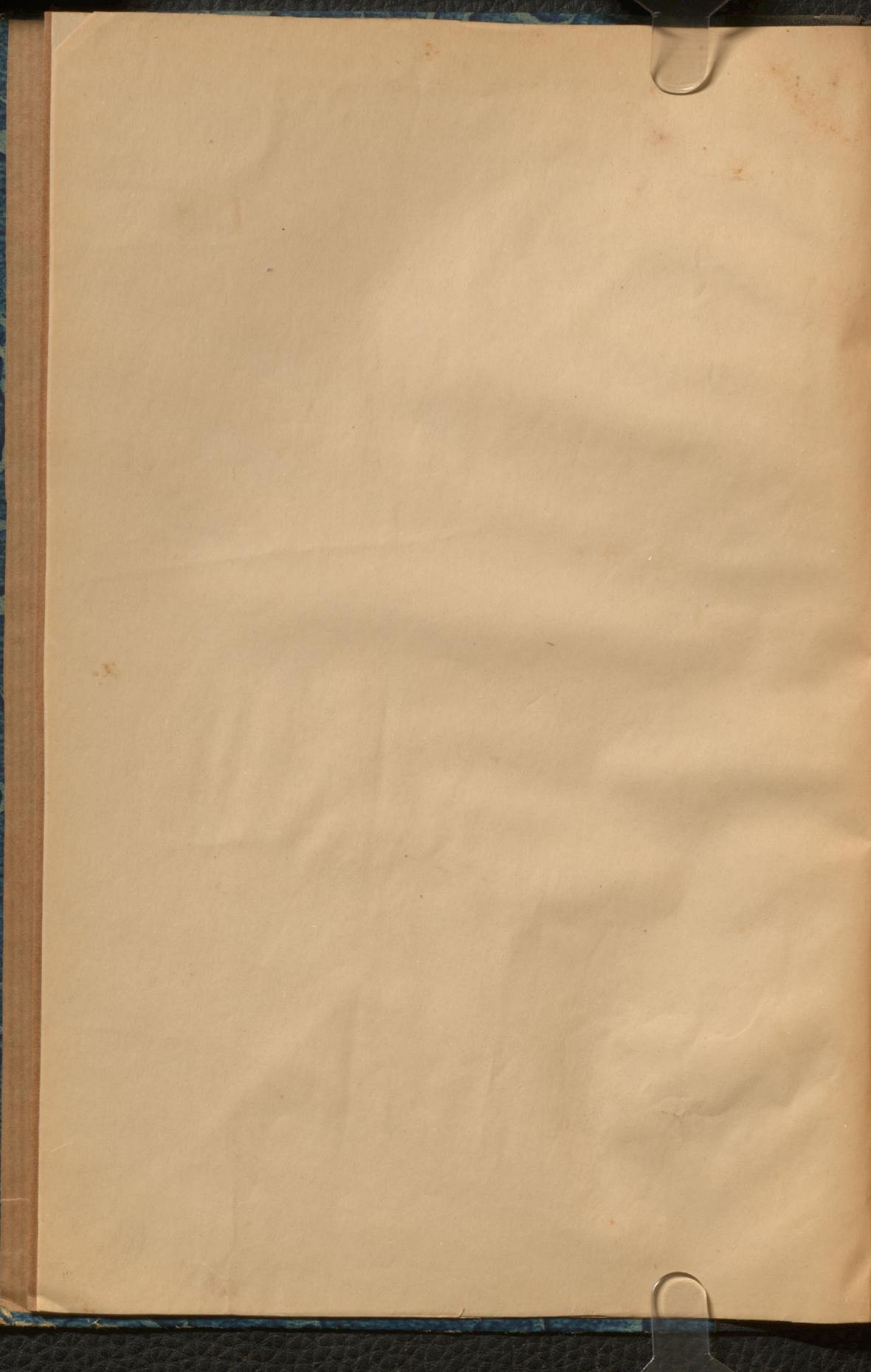
الحمد لله ذى الطول والمنة * والصلادة والسلام على سيدنا محمد القائل ان من أشعر
 بكمه * الذى يبلغ فى الفصاححة والبلاغة شأوا لم يدانه كل فصيح وبلغ من كلامه
 أمة * وعلى آله النجعه * وصحابته الفطناء * وبعد فلما كان الاطلاع على كتب
 الأدب يورث الانسان فوة فى الملة * واقتدارا على الانشاء نثرا ونظمها وكان من
 أجلها وأبلغها وأرقها وأعندها ديوان مجنون ليلى جمع الاديب الشیخ أبي بكر
 الولي الذى جمع فيه من القصائد الجماشيه والغزلية والحكمية ما يهر
 الالباب قام بطبعه ونشره بين أدباء العباد ليعم نفعه الحاضر
 والبلاد صحاب المطبعة المذكورة الثابت من كرها بشارع
 القبلية بسرى نمرة ١٢ بجوار الازهر

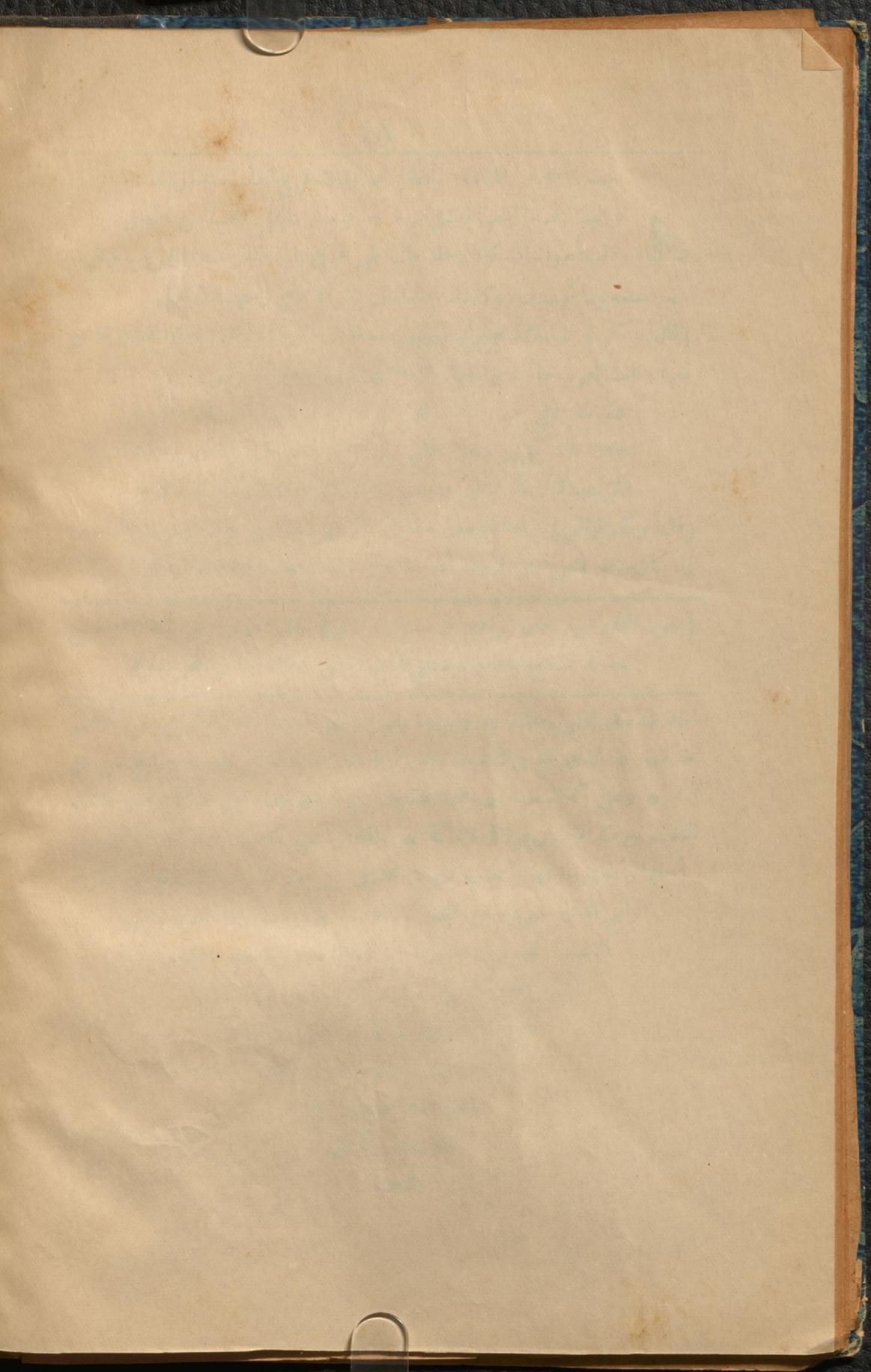
الشريف فى أول صفر سنة ١٣٤١

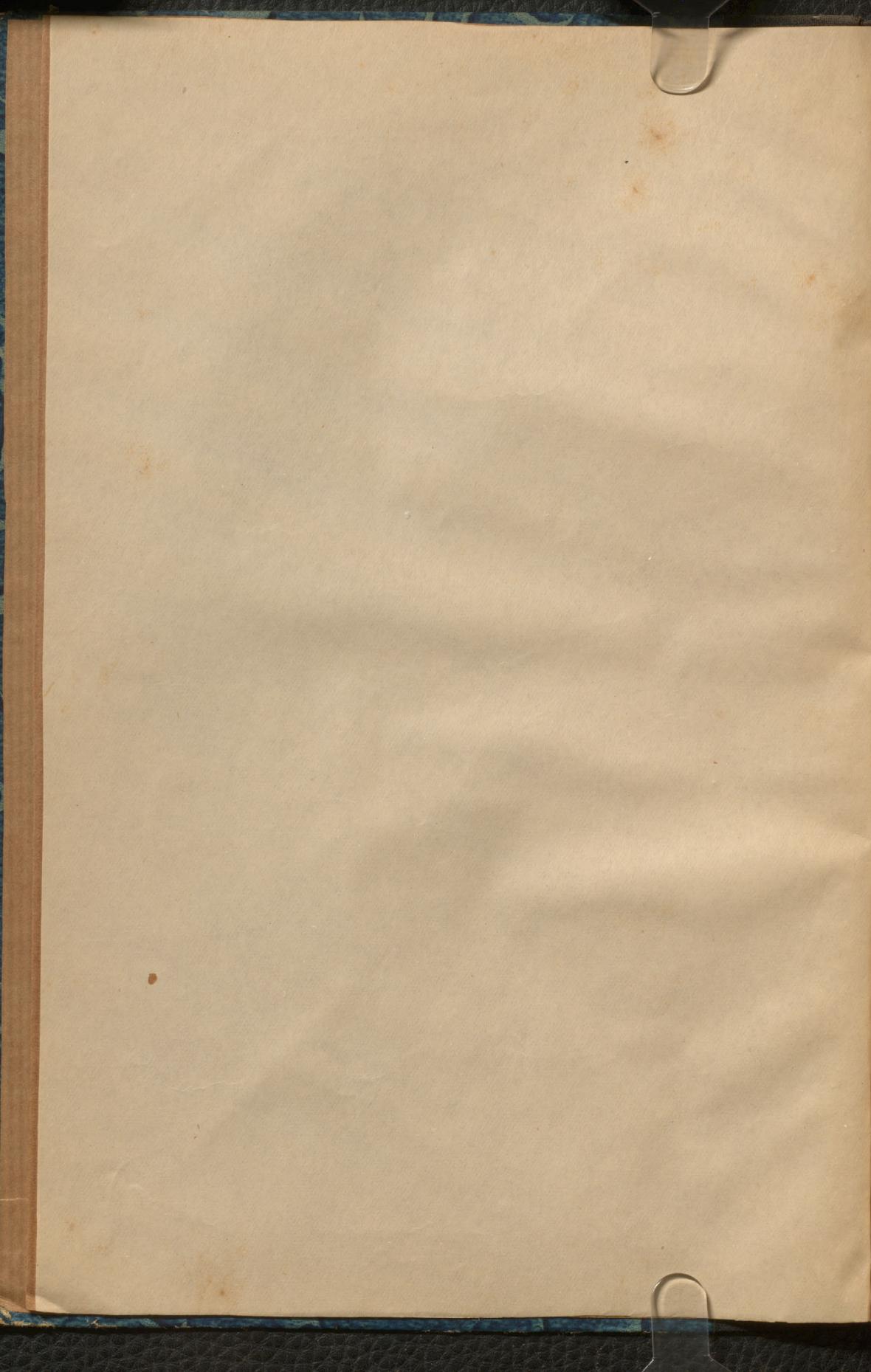
حجر يه على صاحبه أفضى

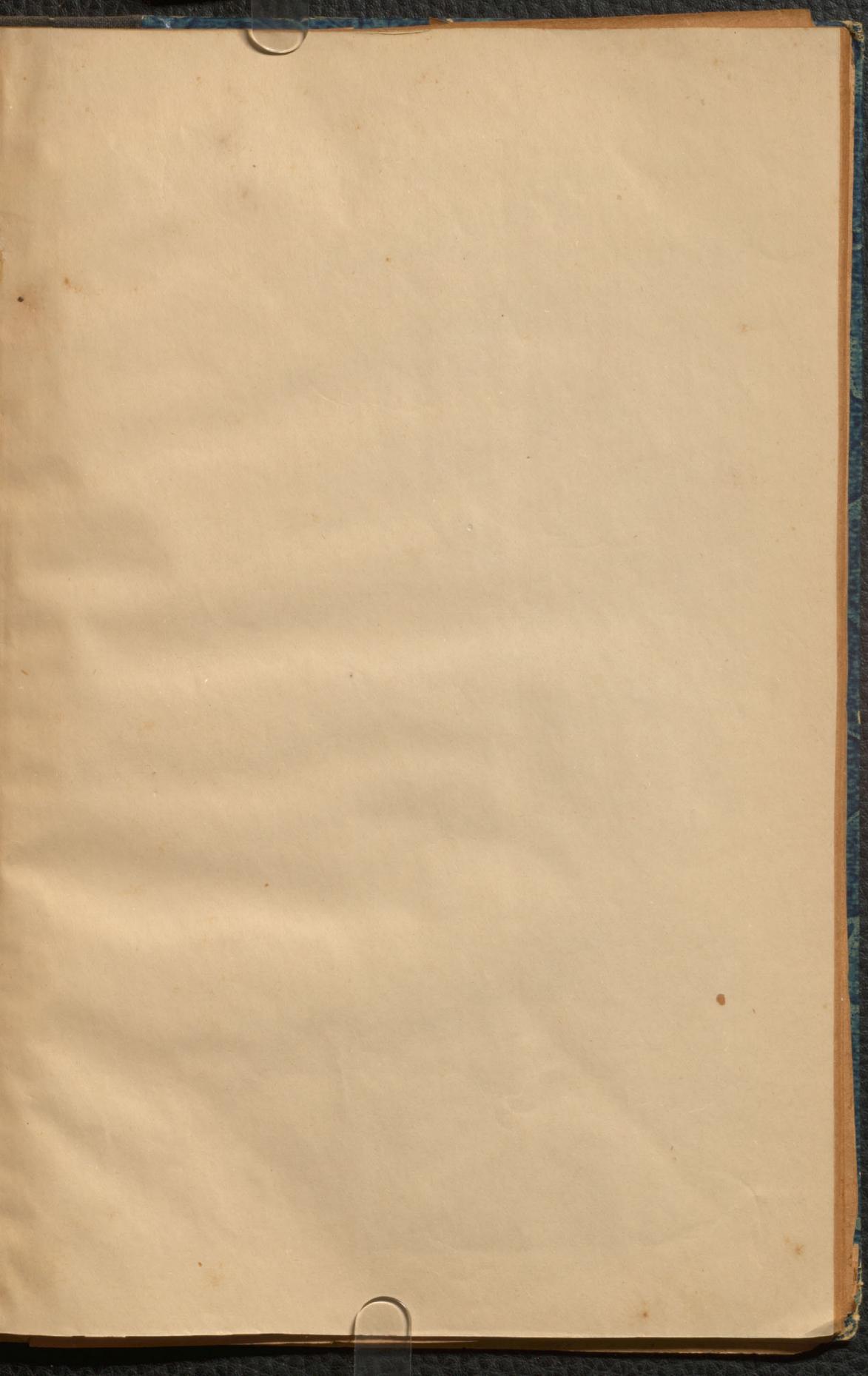
الصلادة وأزكى

المتحية













DATE DUE

DUE	RETURNED
NOV 7 1991	

KING PRESS NO. 306

